



رواية -
جبروت
الوجد

الكاتبه: زينب حسن

جبروت الوجد

اهداء

الى تلك الارواح التي قاومت احزانها
وعاشت الم بضعف عمرها الى تلك الارواح
التي حاربت عدوها اليأس بمفررها في
الليالي المظلمة الى تلك الارواح الهزيلة
التي تمكث في جسد ثابت الى تلك الارواح
القوية

شكر

اود تقديم حبي قبل شكري الئ تلك الانسانة التي كانت
أملي في يأسني ونوري في ظلامي الئ والدتي العزيزة
واقدم شكري وامتناني الئ الاصدقاء انتم نجومني في
سمائي (رسل يحيئ، حوراء علي، زهراء حسين، نور
الهدئ محمود، مريم العاشرة)

وشكر خاص لعزيزة القلب انتظار حسن علي
الابتسامة التي منحتها لي في ايامي ضعفي
واشكر مصمم الغلاف مصطفى جاسم شكراً لك من
القلب



سوف اكون الامل لمن لا امل له
سوف اكون البسمة الى ذلك الشجر الذي غادرته البسمة
سوف اكون الامان الى تلك الروح التي سُلب منها الامان
سوف تجدني عزيزي القارئ بين صفحات روايتي بين اسطري
بين كلماتي بين احرفي انا هناك، انظر الى تلك الاعين التي تقرأ لي،
انا هناك ابتسم من مع يتسم لكتاباتي، انا هناك ابكي مع من يبكي
لكتاباتي، انا هناك احزن مع من يحزن لكتاباتي، انا معكم دائماً.

في مدينة ما كانت هنالك اميرة جميلة تمتلك بحوزتها
من العمر عشرون عام ، فتاة قوية، واجهت لكن
كانت تشعر بحزن على الرغم من الحياة الجميلة
التي تعيشها ، آي كنت في نفق مظلم، بالكاد اتنفس
فيه، الوحدة فيه قاتله، تنتزع قلبي من جذوره، احياناً
يتوقف قلبي عن النبض ويعود من جديد للحياة، الى
ذلك اليوم الذي غير حياتي
في صباح يوم جميل جداً، خرجت لكي اتصفح المكان
في وسطي، فجأة ظهرت امامي حديقة جميلة تمتلئ

بالازهار



لمست اناملي احد تلك الازهار وتحركت باقي الزهور
وكأنها تعطيني اشارة لكي اسير الى الامام قليلاً وامر من
جانبهن سرت في طريق الازهار هذا، حتى وجدت باب
صغير مملوء بالغبار واللطيف في الامر تقف الطيور فوق
الباب، ازداد فضولي لكي اعلم ماذا يوجد خلفه، دفعته
ورأيت شي ذهل لي عقلي، حديقة كبيرة جداً تمتلئ
بانواع الزهور والنبات، وتوجد شجرة كبيرة جداً في طرف
هذه الحديقة، تقدمت نحوها ورأيت شاب يجلس بظلمتها،
ساند كاهله على جذعها، جلست بالجانب الاخر
للشجرة، حيث جعلت كاهلي ايضاً يستند على الجذع
الكبير، اصبح الفاصل بيني وبين هذا الشاب، مسافة
قصيرة التقت ظهورنا عند هذا الجذع



سألته من يكون، لكن أبى ان يجيب واصبح يراوغ بسؤال،
فضولي واندفاعي شجعني لكي استمر بالحديث معه في
الاخير علمت انه يدعى سليم، احببت طريقه كلامه
معي، ولا اخفي الامر انه استطاع ان يكون سبب ابتسامتي
لوقت طويل جداً، انا فتاة اعشق المجهول وكنت يا سليم،
شخص مجهول عني لا اعلم عنك شي، لكن قلبي علم كل
شي في تلك اللحظة وكأنه تسلسل من دون انتباهي وسكن
بجوارك حيث اصبحت اهوى ان اكلمك دون ان ارى ملامح
وجهك وكيف يكون شكل أعينك انا التي اعتمد بكلامي من
خلال الاعين حيث اتأكد من صدق المتحدث
بنظرة، صدقت احرفك، لان قلبي قد شاهدك وهذا يكفي،
رؤية القلب تظهر لي الذي لا تظهره العين .



اراي

امتلك بحوزتي من العمر ٢٦ عام، شاب من عائلة ملكية، والداي لطيفان جداً، لكن رغم ذلك اشعر وكأن كل الذي في وسطي معي من اجل سمعتي ونجاحاتي ونسبي ، لن اشعر احد معي من اجلي انا ، اخترت مكان بعيد عن الأنظار وسري لا أحد يعلم به ، اختلفت هناك بعض الوقت، حيث استمتع بوحدي وجمال الطبيعة الذي حولي، لكن ذات يوم، دخلت فتاة لم انظر في وجهها لكن علمت من رقة صوتها انها فتاة لطيفة

جلست في الجانب الاخر من جذع الشجرة واعطتني
ظهرها، شعرت براحة لتصرفها هذا، واخذنا الوقت
ونحن نتكلم حتى حل المساء،

احببت الكلام معها وشعرت براحة، لكن كذبت عليها
بخصوص اسمي، اود ان ارى ان كانت ستحبني ان
كنت شخص عادي غير معروف، طلبت منها ان تأتي
في الصباح الساعة 9 صباحاً، لكن انزعجت منها عندما
تركت لي رسالة مكتوب فيها اعتذر على عدم قيامي
بهذا الامر

تركت لها بدوري رسالة ايضاً من كلمتين "مع الاسف"



صباح جميل لأول مرة بحياتي استيقظ سعيدة
هكذا، كانت الطيور تغرد فوق رأسي عندما وقفت
عند نافذة جناحي صباح اليوم، تمعنت في الهواء
والنسمات تداعب ملامح وجهي، ن تذكر ليلة امس
الورقة التي كتبها لي ورحل وعن طريقة اعتذاري له
شعرت كأني كنت قاسية معه عندما رحلت من
ذلك المكان في طريق العودة كان الطريق جميل
جداً، طوال الطريق وانا ابتسم من لطافة هذا
الشاب لم اتوقع ان اجد في هذا المكان المجهول،
صدفة جميلة كهذه

الفراشات تسير معي طوال الطريق وكأنها سعيدة من اجلي
اخذت اتسأل كيف يكون شكل عيون هذا الشاب اللطيف، أو كم
يبلغ طوله، واخذت اتسأل حول تفاصيل تخصصه، لكن لن اجد
اجابه لهذه التساؤلات سوا ابتسامتي التي ملئت ثغري، أكملت
يومي وانا سعيدة متفائلة ،كان الكلام معه اشبه بجرعة من
السعادة،وجدت الذي اريده عند شعوري معه ، ابتهجت وكنت
سعيدة معه وكأنني لم ابتهج من قبل اشعر آني الفتاة الوحيدة التي
تضحك متفائلة بالحياة، لكن اعادني الئ تيار واقعي في القصر

صوت خامه

وهي تطرق الباب

نعم تفضلي يا سيدة خامه

سموكِ والدتكِ الملكة هاجر تبلغكِ النزول الئ الفطور في

الحديقة

حسناً اذاً سوف انزل بعد قليل



كثيراً من يدخلون بدائرة حياته، لكن ليس الكثير من يبقى معنا إلى نهاية هذا الطريق.

حينما دخل حياتي سليم تسألت هل سيبقى ماسك يدي إلى نهاية طريق الحياة هذه أم انه شخص عابر في حياتي.

تشبث قلبي به كطفلة اعجبتها لعبة ما في السوق وارادتها بشدة استحضرنى موقف عندما كنت في الخامسة من عمري كنت العب في الحديقة سمعت والدتي تتكلم مع احد خدم القصر وقد فهمت من الحديث انه سوف يخرج من القصر ويذهب الى السوق ذهبت الى والدتي لكي اطلب منها الخروج للسوق برفقة هذا الخادم لكنها رفضت ،قد عزمت على الذهاب وفي نهاية المطاف وافقت لكن قالت للخادم: لا تشتري لها أي من السوق خوفاً عليها من صحة الذي تشتريه، ذهبنا انا وبوراك

كانت هناك بسطة كبيرة يوجد فوق البسطة قماش لحجب الشمس، وهناك في نهاية البسطة، رجل في اواخر عمره وشاب في ربيع العشرينات، كانت بسطة العاب، طلبت من بوراك أن يشتري لي لعبة اعجبتني جداً، كانت متكونه من اكواب وملاعق صغيرة، وابريق شاي ذات لون فضي، اخذت ارسم بخيالي ،انا العب بهذه الالعاب، لكن سرعان جاء لي جواب بوراك ،رفض لي طلبي قائلاً: ان اشتريتها لك ايتها الاميرة سوف تطردني من القصر والدتك الملكة قد حذرتني من ان اشترى لك شي سحبني من يدي بلطف لكي نكمل طريقنا، لكن جسدي كان ثقيل وتزحلت دموعي فوق خدي، وحسرتي ملئت فؤادي ياترى هل سوف يكون سليم مثل هذه اللعبة سيبقى حسرة في فؤادي أم يكون ابدى في حياتي إلى أن تفارق انفاسي جسدي!

الانسان من غير هدف ميت لا يعلم كيف يعيش المرء حتى
يجد هدف يبقية على قيد الحياة، عملي اهم شي فهو
شغفي لا اتخيل حياتي من دون عمل في امور القصر
او خارجها وقد اعجب ابي بطبعي هذا الوحيد انا له وعلى
مزاجه ايضاً

على الرغم من حبي للعزلة غير أني كما تقول لي والدتي
الملكة يسق مدمن عمل

لكن شيء ما جعلني اتكاسل في عملي ، وهي تلك الفتاة لقد
كانت كلماتها وأحرفها تأخذني من متاعبي إلى احضان
سطورها الجميلة التي تكتبها لي اجد اوراقها موجودة عند
الشجرة الكبيرة تلك

انثاي مميزة، انها تكتب لي دائماً، حيث احرفها تزيل عني
متاعب الحي وتخفف عني الم احزاني

لكن رغم ذلك كنت اظاهر بالقليل من الكبرياء والتجاهل لكي لا
ينفضح امري امامها، انها فتاة ذكية تستطيع أن تكتشف امري ،اشعر

انها هي الهدية التي ارسلها الرب لي من السماء

ذات ليلة عندما كنت نائم على ذراع والدي في سادسة من عمري،

سألت ابي

ابي هل استطيع ان اتزوج عندما اكبر فتاة تشبه والدتي في جمال

والحب لك!

ضحك وأجاب وهو يداعب خصل شعري قائلاً :

انك لا تستحق غير ذلك.

ربما الله استجاب وحقق لي مرادي الذي كنت اتمناه في سادسة من

عمري

نعم يا جواهر انتي طلبي منذ أن كنت في سادسة من عمري، لا

استطيع ان افطر بكي

ملاحظه عزيزتي : كتبت انتي بدل انتِ و بكي بدل بكِ لان يعز علي

كسركي حتى وان كان في اللغة

استيقظت ذات صباح على صوت صريخ بين والدي وموسى وقفت

مفزعاً حائرة ماذا افعل!

رفعت شعري وخرجت لكي اخفف التوتر في الوسط، وبسبب هذه

المشكلة تم منعي اسبوع كاملاً من الخروج خارج القصر لان كنت

اساعد اخي موسى في الخروج خارج القصر في المساء وقد منع

والدي خروج موسى في المساء انه مازال صغير يقول لكن لم افطر

في اخي وكنت اساعده دائماً عندما علم والدي الملك عزيز بذلك

عاقبني اسبوع لا اخرج خارج القصر

كل يوم تزداد لهفتي إلى سليم اود محادثته اشتقت له كثيراً...

بعد اسبوع

ذات صباح استيقظت ارتديت فستان ابيض جميل وسرحت شعري

و ارتديت تاج صغير ناعم على شعري على شكل فراشات

في طريقي للذهاب الى مكاني السري الذي التقى فيه مع سليم،
رأيت بائعة زهور، فقررت ان اغير العادة وانا التي تجلب
الزهور هذه المرة وليس الشاب، اخذت زهور جميلة ذات لون
ابيض واحمر رائحة هذه الزهور ملئت ثيابي وشعري
عندما وصلت وجددت شاب طويل يقف في نهاية الحديقة آي
عند تلك الشجرة ادركت انه سليم وقد قرر أن نرى بعضنا
البعض

رتبت شعري بشي من الارتباك وتقدمت وازهاري خلفي،
عندما وصلت خلفه، لن يشعر بي، لمست بااطراف اناملي كتفه،
حيث وضع يده الدافئة فوق يدي، سحبت يدي خجلاً
واعطيته ظهري، لكن هذه المرة لا تشبه كل مرة، اصبحت
ظهورنا ملتصقة مع بعضها البعض

اعطيته الزهور وضحك شعرت بسعادته قال :
جميلتي قررت أن تغير عادات تقديم الزهور
أجبت بشي من الخجل :نعم واحنيت رأسي
ثم قال :هل مستعدة لكي اعيني تلتقي مع أعينك البنية!
بنية!

نعم انا سبق لي ان رأيتك انت ابنة الملك عزيز
اجبت بشي من الصدمة وبلعت ريتي قبل أن انطق وقلت: نعم
وضعت يدي على قلبي وانا ابعث ظهري عن ظهر سليم
وقفت أمام ظهره تماماً
وقلت من انت؟

كانت دقات قلبي سريعة وريتني تيبس من الماء كأنني لم اشرب الماء قط
اعطاني قماش اسود واخذ مني وعد ان اربطه جيداً وانا اضعه على أعيني

لم ارى شي، اصبحت اشعر فقط
نفس وجسد يقترب مني اكثر قلت وشففتاي ترجف
من انت!
سرعان ماابتعد هذا النفس عني واصبح يقابلني اشعر بذلك
فتح الربطة السوداء
وانصدمت من الذي رأيته تجمد الدم في عروقي وتوقف الزمن لدي
هل هذا انت ؟

**احياناً القدر يجمعك مع اشخاص
لم تكن تفكر قط في مقابلتهم حتى**

منذ أسبوع جواهر مختفية لا اعلم أين هي !
قلقت عليها، فأرسلت احد حرسى إلى قصر أبيها
تحققوا في أمر اختفائها

ذات ليلة

نعم ايها الامير انها بخير

هل رأيتها يا احمد!

نعم لقد كانت جالسة في حديقة القصر تقرأ وفي صحبتها احدى

الخادمات

هل علمت لماذا هي لا تخرج من القصر!

نعم

لماذا؟ بفضول سألت احمد

انها في فترة عقوبة ايها الامير

عقوبه !

نعم ايها الامير



حسناً احمد شكراً لك اتمنى ان لا يخرج هذا الخبر
الى خارج الجناح، لا أود أن يصل الى والدتي
أمرك ايها الامير

بعد أيام

ذهبت إلى مكاني السري في امل اجدها لكني لم
أجدها هناك

وقفت في نهاية الممر اتأمل واتخيل انني معها في هذه
الزاوية اضحك واتكلم واعطيها الطعام بيدي،
والعب معها، نعم انها امرأة بروح طفلة.

بعد لحظات من تخيلاتي هذه، شعرت بيد وضعت
على كتفي، علمت انها عادت



اود كثيراً لو التفت عليها واعانقها بحرارة كأني
سوف اقوم بسجنها في جوفي لكي لا تبتعد عني
مرة اخرى ، لكن لم استطع
وضعت يدي على يدها الناعمة الباردة، جاء لي
شعور أن اقبل هذه الايدي، لكن سرعان ما
سحبت يدها واعطتني ظهرها
يا له من لعين هذا ظهري جاءت له فرصة من
الاقتراب منها ،قدمت لي الازهار وقد اعجبت في
هذه المبادرة منها
دارَ بيننا أطراف الحديث وقلت لها انها ابنة
الملك عزيز لكي تعرف من أنا
لكن أخذت تسأل من انت

أخرجت من جيبي ربطة سوداء بعد أن اخذت وعد ان
تربطها بشكل جيد، راودني الشك انها ستربط أعيني
بدل أعينها لكن عندما التفت

اقتربت منها استنشقت رائحتها التي عبارة عن بستان
زهور

اصبحت خائفة ارتجفت شفاتها لاحظت ذلك عليها
ابتعدت عنها وازحت الربطة

لكنها انصدمت وتركت المكان بعد أن رمقتني بنظرة
صادمة وعصبية لن تتوقع هذا هو انا نفسه
الذي لا تحب أن ترى اسمه

عزیزتی صدقیني فعلت ذلك لكي احصل على شخص
یحبني بصدق اصطنعت هذه الشخصية الزائفة لكي
اعلم من هو معي بالحقیقة من هو الذي یريدني انا ولا
یهمه عرشي واموالي
كنت اود ان اكون مع شخص حقیقي فقط.

الصدفة: شخص من دون عمل ترتب المواعيد بين العشاق

ولاسيما مواعيد القلوب

في عرس اختي الأميرة ناز، كانت الأجواء جميلة جداً، ولاسيما اكتمل جمالها بسعادة وضحكات عائلتي احب

اختي كثيراً عندما تضحك هكذا

بعد نصف ساعة من الوقت الذي بدء به الاحتفال، جاء

احد الحراس وقال لوالدي شيء

اعتدل في جلسته

وقال لنا تهيئوا عائلة الملك ركزان قادمة

علمت أنه سيأتي معهم فطلبت الدخول إلى القصر

لكن والدتي رفضت، بعد زمن جاءت العائلة

الملك والملكة والامير المحتال الذي أطلق على نفسه اسم سليم، والاميرة

الجميلة ذات الخمسة اعوام

بعد اللقاء التحية حاول الامير المحتال التقرب والقاء تحية عليّ لكن

سرعان ما ذهبت إلى الاميرة الصغيرة وعانقتها كانت اشارة واضحة

لتجاهلي له

كانت علامة رفض واضحة

الآباء والامهات معاً يتكلمون

اما انا فذهبت واسترحت على احد المقاعد في الحديقة كان يحمل

شخصين هذا المقعد

لكن لم يخطر في ذهني أنه سوف يأتي ويجلس بجانبني امام الوسط

لماذا جلست ماذا تريد

اجاب: اريدك

نظرت له بتحدي بعد ما رفعت احد حاجبائي وقلت: لكن انا لا اريدك

حقاً! هل انت متأكدة؟



أجبت: نعم ورتبت فستاني

اقترب من اذني هذا المحتال وقال: تبدين جميلة جداً

أجبت: انا كل يوم هكذا يا عزيزي

نادى الملك ركزان على ابنه المحتال فارتجل بالوقوف وهو

يقول لي، هل ابدو جميل ! سوف أعجب حماي المستقبلي؟

نظرت له بدهشة ماذا !

**اعتزلت في ذلك المكان بمفردي لم اود دخول احد لعالمي لكن
تجاوزت الحدود ودخلت قلبي ليس عالمي فقط**

ابي قال لنا أن نجهز انفسنه للحضور حفل زفاف

ابنة الملك عزيز

شعرت وكأن هذه فرصة لكي اصلح ما فعلت

عندما دخلنا في الحديقة كان حفل زفاف بسيط

وفاخر بنفس الوقت

وقعت أعيني على تلك الأميرة التي اسرت قلبي

كانت ترتدي الابيض وكأنها هي العروس، وشعرها

منسدل ساند طولها



بالكاد استطع ان اقيس المسافة بينه وبين الارض ربع متر
فقط لكي يعقد الصلح شعرها مع الأرض، اما أعينها
البندقية الواسعة وشفائها الممتلئة ، وحاجباها الجميلان،
كانت قصيرة ، يظهر لك من بعيد كأنها ابنة الخمسة
اعوام، لكن عندما تقترب منها ستجد تلك المرأة الفاتنة
والناضجة والطفولية بها

انها مزيج من الشخصيات، انثاي مميزة، كانت ذراعها تعانق
ذراع اخيها الامير موسى شعرت بالغيرة منه
عندما كنا في الطريق تكلمت مع والدتي لكي تكلم والدي،
بطلب يد بنت الملك عزيز الاميرة جواهر ، اميرتي فقط
ليست أميرة احد غيري

اقتربت منها لكي القي التحية عليها لكنها ذهبت إلى اختي
وعانقتها ، خجلت تعانقني امام الوسط فذهبت إلى اختي
لتجد رائحتي بها اعلم ذلك

بعد مدة

الحديث الممل بين الملك عزيز والملك ركزان، رأيت جميلتي
تجلس في الارحاء ويوجد مكان يتسع لشخص واحد، شعرت انها

اشارة من القدر

جلست بجانبها رائحتها ملئت انفي، ابتسمت وشعرت أن الحياة

عادت لي من جديد عندما استنشقت رائحتها

دار بيننا أطراف الحديث وتوضح لي انها منزعجة مني كثيراً

فقررت ان افاجئها بقرار زواجي واتركها في حيرتها

اجابت ماذا!

اعجبني منظرها هكذا



**لا اعلم ماذا يخبئ لي القدر في يوم
غدأ، لكن اعلم ان بيدي تغير اللحظة الراهنة**

بعد يومين من زفاف اختي الاميرة ناز، اصبح
القصر خالي من دونها، حجرتها تناديني في ليل
لكي لا اجعلها بمفردها
اذهب في الليل واختلس النظر إلى اشياءها واقرأ
القليل من الكتب لكي املي وقت فراغي واقضي
على الملل

وقفت عند نافذة جناح ناز انظر إلى النجوم
وكيف منتشرة في السماء تسألت هل لي أن انشر
احزاني هكذا على شي ما

في العشاء ارتديت فستان جميل وبسيط، من ناحية
الأكتاف والصدر لونه ازرق وضيق قليلاً، ومن الخصر
إلى الساقين ابيض منتشرة الزهور عليه، فتحت شعري
وتركته حر في الهواء يتحرك

عندما كنا نأكل ابي سعل قليلاً سعلة اصطناعية لكي
يتكلم بشي مهم اعلم، قال: لدي موضوع اود اتكلم به

معكم أيتها السيدات ابتسمت للطافة ابي في الكلام

وقلت: كُـلِ أذن صاغية لك يا ابي

قال هل تعرفين ابن الملك ركزان!

دق قلبي دقه سريعة وكأن بهذه الدقه جاء ابن الملك

المحتال وعبر على جسر قلبي

نعم لماذا يا ابي؟



ان الملك ركزان طلبَ يدكِ للزواج من ابنه الكبير والوحيد اراي
ماذا قلت له !

قلت اعطني بعض الوقت لكي استشير الاميرة في ذلك الأمر هل
انتِ موافقة ياابنتي !

لا اعلم ياابي ماذا اقول لكن لا اريد الزواج الان
ماذا تنتظرين بعد اصبح عمركِ الان عشرون عام
اعطني بعض الوقت ياابي لكي افكر في الموضوع جيداً
حسناً ليكن لكِ

عند انتهاء العشاء طلبت من ابي ان اخرج بنزهه على فرسي في
يوم الثلاثاء

طلب مني ان أخذ معي بعض الحرس فوافقت على ذلك

الصديق :هو الوجة الثاني للمرء ترى قوتك
في صديق صدوق في حياتك انت عضدي يا
رفيقي وانت طريقي الذي خسرتة

اتمنى لك ان ترقد بسلام في مكانك الان

قبل عشرون عام جاء لي خبر ان قائد معسكري
في القصر اصبح له ابنة، سعدت كثيراً بهذا الخبر

سعادة عم بابنة اخيه ،استدعيت احد الحرس

وقلت له ان ينادي لي قائد العسكر

بعد لحظات جاء لي، دخل القى التحية وانحنى امامي

وضعت يدي على كتفه وقلت مبارك لك المولود يا

عاصف ،البركة بك مولاي



البركة بك مولاي

لا تقل لي مولاي انت صديقي

تعال واجلس معي في المكتب ثم اقترح عليّ ان نقف على الشرفة

وقفت انظر إلى الوسط من الاعلى وانظر إلى الخدم

والحرس ،قلت له: تقدم يا عاصف، أخبرته شيء لم انوي افساد

فرحة بهذا اليوم

قلت: يعز عليّ يا صديقي ان اقل لك هذا الخبر في مثل هذا اليوم

لكن لا بد لك من معرفته

ارضنا في بلد () استولى عليها الملك منير، وبعد محاولات

وجواسيس قد وضعناهم في البلدة استطع من معرفة بعض

المعلومات التي تؤهلنا لأخذ الأرض منه

وقد وضعت خطة ،انا وانت



سوف نخرج في الاسبوع القادم لكي نأخذ حقنا من تلك البلد،
هل انت جاهز لكي تذهب معي وتترك ابنتك حديثة الولادة
لقدر مجهول

تنهد عاصف وقال

انا معك منذ ان كنا في الخامسة من العمر لن اتركك تذهب
وحدك لهذه الحرب

عانقتةُ بحرارة عاصف الاخ الذي لن تنجبه والدتي لي
بعد لحظات من عناقنا قال لي
لدي طلب يا اخي !

أجبت :اطلب يا عاصف وانا اضع يدي على كتفه

قال: ابنتي ان حدث لي مكروه ما ،سوف تكون بامانتك انت كن
لها العم التي لم تمنحه الحياة لها
سوف اكون الاب لها وليس العم ياخي

عندما جاء اليوم الموعود لنخرج به إلى الحرب طلبت
من الملكة هاجر زوجتي ان تطلب من الخدم تجهيز
جناح خاص لزوجة عاصف وابنته الصغيرة
وفعلت ذلك ودعت زوجتي تارك لها وصية العناية
بزوجة عاصف وابنته

★ في الحرب ★

كانت ارض واسعة جداً اختارها الملك منير لكي نقاتل
بها ، كانت على ملامح هذا الملك هيئة النصر قبل بدء
الحرب وينظر بغرور وكبرياء
قال لي عاصف ممتطي فرسه بجانب فرسه الاسود ذو
الشعر الطويل الفرس الضخم من اجمل الاحصنة بعد
حصاني كان من نصيب عاصف

نظر لي عاصف وقال:

اعدك مولاي لن نعود للقصر الا ونحن نحمل خبر عودة

ارضنا لنا

وضعت يدي على كتفة الايمن قائلاً: اعلم ذلك

الدماء والغبار ملئت الساحة واختفى عاصف من الوسط

بين جمع من حشود الجنود استمررت بالقتال حتى اذاع

احدهم، الملك منير انصاب

تقدمت نحوهم اكثر وقوتي تزداد وقلبي يسرع بركض امامي

عندما وصلت وجدت الملك يحملوه وقد انصاب اصابة

بالغة في صدره

نظرت حولي انادي الجنود بتجمع بعد ما توقف القتال

تجمعو حولي

رأيت الجثث المرمية من جيش الملك منير وجيشي

انظر بين المصطفين من جيشي لارى عاصف لكن لم اراه
أخبرنا رجل من جيش منير أنه سوف يعقد اجتماع معي
فور تحسنه

كانت علامة انتصار تنفست السعداء نظرت حولي لكي
اشارك نصري مع اخي وقائد جيشي لكن لم اراه
طلبت البحث عنه

بعد ساعات

جاء لي جندي يقول :

مع الاسف مولاي لقد خسرنا عاصف
سقط كأس العصير من يدي وفتحت فاه من الذهول
قلت: أتوني بجثته

وضعوها امامي مطعون الظهر ومقطوع اليد
طلبت منهم الانصراف من خيمتي



أخذت الجثة الميتة اعانقها وابكي

لماذا تركتني ياخي!

سوف نأخذ ارضنا ونعود باخبار مبشرة للقصر!

انهض ايها القائد!

اوجه لك الامر بصفتي ملك !!!

انهض وصرخت بعلو صوتي بكل طاقة لدي من صوت

صرخت لعله يستيقظ من سباته

اخذت اسرد عليه ذكرياتنا عندما كنا في العاشرة عندما كنا

نتدرب

أتذكر يا عاصف عندما مثلت انت دور المصاب الذي وقع

ارضاً من ضربتي بسيفي

ارجوك دع هذا ايضاً تمثيل وانهض



مسحت ذقني من الدموع رأيت قماش صغير في خصر
عاصف سحبه كان احد البسة ابنته الصغيرة قد
حافظ على القماشة الصغيرة لم يصل لها الدم بعد
همست في اذنه لن اسامحك على تركك وحدي
صرخت بصوت عالي جداً ظننت أنه لم يبق لي صوت
بعد تلك الصرخة

كانت صرختي "عاصف"

ناديت مساعد عاصف في الجيش وقلت له
تحضر غداً سوف اذهب لقصر الملك منير لا أدع دم
عاصف يذهب هباء هكذا

كنت في عربتي عندما سمعت صوت احد
الحرس في قصر منير يعتذر لحرسي لعدم

الدخول

نزلت من العربة ورمقته بنظرة قائلاً ، ان كنت لا
تريد افصل راسك عن جسدي افتح هذا الباب

ايها الجندي

دخلت جناح الملك منير وهو مطروح على

سريره

وقفت عند رأسه والحرس تملئ الجناح
اطلب ايها الملك من حرسك ان يغادروا الجناح

رفض وقال : من يعلم ماذا تريد أن تفعل بي
لاضمن بقاء روعي في جسدي لن يغادروا

كما تريد ايها الجبان
جئت لكي أخبرك سوف تفرغ لي هذا القصر وليس
ارضي فقط في غضون شفائك
ماذا؟ هل انت مدرك كلامك ايها الملك عزيز
اقسم بروح عاصف ان لن تفرغه سوف يكون جهنم
عليك هذا القصر، سوف اقتل الصغير والكبير فيه
حتى وليس انت فقط أعلن عليك الحرب من جديد
ان كنت تريد سلامة روحك وروح من في القصر
اذهب واترك لي هذا القصر والمدينة
تركته يتألم في سريره
كنت قادر في وضعه ذلك أن اخرجه بسهولة من

القصر



والمدينة

تركته يتألم في سريره

كنت قادر في وضعه ذلك أن اخرجه بسهولة
من القصر والمدينة التي يمكث بها لكن اردت

ان يخرج محني الرأس بنفسه

لقد حصلت على ما اريد بعد ارسالي له رسالة

تظهر جدية امري في اخذ قصرة

بعد شهر رحل وترك المدينة كلها

اصبحت المدينة والقصر لي وهذا هو ثأر

عاصف أخذته له.

بقينا شهر في تلك المدينة التي سلبت مني قائي وصديقي
كنت افكر وابحث في رأسي عن كلام مناسب اقوله لزوجتي

عاصف

عندما دخلت القصر ذهبت إلى جناحي من دون لقاء احد

حتى عائلتي

الحنن اهرقني وجلعني اكبر اعوام اضافة الى اعوامي التي

امتلكها

أمرت من كان معي ان لا يقول شيء لأحد أي شي كائن من

يكون

بعد يومين في منامي جاء لي طيف نعم لقد زارني صديقي

وعضدي، كنت متلهف عليه ركضت لكي اعانقه واجلبه

معي لهذا العالم لكن قوة ما فرقتنا جعلتني بعيداً عنه بعد

أمتار، قال لي وهو يتلاشى ويبتعد رويداً رويداً عزيز ابنتي في

امانتك كُن اب لها

استقيظت فزع ابحت في زواية الجناح لعلي أجده في

مكان ما هنا

لكن دون جدوى خرجت بعد اسبوع من عزلتي

وصارحت زوجة عاصف بهاء

التي من شدة الصدم اغمى عليها وسقطت ارض^{٢٠}

الشكر لله كانت الطفلة في يد الخادمة تحملها

تراجعت صحة بهاء إلى الورااء كل يوم تقترب من

الموت اكثر حاولت اعطيها القوة واشجعها على

مواصلة هذه الحياة لكن من دون جدوى

بعد ستة أشهر من مرض بهاء زوجة عاصف رحلت

وتركت القصر في اجواء كئيبة وحزينة

تاركه خلفها طفلة ملئ صوت بكائها ارجاء
القصر كأنها تعترض بصرخات بكائها على
القدر الذي حرمها من والديها
أقمت عزاء يليق بزوجة قائد
جاءت اخت بهاء الست سلمى لكي تأخذ
ابنة عاصف وبهاء تربيها عندها
لكن رفضت وفجأة من دون تفكير قلت: انا
اسوف اتبنى طفلة عاصف وبهاء انا سوف
أكون لها اب

★العائلة المثالية★

خادمة السيدة بهاء

انا والفتيات نحسد السيدة بهاء على حب زوجها

القائد عاصف لها

كان يحبها كثيراً، ذات يوم عندما ولدت السيدة بهاء

طلبت مني وهي تصرخ "نادي عاصف"

ذهبت اركض إلى حرس الباب وطلبت ذلك منهم

بعد لحظات جاء القائد عاصف يركض وكان اشد

جمال من كل وقت، ارتبأكه وتوتره وهو ماسك يد

السيدة جعل منهم ثنائي رائع و زوجين مثاليين

على الرغم من أن دخول رجل إلى حجرة الولادة أي سيدة
او ملكة من القصر ممنوع إلا أنه هو كسر هذا القانون من
اجل الحب

كان حنطي البشرة، واسع العينين ذوات اللون العسلي
وذقن خفيف وسامته وعضلاته المفتولة كان طويل القامة
كل امرأة بهذا القصر كان حلم من احلامها نظرة من القائد
عاصف لكن السيدة بهاء هي الوحيدة من ملكت نظراته
وحبه ليس نظراته حتى قلبه وكل شيء به

بجمالها العادي الجذاب ، اراها عادية وتارة اراها فاتنة
الجمال لكن كانت في نظر القائد عاصف فاتنة وملفتة بكل

حالاتها



رغم²⁸ على انف الجميع وبمساعدة الملك عزيز
استطاع إدخالها القصر لانها أنها من غير بلد
عندما بكت الطفلة اول لحظات بكائها
الاثنان بكوا من شدة الفرح حصدوا ثمرة حبهم الان
كانت فتاة جميلة كالقطن الابيض، صلعاء الرأس كأنها
صغيرة قطة

زحفت السيدة بهاء الى الخلف واسندت ظهرها على
السريير بعد ما قبلها في جبينها القائد عاصف وهو
يبكي ويضحك في آن واحدة
حملوا ابنتهم وهم في سعادة كبيرة ، سعدوا وكأنهم
العائلة الوحيدة السعيدة اصبحوا الان ثلاثة
ازاح القائد عاصف شعر بهاء وهو يستنشق رائحته
ويقول هذه الرائحة هي التي استمد منها القوة

قالت تمازحه: لقد بدأت بالغيرة منه سوف اقوم بقصة
حمقاء يا سلطنة قلبي إلا تعلمين آني تزوجتك من اجل
جمال شعرك!

حقاً؟ قالت وهي بدأت علامات الغضب تعلو على وجهها
امزح امزح قال ذلك وهو يعانقها

جاء احد الحرس وبلغ القائد بأن الملك يطلبه
لا بد أنه سمع بخبر ولادة ابنتي وهو سعيد الان
لاذهب اليه

طلبت من عثمان انه احد الحرس ان يجهز لي
الفرس في يوم الثلاثاء لكي اذهب في نزهه
قليلاً ، واعتمدت ان اذهب الى هذا الحارس لان
مؤكد سوف يذهب ويخبر اراي ذلك الأمير

المحتال

ارتديت فستان احمر جميل وضعت القليل من
الياسمين على شعري وارتديت سترة لها رأس لكي
اغطي بها رأسي اثناء صعودي لان هواء العالي
البارد يزعج شعري

كان المكان واسع وجميل خضار في كل مكان، توجد
بحيرة في الوسط وقفت حصاني ماهر وارتجلت
للنزل منه اثناء نزولي

من الذي مد يده لي، عندما نزلت انصدمت انا قريبة
جداً من اراي أعيني اصبحت بمسافة اصبعين عن
أعينه بالكاد قلبي نبض ابتلعت ريتي سريعاً نظرت
إلى ملامح وجهه عن قرب وقلت وانا ابتعد عنه وابتعد
يده عني: ما اسرعك لن اتوقعك بهذه السرعة تأتي
عصفوري سريع يجب أن اكون اسرع منه ، يجب أن
احضر لك مائدة جميلة في هذا المكان الخلاب لكن
خشيت انك ترفضى الاكل معي
نعم سوف ارفض

وقفت على طرف البحيرة حيث انعكست صورتى في

صفاء الماء



فجأة جاء اراي وضع يده على خصري هو واثق من

فعلته هذه آني سوف اصمت واتقبلها

لكن دفعت يده رافعة سبابتي في وجهه قائله: اياك

ان تكرر فعلتك هذه هل فهمت! بصوت تملئه

العصبية

اجاب: نعم اعشقتك وانت هكذا بصوت استفزازي

قال ذلك

تنهدت وانا رافعة رأسي إلى السماء، التقيت أعيني

بتلك الغيوم التي احبها، رأيتها مصفوفة مع بعضها

البعض كأنها متجمعة لكي تنظر لي ، ما أجملها

واختلست النظر للاشجار العالية في الوسط والى

صوت الطيور الجميل



سألته: ما غرضك من ذلك!

لم افهم

ما غرضك من طلب يدي للزواج

أجابني: ربما لانني احبك

هل لي أن أطلب منك شي؟

نعم تكلمي عزيزتي

سوف تبتعد عني وتراجع بقرارك بزواج مني

لماذا؟

انت خدعتني وقلت اسمي سليم وانت الأمير اراي كنت تعرفني

جيداً، لكن كنت مستغيبيني لماذا كل هذا يا اراي؟

اردت العزلة بمفردي حيث لا يدخل عالمي احد، كنت غارق في

فراغي هناك، لكن وجدتيني هناك في ذلك الصباح

انقذتيني علمتيني كيف احب الحياة من الجديد
لو كنت تحبني ولو قليلاً لما كذبت عليّ ان العلاقة التي
يكون اساسها كذب تكون هشه سريعة الانكسار
سوف اذهب لا يطاق كذبك
ارتجلت حصاني ، غطيت رأسي وذهبت.

كنت اتيارز بالسيف مع مالك احد الحرس وصيدق
مقرب استطيع ان ابوح له بكل ما في داخلي
كان الجو مشمس والرياح قوية شي ما والاشجار القصيرة
تملى المكان والزهور بكل الوانها انه مكان جميل هنا
تبارزت معه اول ضربه ذهبت من ناحية اليمين وانا
اكلمه، مارائك يا مالك هل ستوافق على الزواج مني!
سدد لي ضربه من ناحية اليسار وهو يقول: لن تجد
افضل منك

بعد ما اكملت مبارزتي وتدريبى جاء احد الحرس وقال
شيء لمالك علت على وجهه السعادة

كأنه حصل على شي ثمين

تقدم نحوي وقال : الاميرة سوف تذهب للغابة في نزهه

غداً

شعرت كأنها اشارة من اميرة قلبي لكي تلتقي بي

تنفست بعمق وسعادة وانا انظر إلى الوسط امامي

نافورة ماء على شكل امراة تسكب الماء من يديها وحول

النافورة الطيور وصوت تغريده هذه الطيور تملئ

المكان

قلت له: جهز احصنتا غداً سوف نذهب للغابة

فتحت أعيني انظر للحياة بحب اغمضت أعيني

وابتسمت من قلبي، ثم تقدمت نحو النافذة والقيت

التحية على الطيور واكلمهم عن فرحتي

ارتديت ثياب صيد لعلني اصيد قلبها أيضاً
ذهبت رأيت الاميرة ترتب بخصل شعرها الذي
زعجتها في نزول من خيلها وفي هذه الاثناء اغتمنت
الفرصة وقدمت يدي لها مساعداً لها بنزول لكنها لن
تراني ظنت احد حراسها وثم اصطدمت بي حيث
اصبحت بين ذراعي وهي مصدومة من الموقف الذي
كنا به ، لحظات سكنت بين يدي وكأنها ليست تلك
العنيدة المتمردة

ثم دفعتني بلطف وتقدمت نحو البحيرة
حاولت أن ازعجها اعشق ان ارها منفعلة حيث
يصبح انفها احمر اللون وعيناها تتسع

يكسب وجهها هيئه قوية وحاجباها كأنهما يعانقان أعينها
بارتفاعهما بشكل قوس
حصلت على لذتي عندما رأيتها منفعة بعد ما وضعت
يدي على خصرها الجميل
لكن طلبت مني طلباً جعلتني ادفع ثمن سعادتي التي
شعرت بها في الصباح
طلبت مني التراجع من الزواج منها
بقيت جامد مصدوم في ارضي ما الذي دفعها لفعل ذلك!

★ الخاطف جيجو ★

جيجو

يلقبوني بهذا الاسم، قد تم جبري على القيام بهذا
العمل ظروفي جبرتي كانت اقوى مني
ذات ليلة مظلمة كنت في الحانة اشرب بعض الخمر،
جاء رجل كان قد غطى وجهه بثياب سوداء اللون
وانحنى وهو يتكلم قال لي: عليك ان تختطف ابنة
الملك عزيز الاميرة الصغيرة تبلغ من العمر عشرون
عام، ذات شعر اشقر طويل وعيون بندقية اللون
وبيضاء واعطاني رسمه بنت قائلا: انها تشبه التي في
الرسمه هذه سوف تخرج مع حرسها يوم الثلاثاء

إلى الغابة عددهم ليس بكثير سوف
تحتجزها في مكان قريب من الجبل وعليك
ان تحرص على بقائها على قيد الحياة
استغربت من الذي يريد أن يخطف ابنة هذا
الملك، أنه ملك طيب لم يقدم سوء او اذى
الى احد

بعد ذلك وكلامه تنحنح وسعل ثم وضع
كيس اسود على الطاولة رأيت وشم نجمة
على يده اليمنى لن يثير اهتمامي ذلك كثيراً
سحبت المال إلى جيبى وقلت له التقى بك
غداً مساءً

يوم الثلاثاء

كان الجو جميل جداً هنالك رأيت الاميرة مرت من جانبي
انا منبطح تحت الخضار اراقب قررت أن اخطفها بعد ما
اقتل جميع الحرس، عندما تتوقف في مكان ما
لن يكون عدد الحرس يتجاوز الخمسة

جئت و معي عشرة رجال

عندما هممت بالهجوم عليها رأيت الأمير اراي وهو
يساعدها في النزول، قلت في سري أنه على علاقة معها
ويلتقيان سراً هنا ، كان الامير اراي، ازرق الاعين يمتلك
شعر كثيف وطويل قليلاً ، وانف نحيف مناسب مع تقاسيم
وجهه وحاجبان رفيعان كان يمتلك الوسامة والجدابية

بعد لحظات من الانتظار غادرت الاميرة مزعوجة
هاجمتها في منتصف الطريق قتلت اربعة من الحرس
واصبت الخامس ، خدرت الاميرة حيث اغمى عليها
وقبل أن احملها جاء صوت خيل تركض سريعة
وشعرت بضرورة الهرب وترك الاميرة مخدرة في
منتصف الطريق وهربت

حل الليل والاميرة لن تعود إلى القصر قلق الملك
والملكة أمر بالبحث عن ابنته وإبلاغ المدينة
بالبحث عنها، لن يطول الأمر يومان حتى وصل
الخبر إلى قصر الأمير اراي
الذي أوقع كأس شراب الرمان من يده عندما وقع
على مسامعه خبر اختفاء الاميرة
هرع بالطلب من والده الملك ركزان بالذهاب إلى
قصر الملك عزيز والبحث معه فوافق وذهب معه
عندما وصلت عائلة الامير اراي ذهبت الملكة يسق
ام الامير اراي بمواساة الملكة هاجر التي كانت
تبكي بحرارة على رحيل واختفاء ابنتها

ساءت الحالة الصحية للملكة الام زوجة الملك عزيز
اصبحت طريحة الفراش لقد مر اسبوع على اختفاء
الاميرة ولم يجد لها اثر

استيقظ من الحادثة احد الحرس عثمان الذي اصاب
قدم افادته أنه رأى رجل بدين الجسد وقصير نوعاً ما
اسمر اللون يلف قماش على رأسه وملثم ومعه ١٠ من
الرجال حاول مقاومتهم لكن فشل وشعر بصوت خيل
قادم احدهم نزل من الخيل ولم يتذكر بعد ماذا حدث
ثم اغمى عليه اثناء تقديم افادته مما زاد من خطورة
حياته وصعوبة نجاته

كانت الملكة هاجر تسمع ذلك وتبكي اكثر مما
سبق والاب الملك عزيز الذي وضع يده على
قلبه من خوفه على ابنته وغضبه من الفاعل.

اراي

كنت حزن جداً بسبب طلب جواهر كنت ارتشف قليلاً
من شراب الرمان لعلي اخفف عني صعوبة الطلب، جاء

احد الحرس طرق الباب

قلت: ادخل

ايها الامير لدي خبر سيء لك

ماهو الاسوء بعد رفضي!

اجاب مالك: اختفاء الاميرة، شعرت كأن قلبي سقط بين

اقدامي سقط كأس الشراب من يدي وفاهي مفتوح

حقاً يمالك هل انت متأكد!؟

نعم ايها الامير متأكد كما انت امامي الان

هرعت راكضاً كطفل لأبي الملك ركزان ، احدهم
سرق لعبة هذا الطفل وهرع لوالده لكي يعيدها
متناسي أنني الامير في هذا القصر
طلبت من ابي الذهاب إلى قصر الملك عزيز نقدم
لهم المواساة والمساعدة فوافق ابي على ذلك
خرجنا بوقت مبكر لكي نصل إلى مدينة الملك التي
تبعد عنا ببضع أمتار
عندما وصلنا للقصر استحضرت ذكرياتي عندما
التقيت بها في حديقة القصر وعندما جلسنا في ذلك
المكان كل شي يذكرني بها حتى القاء التحية، وجه
الخدم والحرس ارى بهم وجه اميرتي

تثاقلت الاحزان على كاهلي وانا ادخل الى
القصر حيث امسكت دموعي بصعوبة بالغة
امام الملك عزيز والملكة هاجر
حاولنا التفكير بمن له مصلحة في ذلك لكن
لم نجد سبب او شخص نلقي عليه شباك
شكوكنا

عزيزتي يعز عليّ ان ارى أعين الجميع
ولا ارى تلك الاعين التي انا اسير لها
يعز عليّ ان اكل واشرب ولا اعلم ماذا اكلتي
او شربتي هل انتِ جائعة أم ضمانة!

عودي ولن ازعجك بشي
هل راق لك البعد عني !
هل هو عقاب لي بعدك وفراقك !
ماذا فعلت حتى جنيت هذا الفراق!
أتعلمين من بعدك اصبحت منعزل عن العالم بعد
رحيلك ذهب عالمي الذي هو انت
عودي ارجوك فأن قلبي ان طال فراقك سوف يعلن
اضرابه ويتوقف عن النبض.

بالكاد رفعت رأسي عن الوسادة شعرت كأن شي
ثقيل يحمله رأسي، أعيني نصف مغلقة ونصف
مفتوحة، يوجد شي فوق رأسي، وقفت لكي انظر
إلى نفسي في المرآة التي امامي معلقة على أحد
جدران هذا الكوخ الذي مصنوع من سعف
بسيط جداً لكن يحتوي على كل شي يحتاجه
المرء وقد تبين معي ان شخص واحد يعيش هنا،
وقفت بعد ثواني قليلة سقطت ارضاً رأيت شي
قليل وكأني في عالمين مختلفين عالم فقدان
الوعي والنوم وعالم الصحو والاستيقاظ

جاء شخص ملثم حملني وضعني على السرير هو
يتمم بكلمات الحمد، حاولت معرفة هويته لكن كان
المي اقوى من ذلك الفضول الذي بداخلي،
استقيظت مساء اليوم التالي وشعرت بتحسن وفرق
في صحتي حاولت معرفة المكان لكن لن اعرفه كان
وسط الغابة ولم يكن احد موجود في الكوخ سواي انا
والكلب الذي في الخارج، بعد ساعات جاء الشخص
نفسه، تشكرته على مساعدتي لكن أبى التكلم معي
واكتفى بالانحناء فقط

طلبت منه العودة الى قصري لكن هنا كانت الصدمة
فكانت امراه قالت : لا يمكنكِ الذهاب بهذه الحالة
سوف ارسل خبر إلى القصر لكي يأخذكِ فوافقت،
الامر الذي زاد استغرابي المرأه كانت طوال الوقت
ملثمة لماذا تسألت! ثم سألتها

خالتي هل لي بسؤال!

قل لي امي !

حسناً

من انتِ ولماذا تسكنين هنا؟

هجرت عائلتي خوفاً عليها من الاذى

كيف؟

أجابت: قصة طويلة

اذأ يا خالتي كيف وصلت انا هنا؟

كنت في ارجاء الغابة قريبة من البحيرة رأيت بعض الرجال
الملثمين محاولين خفطكِ ثم تقدمت بفرسي لكي اخيفهم
كانوا جبناءً على أن يقدموا على اختطاف بنت قائد
لكن انا ابنة الملك عزيز

قالت: نعم

ثم نضهت وتركت لي رسالة قالت اعطيها لوالدتكِ الملكة
هاجر عندما تذهبين

حسناً

ثم غادرت ولم تعود ابداً



★ عودة النور من جديد★

كان القصر يشهد ايام عصيبة بسبب فقدان
الاميرة جواهر والبعض ظن أن بسبب رفضها
الزواج من الأمير اراي ذهبت

كانت العائلة الملكية تجلس في جناح الملك عزيز
قد ثقل الحزن كاهلهم الام تنظر الى الاب قائله:
يا عزيز لن استطع المحافظة على جواهر وهي
تبكي احمرت أعينها بسبب كثرة البكاء وهملت
نفسها ولن تعود تلك الملكة الجميلة التي تزهو
القصر بجمالها، وضع الاب يده على ظهرها
قائلاً: انه القدر يا عزيزتي



بينما الاخ الاصغر الامير موسى طوال فترة غياب اخته
بقي صامتاً لا يتحدث ابداً وجهه خالي من الملامح لا
يوجد شي في رأسه سوا ذكرياته مع اخته ، وضع كلتا
يداه على رأسه قائلاً : أين أنت يا اختي!

جاء الحارس عثمان وهو يلهث من الركض، طرق الباب
ادخل، اجاب الملك عزيز

مولاي الاميرة على قيد الحياة وعلت على وجهه
الابتسامة.

حقاً؟ انصدم من السعادة عانق زوجته
جاء الامير الصغير وهو مدهوش بسبب الخبر
واخيراً نطق الامير موسى بعد فترة طويلة وقال
اين هي الان؟



قال الملك عزيز لقد عاد لي أميري ايضاً ليس اميرتي
فقط

قال عثمان : جاءت هذه الرسالة الى القصر تخبرنا
مكان الاميرة وانها بخير
حسناً يا عثمان دعنا نذهب،

استمحيك عذراً مولاي لقد اخبرت عائلة الأمير اراي
وهم قادمين نحو المكان ايضاً
خير ما فعلت هيا بنا

اريد القدوم معكم ايضاً، قال ذلك الأمير موسى
لا يابني المكان خطر لا استحمل خسارتك ايضاً

★ الغابة ★

عندما وصلوا المكان تقابلوا العائلتين

فاارتجلوا احصنهم ونزلوا منها.

قال الأمير اراي: مولاي ارجو منك البقاء هنا انا اذهب

واتحقق بنفسي من المحتمل يكون فخ قد نصب لك

ايضاً

حسناً كن حذراً يا بني

تقدم الأمير اراي إلى الكوخ امام الحرس لايهاب الخطر

والموت هذا العاشق

وجد الأميرة نائمة على السرير من قصب وسعف سرير

سميك لا يعلو كثيراً عن الارض وكوخ جميل صغير



انه لا يسع لأكثر من شخصين وفي جانب السرير كلب

كبير ابيض اللون

تقدمت قبلت جبين جواهر الذي كان عليه قطع

بيضاء بسبب الإصابة قائلاً لها: انا هنا يا جواهر

استيقظي هيا

حملتها وهي بالكاد فتحت أعينها خرجت خارج الكوخ

ذهب الملك عزيز وأعينه متلئئة بالدموع قائلاً:

الشكر لك يا الله

وضعها بالعربة وعادوا إلى القصر

استقبلتهم الملكة هاجر و الأمير موسى وهما سعيدان

لقد عادت الحياة لهذا القصر، الكل هنا مستبشر

بهذا الخبر الجميل



وضعوا الاميرة في جناحها لترقد والملك عزيز
والملكة هاجر والامير موسى والملك ركزان
والامير اراي بجانب سريرها ينظرون لها كأنها
الاميرة النائمة

غادر الملك هو وابنه اراي بعد توديع حار

وتشكرات من الملك عزيز

لكن بقيت في رأس الملك عزيز تسأولات

كثيرة لماذا الذي خطفها أعادها الينا!!

بعد ساعات

استيقظت الاميرة جواهر



بعد ساعات اسيقظت الأميرة ولم تجد سوا الخادمة التي

تجلس على المقعد الذي بجانب السرير قالت لها :

ساعديني يا شهرزان بالقيام

سألت شهرزان: إلى أين أيتها الأميرة؟

أين والدتي

حالا سوف اناديها

توقفي أين الثوب الذي كنت ارتديه؟

أنه هناك في حجرة الثياب الخاصة بك هل تريدني مني

احضاره؟

نعم لو سمحتي يا شهرزان

احضرته لها ،فتشت في جيوب الثوب واخيراً اخرجت

★ الملكة هاجر والرسالة ★

قلب الام يشعر بالخطر عندما يحل باولادها شي، لا

تنسي ذلك أيتها الملكة هاجر

والدتي هي انا وانا هي والدتي

قرأت هذه الرسالة وانا لا استوعب ما الذي قرئته، لا

اعلم كيف هي الئ الان على قيد الحياة ! كيف

استطاعت من انقاذ جواهر، شعرت كأن الهواء ضاق

عليّ في الجناح، ناوليني كأس ماء خاما!

حاضر مولاتي

ارتشفت الماء وسقط الكأس مني يداي ترتجف من هذه

الصدمة

كيف استطاعت ان تنجو !



اتذكر قبل عشرون عام عندما طلبت جثة
ترقد في التابوت الذي كان مخصص لاسمها
تركنت لي رضيعة طفلة صغيرة تحارب قدرها
وهي لا تمتلك سوى اشهر في حوزة
عمرها، ودعتني وهي تعانقني قالت لي اخر
كلام دار بيني وبينها لا اعلم اذا كانت سوف
تنجو من الذي ذاهبة نحوه، قالت: سوف اذهب
الى ذلك الملك اللعين سوف انتقم لزوجي
والى يتم ابنتي، انتبهي على ابنتي ولا تخبريها
بأن والدتها رحلت لكي تنتقم وتركتها

اثناء غوصي في تفكيري بجناحي مطأطأ رأسي
الى الاسفل انطرق الباب، لحظات وجاءت خاما
تقول:

ان الاميرة جواهر عند الباب!

قلت: دعيتها تدخل بسرعة

عندما دخلت جواهر رأيت بها تلك الطفلة
الصغيرة التي حملتها اول مرة كانت تجهش
بالبكاء والصراخ قابضة بيديها الصغيرتين على
احد خصل شعري بعصبية كأنها قضبت على
مجرم، مرتدية ابيض وملفوفة ببطانية ذات لون
ازرق، ذات رائحة الجنة، صورتها وهي غالقة
أعينها تبكي وجهها الاحمر من البكاء

نهضت عانقت جواهر و بكيت، عانقتها بحرارة وبقوة
كأني لا اريد ان اعطيها لوحش هذه الحياة تفترسها

احزانه

عانقت اناملي خصلات شعرها وانا استنشق رائحة

ابنتي الجميلة

اجلستها بجانبني وقلت لها ماذا حدث معك ؟

تكلمت بما حدث معها واستغربت ان هذه المرأة التي

زارني الشك بسببها شعرت بالشبه من كلامها

ورسالتها هذه بصديقة اعرفها،

جواهر هل رأيتي وجه هذه المرأة؟

لا لقد كان لديها كلب كبير ابيض وحصان اسود

اللون عالي جداً وهي ايضاً امرأة طويلة وقوية البنية



اراي

ظننت ان ايامي سوف تبقى خريف بغيابك

لن اتصور سوف يأتي ربيعي برجوعك

كانت تجلس امامي على الطرف المقابل من طاولة

الطعام اختلس اليها النظر بين الحين والاخر سعلت

قليلاً اعطيت الئ ابي اشارة أتسال بها متى يتكلم!

بعد دقائق ابي بادر وقال: ايها الملك عزيز متى سنأخذ

ابنتنا الاميرة جواهر الينا!

احنت رأسها خجلاً ،يزداد عشقي لها عندما اراها

هكذا

ارتشف كأس الماء الملك عزيز وقال: ما رائئكِ

ياابنتي؟

ابتسمت وقالت: نهاية الشتاء سوف يكون افضل

قال ابي نحن الان في حزيران نعم لدينا وقت كاف^{٢٠}

لتحضير الزفاف

شعرت ثلج اصبح قلبي حدقت بها نظرة طويلة ،

مبتسمة خجل وحانية رأسها

زمانى توقف وانا انظر لها اعادني الئ واقعي

صوت والدتي

قائله :مارائئكِ يا اراي في موعد الزفاف

أجبت: جيد، جيد جدا

اذأ الخطوبة سوف تكون الاسبوع القادم لكن آي يوم؟ سأل

الملك ركزان

يوم الثلاثاء:نطقت انا وهي بالوقت نفسه

تبادلنا ابتسامة ونحن ننظر لبعضنا متناسين وجود عائلتنا.

القصر

بعد تحديد موعد خطوبة اميرة القصر الاميرة
جواهر، كل من في القصر يجهز لهذه المناسبة
السعيدة وبوجه خاص كان منهمك في الاعمال الملك
عزيز والملكة هاجر

قد ظهر على وجه الامير موسى شوق وحنن فراق
اخته من الان فهم قريبين من بعضهم البعض عندما
ولد الامير كانت الاميرة تبلغ من العمر ثمانية اعوام
كانت تقضي كل وقتها تقريبا بجناحه هناك ،عندما
بدأ بالمشي بقيت معه ولن تفارقه لحظة

الان حان الوقت لكي يفترقا هذا الشائى الجميل
كان الملك جالس منهمك بالحسابات والترتيب مع كبير
الحرس وبعض الاشخاص المهمين لديه فى القصر دخل
الحارس عثمان قائلاً :

مولاي استمحيك عذراً ان قاطعتك لكن يوجد رجل يود
مقابلتك

من! وماذا يريد!!

لا اعلم لم يقل

ادخله بعد ساعة عندما اكمل الذى بيدي

حاضر مولاي

بعد ساعة



دخل رجل بدين واصلع اسمر البشرة ذو أعين صغيرة وقد
انحنى الحاجبان على أعينه
كيف حالك ايها الملك! ابتسم بخبث
قال الملك عزيز: انت! من الذي جاء بك الان؟
اشتقت الى بنت اختي كما تعلم اصبحت بسن الزواج الان اليس
كذلك!

ماذا تريد تكلم؟
استطيع ان اسد شوقي لها ببعض النقود ايها الملك، قال ذلك
وهو ينظر بجشع الى الملك عزيز
أجابه الملك: سوف اعطيك ما تريد لكن ابتعد عن جواهر هل
فهمت؟

اوه ايها الملك سوف أخذ بخاطري منك كيف تفرق القلوب
المحبة انا بنهاية خالها والوحيد الذي بقي لها من عائلتها

اصمت ايها الطماع انا عائلتها ليست وحيدة جواهر
والان اخرج سوف ادع خبر لدى الحرس لكي تأخذ
نقودك غداً من باب القصر واياك ان تخطو مرة
اخرى الى عتبة هذا القصر

عندما خرج هذا الزائر المجهول تقابل مع الملكة
هاجر التي تعرفت عليه وصعقت بمكانها من صدمة
انحنى لها واكمل سيره

دخلت الى الملك وهي تقول ماذا يريد؟

بعض النقود لا بد نفذت النقود التي بحوزته وجاء

لكي يطلب المزيد

قالت الملكة هاجر: اود اخبارك بشي يا عزيز لم استطع

اخبارك به بسبب انشغالنا بخطوبة جواهر

نعم عزيزتي تكلمي!

قالت: بهاء على قيد الحياة

ماذا! هل انت مدركة الذي تقوليه؟

نعم الذي ساعد جواهر من قطاع الطرق ومنع اختطافها

وعلاجها بذلك الكوخ هي نفسها بهاء

كيف!

استمحيك عذراً عزيزي كل هذا الوقت وانا احمل هذا السر

بداخلي، انا التي ساعدت بهاء بالهرب وضعت جثة بدلها في

التابوت ذلك، لانها طلبت المساعدة للانتقام من الملك منير

بسبب قتل القائد عاصف

لماذا لم تخبريني؟ عشرون عام وانتِ تنظرين بعيني من دون

تأنيب ضمير، ما هذه الجراءة! بصوت عالي وعصبية قال

ذلك أعينه بالكاد راكدة في مكانها

بكت الملكة هاجر ، طلبت العفو من زوجها بسبب
كذبتها هذه

قال الملك عزيز: اين هي الان!

لا اعلم صدقني لا اعلم وركعت وهي تبكي قائلة: انها
صديقة عمري منذ صغري وانا معها كيف افراط بها
كيف لي أن امنعها كيف سمحت لها برحيل! وهي
تنحسب وتبكي

جلس امامها الملك عزيز واطع رأسه على رأسها
قائلاً: تعلمين طوال حياتي التي عشتها معك لن
تكذب عليّ قط سوا هذه الكذبة كيف طاوعك

قلبك ان تفعلني هذا بي؟

انها صديقة طفولتي يا عزيز لن استطع ان افراط بها ،
رأيت نار الانتقام تمكث بين اعينها ارجوك سامحني

كانت جواهر جالسة في غرفة المكتب لابيها تقرأ
بعض الكتب والروايات، اسقطت كتاب من دون ان
تلاحظ وعندما رفعته وجدت صورة لابيها مع
رجل، شعرت بشي غريب وهي تنظر لوجه هذا
الرجل بجانب ابيها، فقررت تأخذ الصورة وتعرضها
على ابيها لكي تعرف من هذا!

خرجت وهي تسير كطفلة في ارجاء القصر
عثمان اخبر ابي اريد ان اراها
أجاب: حاضر سمو الاميرة

بعد دقائق خرج وقال: تفضلي سمو الاميرة
شكراً لك يا عثمان

شاهدت والدتها تبكي بينما والدها عصبي
قالت: ماذا حصل ايها العشاق
نظر الاب الى جواهر وقال: لن يحصل يا اميرتي
نهضت الملكة وعانقت جواهر وهي تبكي بشكل كأنها هي
ملاذها الوحيد لكي تفرغ احزانها
ابي هل احزنت والدتي!
لا ياابنتي لان سوف تتزوجين انها دراما من والدتك
كالعادة
وضعت كلتا يديها على خدي والدتها تمسح دموعها قائله:
هذا الوجه الجميل لا يستحق الدموع ان لزم الامر لن اتزوج
وابقى معك هنا طوال حياتي
ضحكت الام وهي تنظر الى ابنتها
قد لاحظت عندما كانت تمسح دموعها صورة بيد ابنتها

ما هذا الذي بيدكِ جواهر!
اه كنت قد نسيت لماذا جئت
ابي اود ان اسئلك شي لمن هذه الصورة وجدتها
بين صفحات احد الكتب في المكتبة
اين هي يا ابنتي دعيني انظر لها
انصاب بالخرس بعد النظر للصورة وقال نعم انه
القائد عاصف صديقي منذ الصغر
اين هو الان اود تعرف عليه!
حزن جداً من سؤال ابنته وقال قد مات في الحرب
قبل عشرون عام
أجابت الاميرة جواهر: اوه مؤسف
ابي هل هذه ابنته و زوجته اخرجت صورة اخرى

ابتلع ريقه بصعوبة وكان شي ما حشر في بلعومه ثم

قال: نعم هذه بهاء زوجته ايضاً كانت صديقة

والدتك منذ الصغر وهذه وصمت

أتقصد الطفلة ما هو اسمها!

لن يتم تسميتها

كيف؟

احنى رأسه الاب وصمت

قالت الام اباك مرهق جداً يا جواهر لا ترهقيه اكثر

هيا بنا يا ابنتي لنخرج نحن

اوه جداً اسفه يا ابي وقبلت ابيها في جبينه مودعة له

وتحذره بالانتباه على صحته



السر

في ذلك الجناح الذي عم عليه الظلام والهدوء
كأن لا احد يجلس به، كان الملك والملكة
ينظرون الى السماء وترتيب النجوم ومنظر
القمر

واخيراً نطق الملك عزيز: غداً سوف ابحث
عن بهاء واجمعها مع ابنتها وأخذ جواهر الئ
المدينة التي من حقها ان تملكها سوف تكون
الاميرة هناك هي من تحكم بها
حسناً كما تشاء

في اليوم التالي

ارسل الملك بعض الرجال لكي يجدوا بهاء
وبعد يومين من البحث وجدوها في قمة جبل
تسكن مع طفل صغير يبلغ من العمر خمسة
اعوام تقريباً

قرر الملك والملكة ان يذهبا بنفسهما الى ذلك
المكان

كان بيت صغير يسع لشخصين، فيه ادوات
مطبخ بسيطة وقليلة وقد تبين انه يتم الطبخ
على الحطب والنار

قالت بهاء: ماذا تريدون مني اختبئ طفلاها خلفها
خوفاً من عصبية الملك عزيز التي تبينت على

وجهه



بادر وسئلاً قائلاً: لماذا ذهبتِ !

أجابت: لكي انتقم

ألم يكن انتقامي كافياً سلب قصر ومدينة الملك منير ألم
يكن كافياً!

قالت له: روح مقابل روح ايها الملك

سألت الملكة هاجر: من هذا الطفل!

انه ابني

اين والده اذاً؟

الملك منير

صاحت الملكة هاجر ماذا فعلتي؟

نعم تسلمت الى القصر ودخلت كجارية فيه ثم عشيقه

للملك ثم زوجة له ثم ام ولده ثم سكتت



ثم ماذا سألت الملكة؟

اجابت بهاء: ثم سلبت منه اعز شي لديه ابنه وذهبت
بينما الملك جمد في مكانه مدهوش ومذهول من فعل بهاء
قال الملك عزيز: وماذا عن هذا الطفل انه ولي عهد ذلك

الملك الملعون

وكيف تصبحين عشيقة قاتل زوجك كيف احببتيه؟

انه امر لا استطيع السيطرة عليه انه القلب

قالت الملكة هاجر وهي تشمئز: لن اتوقع منك هذا يا بهاء
تركتي طفلة رضية وذهبتى تعشقين قاتل زوجك يا لك
من امراة، انت لست تلك الفتاة التي كبرت معها

قالت بهاء:

جواهر سوف تتزوج ؟



أجابت هاجر بعصبية: هل يهـمك امر طفلة
تركـتـها خلفك ايتها الملكة بهاء
لو كان يهمني الملك والسلطة لن تجديني انا وابني
نسكن هنا في هذا المكان
قال الملك عزيز: اخاك يحاول اخبار جواهر
بأنك والدتها وطلب مني المال لكي يصمت
استمحيك عذراً يا مولاي لا اعلم بقذارة اخي
قالت الملكة هاجر: انظري ايتها الملكة بهاء،
جواهر خطوبتها يوم الثلاثاء آي بعد ثلاثة ايام، لا
اريد ان تحزن ابنتي في اسعد ايام حياتها
هل تقولين على ابنتي ابنتك! هل تحذريني من
افساد سعادة ابنتي الكبيرة!

نعم الام التي تربي وليس التي تلد

لن اذهب باارداتي وبكت بينما طفلها يمسح دموعها

لن تتمالك نفسها الملكة هاجر عانقتها وهي تقول ماذا

فعلت بنفسك يا بهاء؟

خرج الملك عزيز وقف في الخارج ينظر الى منظر الجبال

وهو غارق في بحر افكاره

سردت قصتها بهاء الى صديقة طفولتها الملكة

هاجر عندما وضعت رأسها على كتف هاجر

قائله:

كنت قد ذهبت للانتقام سئلت كثيراً عن مكان

القصر بصعوبة بالغة حصلت عليه ،لن يكن

دخولي في خلوة الجواري شي سهل



لكن تمكنت بعد محاولات عديدة، ثم اول لقاء كان بيني
وبين منير كان عندما جاء الئ خلوة الجواري وهو بكل
هيبتة وكبريائه وانا بداخلي ضغينة عليه بالكاد تحملت
الوقوف وانا انظر الئ تقاسيم وجهه

ثم نظر لي طويلاً كنت ثابتة لم اظهر آي ردة
فعل، أختارني من بين الجواري على الرغم لم اكن ارتدي
ثياب جميلة، ذهبت لكي اتجهز وقد خبئت سم بين ثيابي
ونهدي لكي اضعه له في الشراب عندما اقدمه له
عندما دخلت وجدته جالس على طرف السرير وهو غارق في النظر
الئ الارض كأنه اضاع شي ما في هذه الارض ويبحث عنه
استغللت الفرصة وذهبت الئ الطاولة لكي اضع السم في كأسه لكن
عندما كنت انجز الذي في عقلي فاجائني وهو يقول
لم اكن اقصد

عن ماذا تتحدث ايها الملك!

نصدمت عندما رأيت دموعه مثل شلال ماء ترحلقت على

خديه

ثم قال لي: اردت فقط ان تكون لي اراضي كثيرة استوليت

واخذت ارض ليست ارضي، ثم انتلعت الحرب ولم اشارك بها

فقط اكتفيت بالمشاهدة لكن فجأة جاء قائد من اعلى القادات

لدى الملك الذي اخذت ارضه جاء وضربني في مكان قريب من

قلبي عندما تمايلت اصبت اصابة بالغة ثم سحبت سيفي

واصبته قطعت يده وجاء احد الجنود ضربه في ظهره

وقفت الحرب واعلنت استسلامي

ثم جاء لي الملك ثائر وعصبي وللحقيقة خفت منه كثيراً طلب

مني التنازل عن قصري ومدينتي وهددني بقتل عائلتي واعلان

الحرب مرة اخرى



كان ملك قوي وذو سمعة طيبة بين الشعب فقررت الرحيل
من تلك المدينة والسكن هنا ثم والدتي كانت طوال الوقت
غاضبة عليّ واصيب بالمرض بسبب اضرابها عن
الاكل ،كانت تقول أني ملك جبان تخليت عن قصر ابي
ورحلت وتركتني اصارع الحياة
سألته هل ماتت؟

نعم وبكى كأنه طفل يبكي

بعد ما هدد سألته لماذا اخبرني بذلك وهو لا يعرفني ومجرد
جارية هنا انا، ولم يطلب مني ان امارس علاقة حب معه
اجابني لقد اختارك قلبي لكي تستمعي له
اصبحنا نتكلم كل يوم حتى وقعت بعشقه واصبحت
عشيقته ثم تزوجنا كان لا يملك الاولاد لان اخبروه الحكماء
انه يعاني من العقم

لكن فجأة حصل حمل لدي واخبرنا الحكماء
انها حالة نادرة سعد جداً بهذا الخبر
اصبحت اكثر دلال في القصر لكن صورة
عاصف لن تفارق خيالي طول هذه المدة
والتفكير في جواهر وماذا تأكل وماذا تشرب وهل
بكت أم ضحكت هل نامت أم تعاني من شي
ما! ، لا تتركني هذه الكوابيس لحظة
ثم عندما ولدت ابني احمد وكبر كان يرى ابنه
كأنه الحياة قررت هجره واهرب لكي يعلم ماذا
يعني ان يفارق المرء ابنه
اردت ان يشعر الم فراق الاحبة

أتعلمين يارفيقتي هو ليس له ذنب، ذنبه كان
طماع في ارض زوجكِ الملكِ عزيز لكن انا ذنبي
اكبر من ذنبه جعلت ولدي يفترق عن والده
انتقاماً لزوجي الراحل عاصف

اخبريني ماذا افعل ان بقيت اشعر كأني اخونه وان تركته
سوف يعيش ابني بدون والده ماذا افعل اخبريني بحق
السماء معانقة هاجر تبكي بشدة!

اهدئي يا بهاء الحل هو ان لا تكوني ظالمة كوني المظلومة
وليست الظالمة هكذا تعلمنا منذ ان كنا في عمر احمد أليس
كذلك؟

لا تفكري في امر جواهر اعلم أن أناساً حاولوا خطفها ولا
اعلم من هم لكن علمت انك انت التي انقذتها منهم



بكت بشدة لقد حرمت ابنتي مني بسبب تفكيري

الطائش

قالت هاجر: الماضي لن يعود عليكِ باللحظة

الراهنة عليكِ ان تعودي الى قصركِ وانسي

الماضي وابدئي من جديد اتفقنا!

حسناً

دخل الملك عزيز الى البيت الصغير قائلاً:

خطوبة ابنتكِ يوم الثلاثاء اذا اردتي تستطيعين

المشاركة بالحفلة لكن لا يحق لك ان تقولي لها

انكِ والدتها لا اريد ان تتحطم الفتاة عندما تعلم

ان والدتها الحقيقة تزوجت من قاتل والدها

قالت بهاء: حسناً شكراً لك ايها الملك



نضهواً ورحلواً

تركوا بهاء في حزنها وبين ذراعيها احمد الذي لم

يتوقف عن ذكر والده

هذه الحياة تشعر وكأنها تقف لك على شعرة مجرد

ان تتمايل في سيرك تسقطك في نار مكرها وعذابها

منزل الساحرة

انظري كم مشينا يا سلمى اين هذا المنزل؟
انتظري ياخي نحن في مكان شبه مهجور انظر
حتى الاشجار هنا قد يبست
قال كمال ماذا لو كان العنوان خطأ
اجابته:دعك من هذا الشك وساعدني لأعبر هذه
البركة
حسناً حسناً

ثم وقفوا امام منزل قديم جداً قد سقطت
جدرانها ،ذو رائحة نتنة مظلم جداً،دخلت سلمى
مع اخاها كمال، لتلك الحجرة التي تجلس فيها
امراة طويلة الانف

★شكل الساحرة العجوز★

لديها شامة بارزة وكبيرة في مقدمة انفها، ذات بشرة بيضاء يسودها النمش الاسود،كبيرة جداً في العمر ويبدو على مظهرها دخلت سن المائة عام، شعرها ابيض، بدينة وخلفها صورة مخيفة ، لديها تمثال لشي غريب اشبه بشخص تم خروجه للتو من حفرة ما ويزحف على الارض شكل هذا التمثال غريب جداً

قالت سلمى : ايتها الخالة جئنا لك بطلب

قالت الساحرة: من اين اتيت لك واصبحت خالتك ايتها

البقرة!

كتمت غيضاها من الساحرة العجوز قائله: عفواً ايتها السيدة

شعرت بحنان الخالة عندما رائيتك ، في نبرة صوت سلمى

الحيلة والكذب

تكلمي ماذا تريدين!



اريد شي يجعل المرء نصف ميت ونصف حي

لمن؟

لفتاة تبلغ من العمر عشرون عام

سألت الساحرة العجوز: ماذا فعلت لك يا ترى هذه

الفتاة لكي تدميري حياتها؟

هذا ليس من شأنك: اجابها كمال

نظرت له بغضب وقالت: يوجد لدي شراب تأخذ منه

ملعقة صغيرة تكفي أن تجعلها اخت الميت

حسناً كم يبلغ حسابه واين هو؟ سألتها سلمى ذلك

قاطعها كمال قائلاً، ممن مصنوع هذا الشراب؟

ضحكت ضحكة شريرة الساحرة الماكرة وقالت: من

بعض الاعشاب والتعاويد ولمساتي وبعض السم القاتل



قال كمال مرة اخرى لكن هذه المرة نبرة صوته تحتوي
الخبث والكيد: لو اعطيت منه ملعقة كبيرة هل تغادر من
هذه الحياة روحها ؟

نظرت له وأعينها تضيق من شدة الابتسامة الخبيثة ثم
قالت: انها فتاة شابة لا اعلم ان كان جسدها سوف
يدافع عنها ويحارب هذه المادة أم يقتلها في ارضها
حسناً حسناً قال ذلك وهو يفكر في بحر قذارته.

★القصر وبعض السعادة★

كانت الاميرة جواهر تجهز بعض اشياء لخطوبتها

دخل اخاها وهو يقول

كيف حال عروسة الامير اراي!

أجابت جواهر مبتسمة: انها بخير

اعاد السؤال لكن بصيغة تختلف: كيف حال

اخت الامير موسى!

أجابت: اوه انها اشتاقت لأخاها من الان

حقاً هل سوف تشتاقين لي يا اختي!

بالطبع ياخي من لي غيرك اشتاق له

سوف اشتاق لرائحتك يا ذات رائحة الجنة ياخي

قال الامير موسى: امم هل تعترفين أن رائحتي

اجمل من رائحتك!

أجابت: بالطبع لا...

ضحك ضحكة منتصر

اكملت الاميرة جواهر قائله

بالطبع لا ياخي لا تصدق كل الذي يقال لك

ماذا تقصدين؟

قصدي وتقدمت نحو الباب جعلته مهيباً

للخروج منه ثم قالت: ان رائحتك لا تطاق

نتنه جداً لكن جاملتك وقلت ذلك

قال بغضب: سوف اسحقك يا جواهر تعالي

الي هنا راكضاً خلف اخته



وصوت ضحكاتهم ملئ القصر
انصدمت جواهر بالملكة هاجر
قالت الملكة هاجر: اوه جواهر لماذا الئ الان لن تجهزي
اشيائك؟

أجابت: سوف اجهزها ياامي لكن خلصيني من قطتك
المزعجة

قالت: قطتي من؟

جاء الامير موسى يلهث و يقول:

امي ابنتك هذه تقول عني ذو رائحة نتنه

قالت الام بعد ان وضعت يدها على شعر ابنها: يؤسفني
اخبارك ان كلامها صحيح ونظرت الئ جواهر وضحكت
وعلت الضحكات بالقصر بينما موسى انزعج وذهب
سحبته جواهر من يده وهي تقول له: ولو كنت في بركة من
الوحد سوف احبك واشتاق لك يااخي



دخلت الملكة الام الى مكتب زوجها الملك عزيز وفي يدها
كأس من العصير

عزيزي جلبت لك كأس عصير يخفف عنك ارهاق
اعمالك

شكراً لك عزيزتي

اجلسي لدي ما اخبرك به
كُل اذان صاغية لك عزيزي

قررت ان اكتب لجواهر رسالة تحتوي على الحقيقة
قالت: هل تعتقد ان جواهر سوف تسامحنا على ذلك!

أجاب: نعم ابنتي طيبة القلب

قالت لعزیز: حسناً لنكتب لها الرسالة معاً وننتشارك
الاسطر آي سطر لك و سطر لي مارا ئيك؟

بالطبع موافق هيا لنبدء



عندما انتهت كتابة الرسالة قال الملك عزيز سوف
اضعها في القصر الذي من حقها
سألت:قصدك المدينة والقصر التي اخذتها ثأر للقائد
عاصف!

قال:نعم سجلت ملكية ذلك المكان في اسم جواهر فهي
لها الحق ان تملك تلك المدينة
قالت هاجر: خير ما فعلت
لكن كيف تقرئها!

عندما ننهي الخطوبة في يوم الثلاثاء تذهب الى هناك
ياخذها عثمان وبعض الحرس
انا وانت سوف نبقى هنا لكي نستقبلها، ربما تود البقاء
وحدها هناك

حسناً عزيزي



جواهر

لماذا على الزوجة ان تذهب الى بيت زوجها؟

لماذا هو لا يأتي الى بيتها!

ما هذه العادات التي سوف تفرقني عن والداي واخي

سوف افترق عن زاوية هذا القصر الذي نشئت به

وكبرت هنا ، جدران القصر لي بها الكثير من

الذكريات، اما الحديقة امتلك بها الكثير من الاصدقاء

منهم الفراشات والطيور

سوف افترق عن هذه العاده الجميلة "قبلة

والدتي" في الصباح

سوف ابتعد عن مشاغبة اخي موسى



استحضرت في هذا الصباح ذكرى جميلة عندما
كنت في السادسة من عمري نادتي والدتي
قائله: تعالي لنقرأ القرآن معاً
سألت: ما هو القرآن!
قالت: انه كتاب الله تعالى عز وجل نزل على
سيدنا النبي محمد
سألت: واين سيدنا النبي محمد!
انه في السماء بجوار الله
قلت لها بحزن: اوه يا امي انه بعيد كيف
يسمعني عندما اتكلم معه!
يا ابنتي سوف اقول لك سر وضعت يدها على
قلبي قائله



ان تكلمتي هنا بقلبك مع الله ومع سيدنا النبي
محمد سوف يسمعك ويساعدك
سألت والدتي: ان طلبت شي هل يحققه لي!
بالطبع يحققه لك
بعد مدة والدتي منعتني من اكل الحلوى لانها
تضر صحتي واسناني
طلبت من الله عز وجل والنبي محمد ان
يعطوني حلوى لكن لم يعطوني فبكيت وكنت
جالسة في الحديقة
جاء ابي سألني:
ما بها اميرتي تبكي هكذا؟

رفعت رأسي وأعيني تورمت من البكاء ثم قلت :امي
لم تعطيني الحلوى تقول انها تضرني وطلبت من
الله والنبي محمد ان يعطوني حلوى لكن لم يعطوني
هم ايضاً

ضحك ابي وقال

ابنتي الشى الذي يضرك يبعده الله عنك
تذكرى عندما تطلبين شى من الله ولن يعطيه لك فهو غير
صالح ويخلو من الخير

كانت طفولتي جميلة جداً في ارجاء هذا القصر لكن اشعر
كأنى في بحر من المكابد والاحزان رغم وجود الاشياء التي
تسعدني الا انى اجد نفسي منعزلة وحدي غارقة في تفكيري
لا اعلم لماذا؟

اراي

واخيراً سوف تكون زوجتي تلك التي حلمت ان
اقضي حياتي معها، هي الضوء في حياتي، عندما
تضحك كل شي بداخلي يبتسم لها، عندما
ارى أعينها كأني لا ارى شي اخر غير تلك
الاعين

غداً خطوبتي من اجمل فتاة في هذ العالم قد
رأتها أعيني، سوف تحمل في خنصرها خاتم
يحمل قلبي حيث يكون قلبي معها اينما كانت
انا متحمس جداً كنت اتمنى لو يكون الوقت
اسرع قليلاً



★ يوم الخطوبة ★

كبرت ابنتنا يا هاجر

نعم كبرت واصبحت اجمل عروس

كيف نفارقها بعد ما كانت هي النفس الذي نتنفسه

يجب ان تكون قوياً امامها يا عزيز

فهي تستمد قوتها منا

قال: سوف اذهب واخبرها بالحقيقة

قالت هاجر: لا اياك يا عزيز لا تجلب الحزن لها في هذا

اليوم الجميل

حسناً قال ذلك وهو يتنهد وينظر الى الارض كأنه يبحث

عن شي ما في صفاء هذه الارض

ثم سأل بينما كانت هاجر تسرح شعرها

أتذكرين عندما طلبت منك ان تحمليها وتجليبيها لي في
ذلك اليوم الذي رحلت والدتها واصبح بكائها يملئ القصر
وضعت هاجر المشط على فخذيها مبتسمة كأنها طفلة
جلب والدها حلوى لها

نعم لقد كانت ملفوفة في بطانية زرقاء وكانت ناعمة جداً
ضحك وأعينه على وشك ان تعلن استقبال الدموع: نعم
حملتها بين يدي وانا شي بداخلي من الثبات والحنان
عليها

قالت هاجر: انها سكتت فور ما حملتها
قال عزيز: نعم انا اب حنون اكثر من امها هاجر
ماذا تقصد ايها الملك

لا اقصد شي يا احن ام رأيتها بحياتي
ضحكت هاجر وهي تكمل تسريح شعرها

ثم قال عزيز: أتذكرين عندما قلتي لي لنغير

ثيابها نحن معاً فوافقت على رغم كنت لا

اعلم كيف اغير الثياب للاطفال

قالت حقاً؟

اجاب: نعم ابنتي ناز لن تفعلي كذلك انتِ

وتطلبي تغير ثيابها معاً باستثناء جواهر

نعم وهل تذكر عندما فعلتها عليك

قال عزيز ضاحكاً "وانحرج قليلاً: اوه لا تذكريني

كان لدي مجلس مهم وتوسخت ثيابي

قطع تيار ضحكتهم



صوت طرق باب الجناح

قال عزيز: تفضل

دخل الحارس حميد بعد ان احيا الملك قال: مولاي
توجد امرأة تريد مقابلتك قالت لي انها قريبة الاميرة

جواهر

نظر عزيز الى هاجر وقال ادخلها

دخلت تلك كتلة الشر

حييت الملك والملكة

قال عزيز من انت وماذا تقربين للاميرة جواهر فهي

ليس لها اقرباء سوى الذي نعرفهم؟

اخذت بهاء خالتها انا، قالت ذلك بصوت يمتلئ

بالخبث والمكر



سألت الملكة هاجر: ماذا تريدان انتِ؟

ان احضر خطوبة ابنة اختي

قال عزيز: بشرط؟

ماهو؟ سألت سلمى

ان لا تقولي أنكِ تكونين خالتها

وافقت: حسناً

بعد نصف ساعة

طلب الملك عزيز من الحارس حميد ان يبلغ الاميرة

جواهر أن والدها يريد حضورها هنا في جناحه

جاءت جواهر والبسمة تعلو على وجهها الجميل

قالت الاميرة جواهر: نعم ايها الملك الجميل

طلبتني

قال: نعم يا ابنتي اردت ان اخبرك شي

وضعت هاجر يدها على قلبها خوفاً من زوجها

ان يخبر جواهر الحقيقة

قال الملك عزيز: توجد مدينة سوف تذهبين

بعد خطوبتك اليها لتريها وترين القصر هناك

سوف تدخلين الى جناح الملك عندما تذهبين

سوف تجدين رسالة مكتوبة بخط يدي ويد

والدتك فوق الطاولة ذات اللون الاسود

ماهي الرسالة يا ابي؟



عندما تقرأها سوف تفهمين ما هي

حسناً يا ابي

شي اخر ياابنتي

ماهو ؟

تلك المدينة ملك لك ، انتِ المالكة لها

لماذا ياابي؟

قالت الملكة هاجر هدية، هدية ياابنتي

سألت: لكن لماذا لم تهدي اختي ناز ايضاً هكذا؟

انتِ الاصغر واخر بنت لنا لذلك ياابنتي

حسناً

عانقت والدها وهي تشكره



★الامير موسى★

منذ لحظة الاولى التي خلقت بها كانت معي ستة
عشر عام نحن معاً، اليوم خطوبة توأم روحي اختي
جواهر ، الاخوة شي جميل وان تمتلك اخت اكبر منك
شي اجمل، استحضرت ذاكرتي بعض الذكريات مع
اختي في هذا الصباح، استيقظت انا انظر الى السقف
كأني غير موسى الذي نام في الامس
كنت امتلك من العمر خمسة اعوام قد ذهبنا في سفرة
عائلية الى مكان خارج القصر قريب من النهر، كنت
طفل مشاغب لا اجلس في مكان واحد، ذهبت العب
قرب النهر تزحلق قدمي وكنت على وشك ان اكون
في وسط النهر لكن الشكر لله كان يوجد نبات قوي
قليلاً على حافة النهر امسكت بها

صوتي اختفى لم استطع طلب النجدة، سمعت صوت
جواهر قرب النهر تناديني بحثاً عني، كان فرداً من
حذائي قرب النبات سمعت صوت اقدم نحوي
قادمة، كنت قد استسلمت لواقعي وادركت أنني سوف
اقع لا محال لذلك، عندما كنت غارق في بحر يأس من
النجاة والخوف، مسكت يدي قائله: جئت لا تخاف
ياخي سحبتني وعانقتني حنانها مثل حنان ام كانت
تكمنه لي، عانقتني تبكي وتعتذر على اهمالي لي وعدم
اللعب معي، لم اقول شي خوفاً ان تقول ذلك لوالدي
لكنها لم تقل واصبحت ترافقني اينما ذهبت
ذات يوم كانت السيدة خامه تروي قصة قبل النوم
لي، جاءت اختي جواهر تطلب الأذن بالنوم معي هذه

الليلة



وافقت خامه، روت لنا قصة رعب خفت كثيراً
اختبئت بعنق جواهر حيث عانقتني وهي تمسح على
رأسي مثلما تفعل الام قائله: لا تخف انها قصة
جميلة لنسمع الئ النهاية انا متأكدة ان الخير سوف

ينتصر على الشر

سألتها: حقاً يا اختي!

اجابت: بالطبع يا اخي

اكملت خامه القصة وبالفعل الحق انتصر بنهاية
كانت قصة تتكلم عن اخوين احدهما يمتلك قوة
الشر والاخر الخير كان ذو قوة الشر يفعل اشياء
مرعبة ومخيفة بينما ذو قوة الخير يصلح الذي يفعله
اخاه ويحاول مساعدة الناس ونشر السلام

قلت لاختي بعد ما أكملت خامه سرد القصة
اختي هل انا قوة الشر أم الخير
قالت: امم انت بالتأكيد قوة الخير يا اخي الجميل هيا نم غداً
سوف تشرق شمس جميلة تضيئ لنا الكون
قلت: حسناً
بعد سرد دماغي لهذه الذكريات نهضت من سريري لكي
اجهز نفسي ارتديت افضل ما لدي وخرجت للحديقة حيث
مكان الخطوبة.

★المؤامرة★

تضعين لها في عصير البرتقال

حيث سوف تدخلين على جناحها بعد انهاء حفل

الخطوبة وتعطيها الكأس وتباركين لها

لم بعد الخطوبة؟

يا لكِ من خالة عديمة ضمير دعيها تكون سعيدة قبل

موتها

كمال هل سوف تفقد حياتها؟

لا سوف تكون اخت الميت حيث تتنفس فقط

ما هدفك من ذلك يا اخي؟

مدينتها يا اختي الغبية

آي مدينة؟



تلك التي اخذها الملك عزيز مقابل روح القائد عاصف
لا يعطيها الملك لك
أنسييتي انا خالها
ضحكة ثم قالت لأخاها وانا ما هي حصتي عندما اجعلها
تشرب ذلك العصير؟
نتشارك في حكم المدينة يا اختي نتشارك
بتلك الحجرة المظلمة التي بالكاد تكون حجرة فئران
تهامسوا وخطّوا لتلك الجريمة الشنيعة اخوة الشيطان.

اراي

لم انم ليلاً، اتقلب هنا وهناك، لا اصدق ساعات تفصلني
عنها، ساعات سوف تكون خطيبتني وشريكة حياتي
ساعات وسوف يكون لي الحق برؤيتها متى اردت من
دون عائق بيننا سوف املني أعيني منها سوف املئ
فؤادي من رائحة شعرها الذهبي سوف افتح كل
صناديق ذاكرتي لكي احتفظ بكل حركة تقوم بها قد
كتبت لها نص ادبي بسيط اصبحت احب الكتابة وكل
شي يتعلق في الكتب بسبب تلك الفراشة البيضاء ،
متردد ان لا يعجبها لانها بنهاية عثة كتب وكتابة لكن
عقدت العزم مع نفسي سوف اعطي لها بعد الخطوبة
عندما نكون وحدنا في مكان ما

النص الادبي الذي كتبه اراي

انها ليست كباقي الفتيات

مميزة فريدة تشعر كأنها هي الوحيدة في هذا العالم الذي

امتلىء بتصنع والاقنعة

هي الفتاة التي تستطيع ان تتناقش معها في أي شي وانت

مطمئن لانها تمتلك عقل واعى وقلب حنون وطباع جميلة

وتصرفات اطفال احياناً

بعض الاوقات تشعر انك جالس مع شخص يكبرك اعوام

واحياناً تشعر كأنك جالس مع طفلة تمتلك 5 اعوام فقط

هي الفتاة التي عندما تنظر لها تشعر كأن ادق تفاصيلها

تتكلم معك، اذا حصلت على نظرة منها مؤكدا ان قلبها هو

الذي نظر اليك قبل أعينها هي الفتاة التي تتعامل مع من

حولها اعتماداً على احساسها لان هي على يقين ان الاحساس

الصادق لا يخون



فتاة الكتب حتى في حزنها ملفتة عند بكائها جذابة، اذاً كيف اذا
ضحكت!؟

الطيور تحدق بها كأنهم لأول مرة يشاهدون فتاة بهذا الجمال
عندما ترمي شعرها الطويل خلف ظهرها الذي تشعر كأنه طريق
طويل جميل تجهل نهايته لكن منظره يغويك لكي تستمر بنظر
اليه ،تمسح نصف وجهها بكسل قبل البدء في القراءة تحدق بها
الطيور أنها اشبه بالوحة فن جميلة يشعرون بالامان مجرد خروجها
وهي تقرأ

لا يفزعون ويهربون كما يفعلون مع الباقي
عندما تلمس الكتاب وصفحاته من خلال اناملها الجميلة الناعمة كل
صفحات الكتاب تقول لها انا المسيني انا قلبيني انا بين اناملك
كيف اصف فتاة الكتب!؟

نهضت مسرعاً على صوت طرق الباب

وقلت ادخل

جاء محمد احضر لي ثيابي مبتسم عانقته وانا كُـل سعادة ثم

شكرته



جواهر

نهضت في الصباح على صوت الطيور عند النافذة كأنها
تخبرني كفى نوم يا جواهر فالיום هو للفرح وليس للنوم
اوه جداً سعيدة اليوم، سوف التقي مع اراي لحضة لقاء ماذا؟
انها خطوبتني يا لحماقتي ضحكت مع نفسي وقطع تيار
ضحكتي دخول خامه

احضرت ثيابي

شكراً يا خامه

سألت السيدة خامه: أترغبين ان اساعدك في تجهيزك؟!؟

أجبت: لا عزيزتي انا اتكلف في الباقي

حسناً

ارتديت فستاني

كان فستان ازرق كما طلبت وفتحة الصدر صغيرة مع قماش شفاف وعلى

الذراعين ايضاً قماش شفاف

ومن الخصر الى اخصص قدمي لون فاتح من درجات اللون الازرق عليه زهور كثيرة



سرحت شعري انا والسيدة نوران في هذه الاثناء
دخل والداي حاملين تاجين جميلين
التاج الاول من الماس ومنظره جميل جداً
والاخر من اجمل وازكى الزهور وقد صنع بحب
قال لي والدي الملك عزيز ايهما تختارين يا
اميرتي

ابي هل بسؤال؟!

اجابت: نعم يا بنتي

تاج الزهور من صنعه؟! ان منظره يوحي بأنه
يحتوي على الكثير من المشاعر الحنونة، عندما
انظر له اشعر بشعور جميل مثل شعور

احتوائكم لي



ابتسم بحب والدي بينما أعين والدتي امتلئت
بالدموع واجابت : انا يا اميرتي صنعته لك اريدك
ان تكوني مميزة انا التي علمتك ان الجمال
والسعادة والفخامة لا تتطلب المجهورات والامور
الباهضة انها تتطلب الامور البسيطة حيث تشعر
منها بالحب.

نظرت لوالدي وقلت: ما زلت تسئل ياابي ماذا اريد
ان ارتدي وانا بنت والدتي
ابتسمنا جميعاً ثم سئلني ابي: هل اكملتي شعرك
الجميل ياابنتي؟!
اجبت: نعم ابي
حسناً تقربي لكي اضع تاجك على رأسك

★ الخطوبة ★

حديقة القصر اصبحت مثل الجنة ، امتلئت بالزهور والنبات ذو
الرائحة الطيبة والطاولات ترتبها تقريباً على شكل فراشات
وزهور، يوجد في مدخل الحديقة قوس من الزهور قد رتبها عثمان
بنفسه بطلب من الملك عزيز

جاءت عائلة الامير اراي كان وسيم جداً يرتدي ثيابه ذات اللون
الكحلي وهيئته التي تأخذ العقل ومعه والداه اللذان لم يقصروا
بشي من جمالهم واطلاقتهم ايضاً، دخلوا ومعهم بقية
عائلتهم، كانت في احدئ زواية الحديقة طاولة في النهاية تجلس
عليها بهاء ..

بعد لحظات دخل الملك عزيز والملكة هاجر معاً ، يا لهم من
زوجين مناسبين لبعض مازال زواجهم جميل بعد مرور خمسة
وعشرون عام ، القوا التحية على على عائلة الملك ركزان وعلى
الحضور ، الملك ركزان والملك عزيز استقبلوا الضيوف بوجه
سعيد ينتفض احترام وحيوية

بعد اكتمال عدد الضيوف طلب الملك عزيز من الامير موسى ان يحضر اخته
الاميرة جواهر.

_حاضر يا ابي

دخل على جناحها شاهدها تنظر الى الحفل من النافذة
سعل قائلاً: هل انت جاهزة ايتها الاميرة الجميلة لكي تذهبي الى زوجك
المستقبلي برفقة اجمل امير في العالم؟!!

_ما هذه الثقة يا اخي اليوم؟!!

_أليس صحيح انا اجمل امير علاوة على ذلك أعيني ذات اللون اخضر؟!
قالت خامه: ليس وقت المشاجرة يا اولاد هيا اذهبوا

يوم سعيد اتمنى لك ايتها الاميرة الجميلة

_شكراً سيدة خامه الله يعلم كم انا احبك و اراك بمقام خالتي

لماذا لا تأتيين معي الى الاسفل؟!!

لا استطيع انا هنا لتجنب المخاطر

_آي مخاطر؟ سئلت جواهر ذلك

اجابت خامه: لا تشغلي عقلك اذهبي هيا يا عزيزتي

_حسناً



نزلت الاميرة جواهر برفقة اخاها الامير موسى ، يا لهم من
جميلين الاخوة الامراء وهما يبتسمان للحضور ابتسامتهم تروق
للفراشة ان تجلس على عرش ثغريهم.
عندما التقت أعينها مع اعين الامير اراي ذو الاعين الزرقاء
خفق قلبها وقد امتلئ وجهها حب وحياء.
القت التحية على العائلتين حسب العادات ثم وقفت بجانب
خطيبها المستقبلي الذي سوف تكون خطيبته بعد ساعة.
همس في اذنها: جميلة جداً اليوم اسرتي قلبي بجمالك يا عزيزتي
قالت: هل الوقت مناسب؟! انك تخجلني امام الناس
ابتسم ثم قال: يليق بك احمرار خدوك.
_حقاً؟ سألت مبتسمة ،كادت تنسى انها امام عائلتها وعائلة
اراي ، احنت رأسها بترتيب شعرها وثيابها بينما هو يضحك بحب

بينما كانت بهاء تنظر لها من بعيد حاملة في جوفها

الحسرة والسعادة لأبنتها

الخواتم

هيا يا بني ضع الخاتم بيد خطيبتك: قال ذلك الملك

ركزان.

_حسناً يا ابي

من العادات لديهم الزوج من يضع الخاتم اولاً.

تقدم الخادم حامل بيده الخواتم نحو الامراء.

اخذ الخاتم الامير اراي وقبل ان يضعه في خنصرها قالت :

توقف، ثم وجهت نظرها الى الملك ركزان وسألت

مولاي لماذا يتعين على الزوج هو من يلبس الخاتم لزوجته

اولاً؟! لماذا لا تكون هي الاولى؟!!



ضحك الملك ركزان ثم قال: انك ابنة خيالكِ واسع
ومفكرة لماذا سألتني؟

اخذت نفس عميق ثم جابت: المرأة آي الزوجة هي الاولى
بحياة الرجل من حيث اولوياته ومسؤولياته وهي الاولى
من يشاركها همومه بعد والديه وهي الاولى سوف تكون
داعمة له وتضحى من اجله وتسنده في وقته الصعب
فلماذا لا يحق ان تكون الخطوة الاولى لها! آي هي من
تكون اول من تلبسه الخاتم واول جنوده تقدماً له في
معركة الحياة!

قال الملك عزيز مبتسم ابنتي العاقلة الحنونة
بينما قال الملك ركزان: حسناً يا ابنتي جواهر ليكن انتِ
اول من تلبسين له الخاتم.
_شكراً لك.



سحبت خاتم الامير اراي وهي تضعه في خنصره نظر اليها قائلاً :
اشهد انك اول واخر امرأة تكون في حياتي واشهد انك قوتي في
ضعفي واشهد انك أعيني التي تبصر على العالم .
ضحكت له وهي تقول ادامك الله لي سند وسعادة.
البسها الخاتم وذهبا يقبلنان ايدي عائلتهم.
تقدم الجميع يقدمون المباركة والتهناني للامراء اللذان يدخلان عش
الزوجية.

تقدمت بهاء وقد اثقل كاهلها الحزن.
وضعت يدها على يد زوجها عزيز قائلة: انها قادمة نحو جواهر يا
عزيز.

_ نعم اهدني
خفق قلب بهاء وامتلت بالدموع اعينها امام جواهر وهي تبارك
لها .

سألت جواهر: لماذا تبكين يا سيدة؟
_ لا شي لكنك جداً جميلة اليوم يا سمو الاميرة.
_ شكراً يا سيدتي وانت ايضاً جميلة.



حان وقت الرقص

همست جواهر لخطيبها: لا اجيد الرقص .

سأل اراي: اذاً ماذا تجيدين!؟

_ المبارزة.

_ماذا! هب تزوجت محاربة أم اميرة انا!؟

_ما هي المشكلة ان تعلمت المبارزة واتفقنا كثيراً؟

_لا توجد مشكلة عزيزتي المحاربة ثم قال لقد رقصت مع كثير من الفتيات

لدي خبرة دعي الامر لي اذاً.

_هكذا اذاً يا ايها الامير اراي هذا يعني انك التقيت مع الكثير؟

اجاب مبتسم:نعم لكن لن تأخذ قلبي احداهن.

_كم عدددهن؟

_من؟

نظرت بغضب وقالت:الذي رقصت معهن.

_اوه كثير كثير لا استطيع ان اعدهن صدقيني

_حسابك في الحديقة السرية يا اراي



★ حديث حب ★

كانت الملكة هاجر والملك عزيز جالسين في الحديقة ينظرون الى السماء وكانت الساعة الثامنة مساء .قد ظهر عليهم ملامح التعب بسبب الحفل، قالت جواهر في سرها يا لحظي الجميل لدي عائلة هكذا جميلة تمتلئ بالحب والحنان ثم تقدمت نحوهم قائلة: يا اجمل عرسان كيف حالكم؟!

ضحكوا ثم قالت الملكة هاجر: لقد كبرنا على ذلك يا ابنتي.
بينما الملك عزيز نظر لهاجر وقال: لكن انا لم اكبر بعد.
ضحكت جواهر وهي تعانقه: ابي العزيز ما زال شاباً طبعاً.
ثم طلبت منه شي.

_ ابي العزيز هل تسمح لي بالخروج لكي اسير قليلاً في الخارج؟! فقد ضاق صدري.

قالت هاجر: ابنتي اليوم كانت خطوبتك لابد انك متعبة جداً الان، ولديك يوم متعب غداً ايضاً سوف تذهبين الى تلك المدينة.



_ لا يا امي انا بطاقة جيدة لا بأس منها.
قال عزيز: حسناً اذهبي لكن لا تتأخري وخذي معكِ الحارس محمود.

_حاضر يا ابي

خرجت جواهر وقابلها الهواء الطلق في الخارج ،رائحة الارض التي
سقت للتو وظلام الليل الذي يجذبها كل شي جميل هنا تقول في
سرها.

قالت للحارس محمود: سوف نذهب الى مكان ما يا محمود، هل

عساك ان لا تقول لأبي ذلك!

_حاضر ايتها الاميرة لكن الى اين!

_الان ترى اين.

وقفت امام المكان الذي التقت به اول مرة مع اراي وعند تلك اللحظة
استحضرت جميع الذكريات التي حدثت معها مبتسمة.
_محمود سوف ادخل هنا قليلاً أرجو منك ان تنتظرنني.

_سمو الاميرة المكان خطر على الاغلب!

_لا تخف سيكون معي الامير اراي.



دخلت جواهر الحديقة

شاهدت الحديقة مزينة بمصابيح على شكل فراشة من البداية

الى اكبر شجرة آي الشجرة المميزة لدى جواهر واري.

اهلاً يا اميرتي

اهلاً يا اميري

جلسوا وهم ينظرون بحب الى بعضهم.

بعد لحظات صمت رفع اري يده وضعها على شعر جواهر متأمل

جمال شعرها الناعم بينما هي مشغولة تسكب له العصير .

ماذا تشرب؟ سألت جواهر

_ماذا! اجاب اري كأنه لم يكن معها في هذا العالم.

_سألت ماذا تشرب!

_رمان.

حسناً عزيزي تفضل.



_ انا أربي معكِ الفتيات وان كان عددهم الف.

ضحكوا ثم سألت جواهر ، هل بسؤال عزيزي!؟

_ نعم عزيزتي

_ ما معنى اسمك؟

تنهد وهو يقول اسمي قصته طويلة يا عزيزتي.

_ تكلم كل اذان صاغية لك.

_ حسناً

_ عندما كان ابي في بداية استلامه للعرش آي عرش ابيه جدي الملك

ايمان.

_ نعم

_ كان هنالك رجل مسلم يعمل لدينا في القصر وعن طريق الصدفة

حدث نقاش بينه وبين والدي حتى استدعاه ابي الى جناحه لكي

يناقشه بخصوص امور الدين وما غيرها ، كان الرجل من اشد المحبين

لسيدنا محمد و سيدنا علي بن ابي طالب ابن عم النبي محمد .

ابي كان في تلك الفترة من المستمعين الجيدين لهذا الرجل وقد
احب شخصية سيدنا علي واحب ان يطلق عليّ اسم من اسماء
سيدنا علي ،عرض هذا الرجل المسلم علىّ ابي اسماء سيدنا علي
واختار اراي احد اسمائه في احدى الكتب لدى الديانات الاخرى.
_هل لك ان تكلمني عن سيدنا علي!

_نعم لقد كان من اشجع رجال العرب بعد النبي محمد وقد
شارك في معارك كثيرة وحسب الروايات التي قراءتها عن سيرته
انه كان يوجد باب كبير جداً يبلغ طوله ثمانية عشر ذراعاً اما
وزنه اربعين منّ والمنّ عبارة عن 280 مثقالاً، يطلق علىّ هذا
الباب خيبر، قد قلعه من ارضه علي بن ابي طالب بيد واحدة
وقد زوجه الرسول نبينا محمد ابنته السيدة فاطمة بنت
محمد. اراد ابي ان اتحلّى بالقوة والشجاعة والعدل مثله وانا
اسعى لذلك.

_اوه يا اراي لقد احببت اسمك كثيراً بعد سماعي لهذا الحديث.



_نعم معنى اسمي جميل جداً

قالت جواهر: هل له اولاد سيدنا علي؟!؟

_نعم بالتأكيد.

هل تحدثني عنهم ايضاً؟

_ما رأيك كل يوم نلتقي هنا نتناول الحديث عنه وعن اولاده؟

_حسناً عزيزي

جواهر هل لي بسؤال!

بالطبع يا عزيزي.

_ان كنت شخص عادي ليس امير هل كنت ستحبيني؟

_ما رأيك انت؟

لا اعلم.

عانقت يده قائلة: انا احببتك انت وليس سيرتك او اصلك فهذا لا يهم

المهم لدي انت وعلى الباقي السلام، اراي نحن الان اصبحتنا هيلانا.

ما معنى هيلانا يا جواهر؟



_ هذا لأنك قليل القراءة لا تعرف معناها.
_ اعدكِ سوف اكون قارئٍ ممتاز من اجلكِ.
_ من اجل الكتب وليس من اجلي.
_ حسناً اعدكِ عزيزتي.

_ هيلانا معناها العائلة آي العائلة الروحية التي
تحتوينا تشعر بها تسانديك بكل ظروفك ولا يشترط
ان يكون هيلانتك من دمك يكفي ان يكون قطعة
من قلبك وموجود في حياتك دائماً في كل الظروف
في السراء والضراء معاً.

_ جميل

_ نعم جداً جميل

جواهر!



_نعم

_ايي كاا دو لي

_ما معنى ذلك عزيزي!؟

_هل تودين اقناعي ان عثة كتب مثلكِ تجهل معنى هذه الكلمة!؟
_بالطبع لدي علم في ذلك لكن ليس لدي علم كم سوف تكون جميلة
عندما تقولها انت.

_معناها احبك باللغة النوبية.

_اوہ عزيزي اقبلك انا ايضاً احبك.

_هيا قبليني اذاً

_لا قلت هكذا مجرد كلام يا اراي.

_انتِ قلتي اقبلك قبل قليل.

_انها عادة لسان عزيزي ليس من هذا القبيل شي.

_حسناً لكن انا الان خطيبكِ لمَ لا تخرج لي قبلة منكِ؟

_نعم تخرج بالتأكيد

_اذاً هيا



ثم ابتعدت عنه وذهبت تسير بشكل بطيء على العشب
بعدها خلعت الذي بقدمها وقفت على اناملها فاتحة
ذراعيها كأنها تعانق شي ما ، قال اراري لها: ماذا تفعلين!
_ اشارك سعادتي مع السماء تعال معي وشارك سعادتك
معي .

_ انتِ سعادتي ولا احب المشاركة في اشيائي التي احبها.
تقربت نحوه وهي تبتسم بسعادة وملامحها مشرقة .

هل تحبني يا ارابي!؟

_ انا اهيم بكِ وليس احبكِ فقط

وما هو الهيام؟

_ الهيام هو اعلى درجات الحب.

_ حقاً!؟ قالت ذلك مبتسمة



_ اعدك سوف أكون لكِ السند عندما لا تجدين احد
تلجئين له سوف أكون لكِ البسمة عندما تفارق وجهكِ
الجميل يا ذات وجه القمر انتِ حياتي وايامي ودقائقك انتِ
كل شي جميل قد رزقت به.

أتعلم شي؟

ماذا يا عزيزتي!

_ احبك جداً بعدد انفاسك.

_ هكذا اذاً ان حبكِ قليل واقل من حبي لكِ

_ كيف؟

_ انا احبكِ بقدر عدد انفاس الخلق اما انتِ تحبيني بعدد
انفاسي فقط.

ضحكت واحنت رأسها خجلاً

ثم ناموا على العشب وهم يتألمون منظر السماء بصمت

قطع تيار الصمت سؤال جواهر



_اراي هل تمنع ان تكون زوجتك تحب ان تبارز بالسيف؟
_هل تحبين المبارزة كما قلتِ في الخطوبة؟
_نعم كثيراً، عندما ابي واخي يتدربون بالسيف انا ابارز معهم قليلاً .

_هل عساکِ ان تبارزي معي؟
_معك؟

_نعم

حسناً لكن متى!

السبت افضل وقت براثي.

_حسناً استعد للخسارة اذاً.

_الذي يخسر ماذا يقدم؟

_يوافق على طلب الفائز.

اذاً تحضري لكي توافقي على طلبي يا جواهر.

ما هو طلبك ايها الامير ؟

ربما قبلة يكون



★ دس السم ★

دخلت سملئ جناح الاميرة جواهر، قد وضعت الغطاء
على رأسها.

وجدت امامها السيدة خامه.

_ماذا تريدين؟ سألت خامه

_ جئت لكي اقدم العصير للاميرة جواهر.

_انها في الخارج ولا بد انها قد شربت في الحفل.

_حسناً دعيني اضع هذا الكأس لها هنا عندما تأتي تشربه.

_من انت؟ هل سبق لي رائيتك هنا؟

_لا انا خادمة جديدة هنا يا سيدة.

_حسناً في الصباح تعالي الي حجرتي لكي اعطيك بعض

القوانين التي تخص القصر.

_حسناً يا سيدة



اخذت احتياطها سلمى وضعت السم داخل الكأس اغلقت
العصير لكي لا يتسخ وضعته على الطاولة قرب السرير.
عندما عادت جواهر كانت الساعة الثانية عشر، منتصف
الليل،

غيرت ثيابها و جلست على السرير سعيدة كان يوم جميل
جداً، كتب لها خطيبها اراي اجمل النصوص عنها ،
وصف في نصه جمالها وحبها للكتب...
شعرت بالعطش مدت يدها الى الطاولة بجانب السرير
وجدت العصير مغلق من الاعلى.
_اوه انه في وقته.

ارتشفت منه قليلاً لكن شعرت بشي غريب ان مذاقه
غريب ليس مثل كل مرة قالت في سرها لابد لأنني متعبة
هكذا اشعر مذاقه ارتشفت جميع ما في الكأس.

بعد نصف ساعة شعرت بشي من الضيق في
تنفسها، حاولت ان تقف وتخرج الى الشرفة لكي
تستنشق الهواء قليلاً لكن شعرت كأن ثقل وقع
على رأسها واصبح السواد الذي حولها يزداد
وتدرجياً ضعفت الرؤية لديها ثم سقطت ارضاً.

★ القصر ★

دخلت خامه صباحاً الى جناح الاميرة جواهر، لكي توظف الاميرة
لكن وجدتها ساقطة ارضاً.

ذهبت تنادي الحرس لكي يرسلوا بلاغ الى حكيم القصر ويبلغوا
الملك والملكة.

في ذلك الجناح الذي اصبح صوت دقات القلب بالكاد يسمع عند
طرف السرير الملك عزيز وزوجته الملكة هاجر وفي الطرف الثاني

الامير موسى، يدعون الله أن تكون علي ما يرام، لكنها كانت

شاحبة اللون بجسدها الهزيل الذي انهكه السم كأنه مصاب

بالسقم منذ اعوام، اكمل الفحص الحكيم ثم تقدم نحو الملك.

جلالتك يعز علي قول ذلك واحنى رأسه ثم استأنف كلامه

قائلاً: ان الاميرة جواهر تناولت سم قاتل مع اعشاب يصعب

علي معرفتها انه عمل سري جداً وماكر بنفس الوقت، الذي فعل

ذلك قد اعطاها جرعة تبقياها مجرد روح لا تستيقظ ابداً وربما لن

يطيل الامر بضعة اشهر وترحل روحها الى السماء.



قال ذلك والملكة هاجر اغمى عليها، بالكاد
تماسك الامير موسى بعد سماعه لهذا الكلام بينما
الملك عزيز بقي ثابت كأنه جبل لن يتأثر لكن
داخله تهدم تماماً، تهدمت مدينة حبه لابنته شعر
انه خسرها للابد.

حملوا الملكة هاجر الى جناحها
ذهب الملك عزيز الى المكتب وامر قبل خروجه
من جناح الاميرة جواهر أن يحضروا جميع حكماء
البلدة حتى البلاد والمدن المجاورة للعلاج.
دخل الى المكتب وامر عثمان لكي يجد الفاعل
وان لا يدخل عليه احد غير زوجته وابنه.

جلس في الشرفة صامت وملامحه ثابتة نظر إلى
الارض قليلاً ثم نهض وقام بالوضوء، جلس يصلي
ويدعو الله: الله انت الذي رزقتني جواهر بدل
رفيقي عاصف فهي كانت مرهم شوقي له ،اللهي اليوم
مرهمي مريض وطريح الفراش هل لي بسؤالك
وتجيبني! هل لي ان اشكو لك حزني وتزيحه عني! هل
لي أن ابكي وتمسح ادمعي! انهار في البكاء وبينما هو
غارق في البكاء ومناجاة الله، دخلت الملكة
هاجر ،فرشت سجادة صلاة بجانب زوجها تصلي
وعندما انتهت صلاتها وضعت رأسها على كتف زوجها
قائلة:هل ستشفى ابنتنا يا عزيز؟
_ لا اعلم فزداد بكائه وعانق زوجته وهو ينوح كطفل
بيكي في حزن والدته.

طرق الباب عثمان

_ ادخل

_ مولاي السيدة خامه تريد الدخول وتقول ان لديها خبر يخص
حالة الاميرة.

_ دعها تدخل يا عثمان.

_ عند دخولها عاتبها هاجر قائلة: لماذا هملت سلامة ابنتي يا
خامه لماذا لم تنتبهي الى اكلها وشربها أليس هذه مهمتك قد
كلفتك بها يوم امس؟!

± استمحيك عذراً مولاتي لكني راقبت بشدة لكن فاتني امر
المرأة التي جلبت العصير لجناح الاميرة.

سأل عزيز من هي؟

_ لا اعلم يا جلالتك كانت تغطي رأسها احضرت عصير الى
الجناح ورحلت ولم اشك بها اعتذر بشدة.

_ هل تعرفينها اذا رأيتها؟

_ نعم اظن ذلك



بينما الامير موسى قد قطع الاكل وخاصم الحياة.
ارسلوا خبر مرض الاميرة الى قصر الامير اراي ،قد زارها
عدة مرات وهي في حالتها تلك.
استمر الامر هذا لمدة شهرين الاميرة نفس حالتها اخت الميته
تدمرت حياة وسعادة الفتاة.

★الامير موسى★

عندما رأيت اختي مهدة على ذلك السرير هكذا
عقدت العزم أن اجد الفاعل بنفسي لكن كيف
ومن اين ابدء بالبحث عنه؟
غضبك عندما يقوم احدهم اصابة اخيك لا
يسعه شيء هذا الغضب.
عندما اشاهد اختي ناز باعصاب باردة هكذا
مثل الغرباء تأتي للقصر لكي ترى اختي جواهر
اشعر برغبة بالعراك معها لماذا وكيف لها ان
تكون بهذا البرود بينما تدمرت حياة اختي!؟

ذهبت مساء اليوم الى سرير جواهر جلست بجانبها عندما
نظرت كيف هي ترقد هكذا لم اتماسك وبكيت .
خاطبتها قائلاً :

اختي عزيزتي ان قلبي اشتاق لك انهضي ارجوكِ قولي آي
شي لي، اسخري مني ومن اي شي افعله، لكن انهضي
منظركِ هكذا ترقدين على هذا السرير لا يسرني فارق
هذا القصر السعادة من بعدكِ ،خطيبكِ يأتي هنا كل يوم
لكي يلقي نظرة عليكِ ويحكي لكِ الروايات لكن لا
تقاطعيه بسؤالكِ عن بطله الرواية لماذا هي فعلت ذلك؟
لا تقولين له اكمل لي هذا الفصل ارجوكِ انا مستيقظة لم
انم ،مسحت دموعي واكملت حديثي، أتذكرين عندما كنتِ
احكي لكِ رواية وقتها كنت طريحة الفراش بسبب حمى
اصابتكِ ، كنتِ كلما هممت بالنهوض لكي اذهب
تستيقظين من النوم لكي اكملها لكِ .

انا مستعد الان اقرأ لك كل الكتب الموجودة لكن
استيقظي افتحي عيناك ارجوك!
ابي همل صحته وامي حزينة جداً.
صعب ان يمرض المرء اخيه

★ الملكة هاجر ★

عندما حملتها اول مرة مسكت خصلة من شعري بقوة كانت قبضة
يدها الصغيرة قوية بنسبة للأطفال الذين في عمرها، انها ليست من
بطني ولم احملها تسعة اشهر في داخلي لكن حملتها عشرون عام
داخل قلبي، كانت طفلة هادئة تحب النظر فقط اعشق هدوئها
واسعد عندما اراها تضحك، انظر لها مطروحة الفراش هكذا
يتقطع قلبي لو كان بيدي اعطي من روعي لها، اجلس اسرح لها
شعرها واستنشق رائحته وابكي حتى يبتل الشعر من دموعي، ماذا
فعلت هذه الفتاة الشابة لكي يجعلوها طريحة الفراش هكذا ما هو
ذنبها التي ارتبكته حتى حل به هذا؟
لم يسعني الوقت ان اقول لها الحقيقة وصحتي تزداد سوء يوم بعد
يوم لا اعلم ان كان بمقدوري ان اخبرها ذلك بنفسي.
اتسائل يا ابنتي هل سوف تكرهيني عندما تعلمين حقيقة الامر!؟

هل تسمحين لي ان اعانقكِ عندما تعلمين أم انكِ سوف
تتركينني بحرقه قلبي ابكي؟!
ليكن اغضبِ عليّ وازعلِ مني لكن انهضي، القصر اصبح
ضماناً لصوتكِ ومرحكِ .
عندما تصبحين ام سوف تعلمين كم هو مؤلم ان يرى المرء
ولده يصارع الموت أنه مؤلم جداً ياابنتي .
جدران هذا القصر تضغط عليّ وتلوميني بعدم حمايتكِ
نفسى يعاندني بالخروج من دونكِ .
أتذكرين عندما حل شهر رمضان وقلتِ انكِ سوف تصومين
معي. تحملي من اجلي لكي لا أخذ بخاطري منكِ هيا
تحملي وانهضي الان لكي لا أخذ بخاطري منكِ ايضاً .

أتذكر عندما كنا نأكل العنب وقلتِ لا أكلِ إلا أنتِ
تأكلين ، عندما سألتكِ عن السبب أجبتني أن هنالك نبي
من أنبياء الله لا يأكل إلا عندما تنتهي والدته من الأكل ،
الآن يا ابنتي أنا قطعت الأكل عودي لكي نأكل معاً .
قبلتها وملئت فؤادي من رائحتها ونهضت تركتها خلفي في
جناحها عليلة .

★الامير اراي★

أتعلمين يا جواهر اليوم كان من المفترض أن يكون
يوم زواجنا .

انا بحاجة إلى صوتك ليدفئ لي قلبي فالجو بارد
جداً هنا ولاسيما على قلبي، انا بحاجة شديدة إل
أعينك التي استمد منها القوة ،

أن الحب بمعنى اخر القوة ، اراك ضعيفة باستثناء
قلبك الذي يقاتل من اجل الحياة .

في الرواية هذه البطلة صارعت الموت من اجل
البطل هل لك ان تكوني مثلها من اجلي؟ صارعي
الموت وعودي توجد ايام جميلة هنا تنتظرنا.

يوجد اولادنا اريد ان تكون والدتهم انت، والدتي
تلح عليّ كثيراً أن اتزوج تود أن ترى أحفادها
وتكون سعيدة من اجلي قبل وفاتها .
انا بين نارين يا جواهر بين والدتي وحببي لها
وبينك انت .
اعدك حتى وأن تزوجت لن تأخذ احداهن قلبي
غيرك ، هم يخططون لكي يتم زواجي من
اختك ناز بعد أن مات زوجها وانت اصبحت
طريحة الفراش قرّوا تزويجي منها وانها مناسبة
اكثر لي .
كيف لي قلب ان اتزوج من اخت الفتاة التي
احبها .

★الاميرة ناز★

عندما تزوجت من القائد سليمان كنت سعيدة ، لكن
عندما مرض ومات حزنت كثيراً ، لماذا هكذا زواجي لم
يستمر معه طويلاً ، البعض اسمعهم يتكلمون خلف
ظهري انا من قتله بحق السماء كيف يكون ذلك؟
كنت الفتاة الكبيرة في قصر ابي لم احضى بدلال وحب
مثل جواهر وموسى كأني لست ابنتهم والاميرة الكبيرة
لهذا القصر، كنت اشبه بقطعة صغيرة مرمية لا أحد
يهتم بي .
عندما تمت خطوبة جواهر تفاجأة عندما رأيت جمال
الامير اراي الحق يقال انا مناسبة معه اكثر منها انها
مازالت صغيرة ، بينما انا وهو متقاربين في العمر.

ذهبت إلى القصر بعد سماعي خبر مرض جواهر سرّت
كثيراً لتحزن قليلاً لتكون وحيدة تصارع الموت وحدها في
ذلك الجناح تصنعت الحزن امام والداي فقط في النهاية
انها اختي الصغيرة .

اخذت اخي موسى مني انه في بحر من الاحزان منذ أن
مرضت كأنها اخته الوحيدة وانا غير موجودة.
عدت للقصر اسكن به بعد وفاة سليمان .

ذات مساء

جاء الامير اراي مع والدته الملكة يسق .
تبادلنا الحديث في حديقة القصر انا والملكة يسق
بينما الامير اراي ذهب لكي يجلس بجانب جواهر
قليلاً .

قالت الملكة يسق بتعجرف: لا اعلم لماذا ما زال اراي
متعلق بجواهر حتى بعد مرضها .

علمت انها تود استفزازي لكي اقوم بالمناقشة معها ثم
العراك

لكن بطريقتي اظهرت لها كم اكره جواهر ولا اود لها
السعادة .

لكني استغربت من الطريقة الغير لبقة ولائقة التي
تكلمت بها عن جواهر أنها فتاة تعشق الرجال قبل
الزواج وانها لا تجيد شي ولا تستطيع أن تحمل مسؤولية
عائلة ملكية باعتبارها زوجة الأمير الوحيد لهم .

اجبتها بالموافقة مع رائيها .

ثم قطع تيار حديثنا قدوم والدتي .



اصبحت تأتي مع الامير اراي كل يوم وكنت اتزين لكي
اظهر جميلة قليلاً امام اراي لكن من دون فائدة، لم يعيرني
آي اهتمام .

عشقت وسامة وطفلة اراي فهو وسيم جداً ، اصبحت لدي امل
سوف يحبني في يوم من الايام .
بعد ستة اشهر

تحسنت علاقتي مع الملكة يسق قرّت ان تزوجني من
اراي .

سرّت جداً بعد سماعي هذا الخبر حتى ان الارض لا
تسعني من سعادتي .

★ الزواج ★

تم زواج اراي من ناز
كان حفل زفاف بسيط، قد تصنع الملك عزيز السعادة لكي
لا يحزن ابنته ناز التي ظهرت عليها السعادة بشكل ملحوظ
بينما الملكة هاجر تماسكت من اجل ان لا تسقط ارضاً في
الحفل بسبب حزنها كانت تتخيل أن يتم تزويج ابنتها جواهر
في هذه الفترة لكن بينما ابنتها جواهر طريحة الفراش في
داخل القصر هي تشارك بزواج الرجل الذي تحبه ابنتها لم
تكن راضية على ناز لأنها تعرف جيداً انها فعلت ذلك عمداً
وانها لا تفهم في امور العشق قط، أما اراي كان ثابت وملامحه
جامدة وناز والملكة يسق يرقصن ويضحكن مع بعض بكل
وقاحة على رغم حزن ولدها اراي.
في ذلك الجناح المجهز من اجل عرسان الليلة .

دخل الامير اراي وجد الاميرة ناز جالسة تنتظره قال
وهو ما زال يقف:ضع هذا في بالكِ يا ناز ان حصلتي
على الزواج مني لن تحصلي على قلبي .
حطم سعادة زوجته بتلك الجملة.
_تزوجت بكِ فقط من اجل والدتي ولكي نتجب لها
حفيد فقط اياكِ نسيان ذلك .
ثم هم بالخروج
سألته إلى اين؟
ليس من عملكِ سؤالي عن ذهابي وخروجي .
خرج وهو بالكاد يتنفس ذهب إلى المكان السري
الذي كان يلتقي به مع جواهر ،فور دخوله
استحضر جميع ذكرياته معها .

جلس عند الشجرة المميزة قائلاً في سره: لقد أتيت لكن
وحددي، جواهر ليست معي انها منذ سنة ونصف ترقد
هناك في ذلك السرير .

عندما تزوج الامير اراي من الاميرة ناز قل ذهابه إلى
الاميرة جواهر حيث اصبح يأتي لها مرة في الأسبوع
واحياناً لا يأتي.

قد لاحظت ذلك الملكة هاجر وحزنت على جواهر رغم
مرض الام هاجر إلا أنها لن تفقد الامل في يوم سوف
تستقيظ ابنتها وتأتي إلى جناحها تقبلها هكذا تتمنى
واملها اصبح كذلك، كانت تتمنى أن يحصل ذلك وتهتم
بها ابنتها كما تهتم الفتيات بوالداتهن عند المرض فالمرء
عند مرضه يصبح هش المشاعر.

القصر

لا اعطيك هذه المدينة حتى في احلامك لن تأخذها يا كمال.

غضب وصوت عزيز ملئ ذلك الجناح.

لقد جاء كمال مطالب بالمدينة التي سجلت في اسم جواهر المدينة التي أخذها عزيز ثأر
لصديقه عاصف.

_ لكنني خالها وهي الآن طريحة الفراش ، لا احد يعلم متى تشفى وهل تشفى برائك؟

_ نعم سوف تشفى ولن تأخذ الأرض والان اخرج من هنا.

ثم نادى عثمان لكي يخرج كمال.

_ عثمان رافق ضيفنا لكي يخرج .

_ انا اخرج بمفردى سموك لا داعي لعثمان.

دخلت الملكة هاجر الى جناحها، جسدها هزيل ، قد
خسرت وزن بسبب حزنها وجهها شاحب استقبلها
زوجها وجلست بجانبه
نظرت له ثم بكت .

_كفى بكاء يا عزيزتي ألم تكلمي ناز!؟

_لا اتحدث معها انها ليست ابنتي استغلت مرض اختها
وتزوجت من خطيب اختها ان استيقظت جواهر ماذا
اقول لها هل اقول زوجت خطيبك من اختك اثناء
مرضك؟

_انت تعلمين قبلت الزواج بسبب مصلحة الدولة بيني
وبين الملك ركان.
_اعلم عزيزي .

_سوف اخرج للصيد في الاسبوع القادم .

لماذا ؟

_اخفف عني الضغط قليلاً

_حسناً ليكن ذلك.

قررت الأميرة ناز زيارة والديها بعد شهرين من

الزواج

دخلت اولاً إلى جناح جواهر

وقفت عند رأسها قائلة: كيف حالك يا اختي

العزيزة؟! كانت نبره صوتها تمتلئ بالخبت والحقد .

تقربت على وجه اختها ثم قالت :اصبح لي انا فقط

اراي لي .

شي ما، حدث تحرك احد انامل يد جواهر رأّت ذلك
ناز اسرعت وامسكت يد اختها واخذت اصبعها الذي
تحرك ثم ضغطت عليه بقوة كاد أن ينكسر لكن
الشكر لله جاءت السيدة خامه .

_سموكِ والدتكِ تنتظركِ .

_حسناً اصبح هذا المكان رائحة اكثر نثانه نظفوه .

قالت خامه في سرها : نعم فعندما دخلتِ جلبتِ كل
الرائحة النتنة معكِ .

_حسناً سموكِ ننظفه .

تقابلت مع والدتها ارادت معانقة والدتها
واخبارها شي مهم.

لكن المكلة هاجر امرت من في الجناح الخروج وقالت لها :اجلسي هكذا يا ناز لا اريد معانقتك .

_لماذا ياامي ألسنت ابنتك أم كل هذا من أجل الافعى جواهر؟! نظرت لها بعصبية قائلة: اصمتي ان كانت توجد افعى فهي انت .

_لماذا حظ هكذا أود اخبارك شي حصل معي.

_تكلمي ما هو؟!

_امي لا تكلميني بهذه الطريقة انا تزوجت بعد ما وافق ابي على هذا الزواج واقترحه علي .

_كان لك الحق في الرفض احتراماً لاختك المريضة .

_لماذا اخسر شخص مثل الأمير اراي يا امي؟فهو اصبح يحبني حتى قبل شهر حدث بيننا تقارب واتوقع أن سوف يحصل شي ..

-تكلمي مثل الخلق يانا ز ماذا يحصل!؟
-اتوقع أنا سوف اصبح حامل .
وضعت هاجر يدها على رأسها ، شعرت الارض تهتز
تحتها جلست قائلة: اخرجي من هنا ولا تعودي إلى
هنا حتى اموت هل فهمت لا اريد ان ارى وجهك
اللعين هذا هيا اخرجي .
دخلت سوزان
-مولاتي هل بك شي!؟
-احضري لي كأس ماء يا سوزان.
نهضت ناز واحضرت الماء لكن عندما اخذته هاجر
رمنه على الارض.

ـ اخرجي أيتها اللعينة من هنا .
اعطتها الماء سوزان ارتشفت منه القليل
قائلة: ماذا اقول لجواهر عندما تستيقظ .
بينما خرجت ناز وهي غاضبة من رفض والدتها .
ـ إن استيقظت ابنتكِ الالفى سوف اجعلها تعيش
الجحيم يا اامي اعدكِ .

★الامير اراي★

اشعر كأن اندلع حريق بداخلي عندما اقتربت من ناز .
كانت جاهزة من اجلي انها جميلة لا ينقصها شي لكن قلبي لا
يتقبلها عندما دخلت جناحي تلك الليلة رأيتها مرتدية ثياب
نوم ،قد وضعت من اجمل العطور حاولت تقبيلي لكن ابتعدت
عنها وخرجت .

اشعر نفسي يضيق جلست في الحديقة افكر في جواهر ماذا
يحصل لو انها لم تدخل في هذه الغيبوبة؟ ماذا يحصل لو لم اتزوج
من اختها!؟

اشتقت لها منذ شهرين ولم اراها
جاءت والدتي بينما كنت غارق في التفكير .
_لماذا لا تذهب الى عروسك يا اراي!؟

_تعرفين السبب جيداً ياامي، لا استطيع انها اخت
جواهر .

_من اجلي يا ولدي، قالت ذلك قد امتلى صوتها حنان
متصنع .

_من اجلي اريد ان اشاهد اطفالك يلعبون هنا في ارجاء القصر
قبل أن اموت هل تبقي هذا في نفسي.
احنيت رأسي

_ان تقربت من ناز سوف اخون جواهر .

_وهل تظن أنه يوجد امل في شفاء جواهر يا اراي !؟

_نعم ياامي، قلت ذلك لها بيأس كان كلامي شي ونبرة صوتي
شي اخر .

_دعك عن هذا ان جواهر لا تعود مرة أخرى وانها بلا
شك تريد منك ان تكون سعيد .

_انا سعيد بقربها وان كانت عبارة جثة نائمة على
سريرها انا أريدها بكل حالاتها .

_لكنها لم تشفَ أرجوكَ يا ولدي من اجلي هذه الليلة
فقط.

تنهدت ثم قلت: من اجلكِ فقط .

كان الجناح مظلم وفيه ضوء احمر يرقد هناك بجانب
السريـر

تقربت منها....

عندما نهضت من السرير صباحاً وجدتُها قد حضرت لي
الافطار.

_ لا تظني نفسكِ زوجتي الحقيقية وان ما حدث ليلة أمس فهو
من اجل والدتي .

_ لكن الأفطار حضرته والدتك .

_ حسناً اذاً افطري بهِ انتِ وامي.

ثم خرجت من الجناح .

سمعت صوتها تبكي لكن لم اكن املك لها اي شفقة او مشاعر
رحمة ، قلبي بكل الاحوال لا يتقبلها.

_ شي صعب ان يكون جسدك في مكان لكن قلبك في مكان
اخر بعيد جداً عنك، نعم...هجرني قلبي.

★ قصر الملك ركزان ★

في حديقة القصر

تجلس الاميرة ناز مع الملكة يسق.

هل انت متأكدة أنك حامل؟

نعم

شي جميل قاطعتها ناز قائلة :حتى وأن علم بهذا الخبر انه لن

يفرح اعلم ذلك .

ما هذا الكلام يا ناز ان ابني يحبك ان كان لا يحبك لم لمسك!؟

من اجلك فعل هذا أن قلبه ما زال متعلق بجواهر .

كفى ما هذا الهراء متى نتخلص من هذه السخافة التي تدعى

جواهر تلك الافعى!؟

ليس لنا خلاص من ذكراها .

حسناً اذاً لنقم بهذا الخلاص نحن .

سألت ناز كيف!؟



_سوف ارسل بعض نسائي لكي ينهون حياتها سوف
تكون مثل السمكة تبطش تحت ايدي احدي نسائي.
ضحكت ضحكة خبيثة ناز ثم قالت: لتطبش الاميرة
جواهر اذاً.

هو ما خادمة قديمة للملكة يسق .

_هل لديك تحت يدك امراة محل ثقة .

_لاي امر تودينها سموك؟

_ اود ان اتخلص من احد ما ويجب أن يكون فمها مغلق
يا هو ما.

_حسناً اترك الأمر عليّ غداً سوف احضر لك
واحدة .

منذ الصباح الباكر تقف في جناح الملكة يسق، فتاة شقراء رشيقة
تبدي ملامح البراءة على وجهها لكن خلف هذا الوجه البريئ الكثير
من المكر والحيلة.

تقربي إلى هنا ايتها الفتاة ما اسمك؟

انتاليا سموك.

اسم جميل قربي لي اذنك ثم همست في أذن انتاليا: اريد منك ان
تأخذي روح الاميرة جواهر بنت الملك عزيز.

فتحت فاهها هكذا انتاليا كالبلهاء.

تعلم جيداً ان اقوى ملك هو عزيز كيف تخطو هذه الخطوة وتقتل
ابنته.

قبل أن تنطق بالرفض قالت لها يسق: سوف تكون مكافأتك سفرك
إلى بلدك.

عرض مغري من الملكة يسق لهذه الجارية التي تتوق شوقاً لعائلتها.
حسنأ مولاتي أمرك.



كان هدف يسق ليس التخلص من الاميرة جواهر فقط
انما تود ان تتخلص من الملك ،بعد ما كسره حزنه
على ابنته اصبح ملك منعزل وحزين، تود التخلص
منه لكي تستولي على عرشه لانها تعرف جيداً ان
ماقت جواهر ورحل عزيز سوف يبقى موسى وان
موسى لا يستطيع الحكم مازال يمتلك ستة عشر
عام ،بينما والدته هاجر سوف تموت حزناً هي متأكدة
من ذلك كما متأكدة من اسمها.

انها تحيك امور خفية عن شريكها وزوجة ابنها ناز.
_تدبر رجال حتى يخطفوا الملك عزيز آي يفتالوه
اثناء صيده.

_ان الملك عزيز وان كان وحده لا نستطيع هزمه انه
قوي جداً.

ايها الاحمق تعلم اساليب المكر قليلاً ليس بالضروري تأتي
له من وجهه ،مثلاً لو تضع له شي في الشراب يفقد وعيه
بعد ما تكون احد حرسه الشخصيين وهذا الامر يتطلب
منك شهر لكي تكسب ثقة حارسه الكبير عثمان ثم خذه
الى بلاد اخرى في مكان مهجور حيث لا يجده احد.
ان قوة شر الملكة يسق تنتشر اكثر واكثر ولا احد يعرف ماذا
ممکن ان تفعل من اجل ان تأخذ عرش الملك عزيز.

★ الملكة بهاء ★

لقد كذبت على منير

_وصل لي تهديد ولم اخبرك به اخذت ابني وخرجت
بعيداً عن القصر.

_لماذا لا تخبريني يا بهاء بذلك. أتعلمين ماذا فعل بي
فراقكم!؟

صدقها منير لكن من في القصر لم يصدقوها.

عادت الى القصر وهي تفكر مؤكداً ان ابنتي جواهر
تزوجت وهي في قصر زوجها الان تقول ذلك في سرها.
تنظر الى احمد الذي يلعب بجانبها قائلة: سوف يأتي
يوم وتتعرف على اختك الكبيرة يا بني.

الملك منير يخبر زوجته الملكة بهاء أنه يريد
مغادرة هذا البلد ويأسس مملكة قوية خارج
البلد .

توافق زوجها وفي قلبها حيرة وتساءل كيف سوف
تصل إلى أخبار ابنتها ان غادرت البلد؟!، الان
المهم هو زوجها أن ابنتها تزوجت وسوف تنشأ
عائلة كما هي تعتقد،

يذهبون إلى بلد جديد، حكم جديد، أناس
جديدة، قصر جديد كل شي جديد هل سينجحون
الزوجين ان يكونون مملكة ناحجة وقوية أم لا؟!!

★ الامراء ★

_انا اسف ايها الامير اراي لكن لا استطيع جعلك تدخل هذا الجناح.

_ارجوك موسى منذ شهر وانا لم اراها انها لا تسمع ولا تعلم ماذا يحدث في الخارج.

_هذا اكبر دليل على انك تجهل معرفة جواهر، أن اختي وأن كانت طريحة الفراش انها تسمع وتعلم ماذا يحدث اختي قوية لهذه الدرجة انا متأكد.

_ارجوك دعني ادخل قليلاً واخرج.

_ماذا تود ان تخبرها وهي تصارع من اجل بقاء قلبها ينبض ذلك القلب الذي يكمن لك الحب انت، ماذا سوف تخبرها؟

سوف تقول اسف تزوجت اختك عن طريق الخطأ أم ماذا!؟

_لا تصعب الامور عليّ هيا دعني. حاول الدخول لكن دفعه الامير
موسى، نعم..لقد كبر ذلك الفتى، مدلل القصر اصبح شاب جميل
قوي البنية، قد اضاف له تدريب مبارزة السيف الكثير من الرشاقة
انه مهووس بشي يدعى رياضة الخيول والمبارزة، انه ذو جسد
رياضي قوي وأعين خضراء اللون، شعره البني الذي تقع بعض
خصلاته على وجهه عندما يغضب .

_لا ادعك تدخل الئ هذا الجناح ولو كلفني ذلك حياتي.

جاءت الملكة هاجر

وجهها شاحب وجسدها هزيل لكن مازالت تحتفظ بجمالها الخاص،
الجمال الذي يكمن في أعينها وشعرها وقوتها، فهي تبدو قوية رغم
مرضها وحزنها.

_ماذا يحدث هنا ما هذه الضجة امام جناح جواهر؟ سألت الملكة

هاجر

انحنى الامير اراي وهو يقول _سموك كيف حالك؟!_



تجاهلت سؤاله قائلة: ماذا تفعل هنا؟!
_سموكِ اود رؤية الاميرة جواهر لكن لا يسمح لي
الامير موسى بذلك.
_لكِ 10 دقائق ولكن اياك ان تأتي مرة اخرى الي
هنا لكي تزور جواهر.
_سوف تذهب من هذا القصر الي تلك المدينة،
مدينتها سوف تبقى هناك حتى تستيقظ.
نظر الامير موسى قائلاً: ماذا؟!
مسكت يده بقوة، سوف اخبرك لاحقاً.
_حسنًا شكراً لكِ مولاتي، قال ذلك الامير اراي.

★ الامراء، اراي وناز★

اود اخبارك شي اراي.

_تفضلي حضرة الاميرة.

_لقد اصبحت زوجتك منذ مدة مازلت تناديني بالاميرة.

_نعم انت مجرد اميرة اختارتها عائلتي لي، لكي تنجب لهم

حفيد.

احنت رأسها ناز وهي تضع يدها على بطنها.

كسرت الصمت هذه المرة ناز.

_ "انا حامل" .

نهض من مكانه مدهوش

_ ماذا!!؟

_نعم حامل سوف تصبح اب قريباً.



وضع رأسه بين كلتا يديه ثم مسح ذقنه قائلاً: حسناً
مبارك لك إذا انتبهي لصحتك جيداً في داخلك روح
تسكن من الآن.

ثم تخرج للخرج من الجناح

لكن قطعت خطواته ناز بسؤالها _ ألم تفرح بحملي؟

لم يلتفت اليها عند الاجابة

_ماذا عساي ان اقول يا ناز فرحت لان سوف اكون اب

بعد اشهر لكن حزنت لانك انت ام طفلي الاول.

نضيت ناز ودفعته قائلة: متى سوف تخرجها من حياتنا

لقد دمرت زواجي وهي على السرير تلك الافعى!؟

تقدم نحوها اراي وامسكها من معصمها بقوة.

- اياك ان تكرري ما قلتيه مرة اخرى هل فهمت!؟
لكن ناز غضبت جداً واجابت اراي.
- اتمنى ان تموت ويذهب شرها معها لكي نعيش بسلام.
صفعها اراي وخرج.
ترك ناز واضعه يدها على خدها ا وافكار الشيطان تتسابق
في رأسها.

★قصر الملك عزيز★

قرّ ان يخرج للصيد الملك عزيز لكن عندما
استيقظ صباح اليوم كان جداً متعب ويشعر انه
بحاجة الى البقاء في السرير وعدم مغادرته،
جاءت الملكة هاجر وضعت يدها على جبينه.
_اوه عزيزي حرارتك مرتفعة جداً أيعقل انك
اخذت برد من مساء الامس؟!
_ربما لأنام قليلاً سوف اتحسن عن قريب لا
تقلقي.
قلقت عليه هاجر فجهزت له حليب مع العسل
والمكسرات لكي يساعده في الشفاء.
دخلت المطبخ

الكل انحنى لها

اكملوا عملكم جئت لكي اصنع الحليب للملك . قالت السيدة

خامه،:دعيني انا اصعنه مولاتي وانتِ استريحي.

_ لا يا خامه اود صنعه بيدي .

_حسناً مولاتي.

صنعت هاجر الحليب وهي تستعيد ذكرياتها مع زوجها الملك

عندما انجبت موسى .كان يوم عاصف جداً وسيئ حيث ان

الحكيم في القصر كان مسافر لكي يجلب بعض الاعشاب ليصنع

منها ادوية. القصر اصبح مخيف والكل به فزع ماذا يفعلون ان

الملكة تلدا؟!

جاء من الجناح مسرعاً نحو حجرة الولادة تحت في الطابق

السفلي من القصر.

مسك يد زوجته باحدى يديه واليد الاخرى مسح شعرها بها

قال لخامه التي افنت عمرها في خدمة القصر: سيدة خامه يجب

ان تلدا لا يمكن ان تبقى هكذا تتعذب.



_ليس لدي خبرة كافية سموك. كانت في بداية الثلاثين خامة عند ذلك الوقت.

نطقت هاجر: حاولي يا خامه انا اثق بكِ سوف تنجحين بذلك.
_حسناً ليكن الله معنا.

فعلت مايجب عليها فعله ونجحت في ذلك.

بعد لحظات الملك عند باب الحجرة سمع صوت بكاء ملئ القصر
حيث اصبح صوت البكاء صدىً كبير في ارجاء القصر الذي عمه
الصمت.

دخل وجد طفل ملفوف بقماش ازرق بيد خامه تعطيه لهاجر
كانت من عادات القصر وضع قماش ازرق وزهري حيث الازرق يلف به
المولد الذكر والزهري الانثى.

حمد الله بكل خطوة كان يخطوها تجاه زوجته.

رفعت بنظرها الى زوجها قائلة: انظر كم هو جميل

_نعم مد يديه لكي يأخذ ابنه

كبر في اذنه وقبل ان ينطق في اذنه ماهو اسمه قالت هاجر ماذا نسميه يا
عزيزا؟

من دون ان يأخذ رائئها قال في اذن الطفل:اسمك هو موسى كررها
ثلاث مرات تبسم الطفل الذي مازال في المهد كأنه اعجبه الاسم
وصوت ابيه .

_انظر انه يبتسم يا عزيز

_نعم ..ثم نظر الى خامه وتشكرها قائلاً:شكراً لكِ سيدة خامه اود
منك اخبار الحرس ومسؤول الخزنة المالية للقصر سوف يكون عشاء
من في المدينة اليوم على حساب القصر ليأكلوا ما يشاءو مقابل
دعائهم لولدي بصحة جيدة والحكم الجيد في مستقبله.

_حسناً يا مولاي ليديمك الله لنا.

نضج الحليب يا مولاتي قاطع افكار وذكريات هاجر صوت خامه.
_نعم انه نضج اعطيني القدح والعسل.

_تفضل عزيزي سوف ينفعك.

_لا اريد يا هاجر.

_انا حضرته بنفسي لك.

نظر لها وكانت أعينه ذابلة تلك الاعين الخضراء التي تعشق
النظر لها ذبلت.

ارتشف القليل من الحليب ثم قال: لا استطيع اكماله.

_حسناً عزيزي، ارتح الان ونام جيداً .

خرجت من الجناح وقالت لعثمان: بلغ حكيم القصر بزيارة

الملك لكي يفحصه ان وضعه سيئ ومريض جداً.

_حسناً مولاتي أمركِ .

★قرر الموت زيارة القصر★

لقد تدهورت حالة الملك عزيز .

يقفان الملكة هاجر والامير موسى يسألان الحكيم .

_ما سبب تدهور وضعه ايها الحكيم!؟

_سموك ان الملك مصاب بمرض معدي وقد انتشر في جسده

بشكل كبير الأمر لا يستوجب علاج .

_كيف لا يستوجب علاج!؟!سأل موسى

بينما هاجر وضعت يدها على قلبها ثم جلست بالقرب من

زوجها .

_ ايها الامير ان والدك الملك عزيز مصاب بمرض سوف ينهي

حياته واتوقع انه لن يطول صراعه مع هذا المرض شهراً.

ماذا؟! وضع يده على رأسه .



والده على سرير يصارع الموت بينما والدته سوف تموت من الحزن
واخته التي كانت الداعم والسند له مطروحة الفراش ايضاً،
انه وحيد تماماً، ماذا يفعل!؟
أمور العرش والدولة قد زادت في آخر فترة ويجب على احد ان يرتب
الامور ويوجد الكثير من الملوك أعينهم على عرش والده ينتظرون
اللحظة المناسبة لكي يأخذوه.

وصل الخبر إلى ناز

جاءت هي و زوجها اراي

قالت لزوجها وهي تدخل :بالطبع انك جئت معي من أجل تلك
الافعى .

_اشكري الله انك في قصر عائلتك يا ناز.

نظر اراي إلى جناح جواهر من بعيد وهو يتأمل انها سوف تفتح ذلك
الباب تستقبله وابتسامتها على ثغرها.

كان جناح جواهر في الطرف المقابل من جناح الملك عزيز مباشرة
تفصل بينهم بعض الخطوات القصيرة .



دخلت ناز عانقت والدها وهو نائم على السرير بحزن لكن
سحبتهما والدتها قائلة :انه مصاب بمرض معدي لا تقتربي منه يا
ناز .

_هذا انك خائفة عليّ يا أمي!
_على الذي في بطنك ليس عليكِ انتِ ميته بالنسبة لي منذ اليوم
التي تزوجتِ بهِ اراي .
مر شهر

هاجر لم تفارق زوجها قط، كانت تنام بجانبه وتأخذ الطعام بيدها
اليه ،تغير له ثيابه كانت معه في مرضه بكل لحظة .
_هاجر لا أود أن انقل لكِ العدو ارجو ان تبتعدي عني .
_مستحيل لا اتركك للحكماء والخدم يهتمون بك انتِ روعي
وحياتي أن ذهبت سوف اذهب معك أيضا ليس لي مكان هنا
بعذك .

_ابنتي جواهر وابني موسى أمانة عندكِ .
ربيتهم منذ أن كانوا أطفال لا تقلق هم هنا في أعيني وفي قلبي
دائماً .

استملت أمور الدولة عن أبي كان شهر متعب جداً حمل لي
الكثير من المتاعب، ابي سوف يفارق الحياة و امي بالتأكيد
انتقلت لها العدو من ابي .

بينما اختي ماتزال ترقد في السرير.

ساعدني عثمان في هذه الشؤون

ان أمور الدولة ليس صعبة لكن متعبة.

ذات صباح

جاء مكتوب من احد الملوك يطلب عرش ابي ان يحكمه ريثما

أبلغ الثامنة عشر من عمري وان النساء ليس لها الحق في

الحكم وان كان لها الحق سوف تكون ضعيفة أمام عواطفها .

ارسلت له مكتوب ان لم احكم انا فوالدتي تحكم بدل عني

ولن نخضع له ابداً، عرش ابي ليس عرش سهلاً حتى يستولي

عليه .

بعد خمسة عشر يوم حصل شي لم أكن اتوقعه .



كنت نائم رأيت في منامي

رجال يرتدون الأسود يحملون سيوف ،ملثمين ،شكلهم مربع
كأنهم جلادين يقفون عند جناح ابي لكن لم يكن موجود نظرت
من نافذة الجناح رأيتة يسير بعيداً مبتعد عن القصر.
ناديته

ابي ابي أين ذاهب عد ارجوك ،ابي الحياة صعبة من دونك .
كيف تترك خلفك طفل مازال في سابعة عشر من عمره؟!
ابي الكثير يودون سقوطي كيف لي أن أقف في وجههم؟!
جاءت حمامة بيضاء اللون وقفت بجانبني نظرت لها وقلت :أود
أن تكون لي أجنحة مثلك لكي اطيير من هنا الى ارض بعيد لا
يجدني بها احد .

استيقظت رأيت جسدي مبتل تماماً من العرق على الرغم ان
الطقس في الخارج بارد جداً سمعت صراخ ونهضت حدث شي
لم اتوقعه ابداً ،ادركت ان بعض الأحلام تتحقق.

★الملكة هاجر★

كنت نائمة بجانب عزيز، يأن من الآلام ،بينما انا ابكي بصمت أخشى أن
يسمع بكائي ويزداد حزناً.

فجأة انقطع انين عزيز جلست فحصدت تنفسه ودقات قلبه انها
متوقفة .

لا يعقل لا بد يوجد خطأ عندي .

يا حكيم

ايها الحرس نادوا الحكيم بسرعة.

جاء الحكيم، وموسى جاء يركض. أصبح الجناح مملوء بالأشخاص

تمنيت لو تكون هنا جواهر تودع أباهما في آخر لحضاته.

فعلوا الحكماء اللازم لهُ واخيراً تنفس .

وقال كلماته الأخيرة

موسى اقترب بني :انت واختك جواهر سوف تتشاركون في العرش

والحكم ولها رأي وقوانين مثلما لديك انت .

_حسناً يا ابي.



نظرت له وهو على فراش الموت يفكر بجواهر كم غالية عندك
جواهر حتى انك لم تناديني عندك!؟
_عزيزتي احبك جداً كوني قوية من اجلي.
_بني موسى احبك جداً يا ولدي وأخبر جواهر ، أني احبها جداً
ايضاً وأخبر ناز ، سامحتها ثم غلق أعينه ورحل من هذه الحياة.
صرخت لا يمكن لا اسمح لك ان تذهب هكذا يا
عزيز ، انت سوف تخبر بناتك بحبك لهن هيا انهض
مسكت يداي شرشف السرير بقوة وانا اصرخ عليه لكنه
لم يجب عليه أعجبه تركي وهجري.
لن اسامحك على ذهابك هذا وتركي يا عزيز .
لن اسامحك انا لماذا لم تقاوم المرض من أجلي لماذا!؟
سحبني موسى وهو يبكي وحالته اسوء من حالتي ايضاً.

غطواً وجهه بقماش ابيض
ذلك الوجه الذي اعشق ملامحه.
توقفواً ربما يستيقظ الان لم العجلة؟!
كيف له ان يكون تحت التراب؟! كيف لا انظر له بعد
الان؟!
عزيز صرخت تلك الصرخة وثم لم شعر بشي سوى
شعوري وانا على الأرض يضربون وجهي لكي استعيد
وعيي.

★ القصر ★

القصر بعد وفاة الملك عزيز اصبح كئيب جداً كل من فيه هجر وجهه الابتسامة، تولى حكم العرش الملك موسى، اصبحت هاجر طريحة الفراش زاد مرضها جداً، تأتي لها احلام دائماً ترى بها زوجها واليوم الذي لا تشاهد في حلمها زوجها تبكي به جداً كأنها طفلة، تشخيص الحكماء لها، انه مرض نفسي، أي علاجه يجب ان يحصل شي يجعلها سعيدة لكي تتخطى مرضها، السيطرة على الحكم امر صعب، الملكة يسق ترسل اشخاص مجهولين يوجهون رسالة للملك موسى بتنازل عن العرش لكن لم يعرف مصدر هذه الرسائل بعد.

★ قصر الملك ركزان ★

خادمة الملكة يسق قائلة لها بصوت منخفض :ان رجلاً
ما، يود مقابلتها في الخارج.

_من هو يا نورهان؟!

_انه نفسه ذلك الشخص الذي اعطيته تلك المهمة.

_ليدخل يا نورهان.

_ماذا تقول؟! هل اصاب عقلك شي؟!،كيف تقول لي انك

سوف تقتل زوجي؟! أم انك تعض اليد التي اطعمتك؟!!

_سمعتِ عرضي سموكِ أم اكون الحارس الشخصي

والرئيسي هنا لدى الملك ركزان او اقتله.

_هل تسمع اذنك مايقوله فمك كيف اجعلك حارس

شخصي ورئيسي هكذا!!؟

_ اذأ تجهزي للعزاء على زوجك.

_ بمن تثق حتى تقول هذا لي ايها الوغد؟!!

_ أليس مهمتك سرقة الملك ركزان اثناء سفره في الاسبوع القادم، انه يحمل

الكثير من السيوف باهضة الثمن ان بعثها جميعها سوف اكون اغنى ملكة

لكن زوجي سوف يعطيها للبلاد مساعدة لهم في حروبهم.

_ ماهو قرارك ايتها الملكة؟!!

_ نظرت له بتحدي وثقة: افعل ماشئت ان كلب مثلك لا يهمني كلامه ولا

تهديده.

_ انت اعلم ايتها الملكة يسق.

قبل ان يخرج سركان قالت له:

اسمعني جيداً ان حصل شي للملك ركزان سوف يكون رأسك على هذه

الطاولة لا محال لذلك.

_ لنرى رأس من يأتي هنا سمو الملكة.

بعد اسبوعين

امي لا يوجد خبر من ابي الى الان..

قلقت يسق وارسلت خبر الى ساركان ليأتي.

ساركان ابن اخت يسق قطاع طرق وقاتل اذا لزم الامر.
جاء احد الحرس يقول للملكة والامير.
_ ان الملك ركزان رحل وترك الحياة اثر هجوم عليه في
الطريق ، وجدوا الجثة قرب النهر مقطوعة الرأس.
شعر اراي ان قلبه توقف عن النبض نظر حوله لا شي يوجد
سوى الظلام ولم يشعر ماذا حدث بعد ذلك..
بينما الملكة يسق غضبت وحزنت في ان واحدة قاتلة: اللعنة
عليك يا ساركان.

★الاميرة جواهر★

كان مكان واسع وجميل وفيه نور قوي كنت ارتدي الابيض، رأيت والدتي جالسة في احدئ الزواية حزينة تقدمت نحوها لكن شي منعتني، رأيت ابي قادم من مكان بعيد، حاول ان يأخذني انا و والدتي لكن صوت اخي موسى اوقفه، اختي، امي الئ اين ذاهبتان؟

مسكت بيد امي واخذتها معي اردت ان أخذ ابي ايضاً لكن لم استطع، في منتصف الطريق اختفت امي ولم اراها مرة اخرى. شعرت شي ثقيل يجلس فوق صدري نفسي يضيق اشعر ان يداي مقيدة بسلاسل، اصبحت كل شي اسود، اود فتح أعيني لكن لا استطيع في النهاية شهقت شهقة قوية ونضعت من سريري. كنت جالسة على سريري مثل الحجر لم اتحرك ولم ارمش بعيني، دخلت خامه معها بعض الادوية سقطت الادوية من يدها متفأجاة.

الشكر لله انك عدتي حضرة الاميرة الشكر لله.

امي، ابي، اخي اين هم يا خامه؟!
احنت رأسها ثم قالت: استريح قليلاً بعد قليل يأتي الملك موسى
نهضت، الملك موسى؟ ابي اين يا خامه؟ ماذا حصل لي؟ لماذا هكذا
اطرافي هزيلة جداً؟
_اهدئي قليلاً أرجوكِ خذي ارتشفي ماء واجلسي لكي اخبرك يا
عزيزتي.
_لا استطيع ان اكون هادئة اطرافي ترتجف أرجوكِ قولي اين ابي؟ ماذا
حل بنا؟
_انظري سمو الاميرة لقد دسوا لك السم في يوم خطوبتكِ، كنت في
غيوبة منذ سنة ونصف.
_وابي؟
البقاء في حياتكِ سمو الاميرة لقد مات علي اثر مرض.
صرخت لا يمكن، لا يمكن لابي ان يتركني ويذهب انه يحبني كثيراً، انت
تمزحين بالتأكيد ابي بطل لا يهزمه مرض ثم ركعت على الارض قائلة:
ارجوك يا الله ارجع لي ابي لا استطيع العيش من دونه.
ابي صرخت تلك الصرخة ولم اشعر بشي غير ذلك.

عندما استيقظت وجدت اخي بجانبى وتوجد خامه وفتاة
عانقني اخي .

_ الحمد لله على سلامتكَ يا اختي.

_ اخي قل ان خامه تكذب وابي لم يمت.

_ مع الاسف يا اختي خسرتنا ابي.

_ لا يمكن لا اصدقكم هيا خذوني الى جناحه هو بانتظاري
الان.

_ اختي ارجوك استجمعي نفسك ابي كان اخر وصاياه ان
تكوني قوية وتشاركيني في الحكم.

_ آي عرش وحكم هذا بعد وفاة ابي يا اخي ثم عانقته ابكي.
اخي اين امي لماذا لم تأتي؟!!

والدتنا مريضة يا جواهر يجب ان تكوني قوية امامها ،الصحة
النفسية مهمة بالنسبة لها، يجب ان تكون جيدة حسناً؟!
وضعت يدي على وجهي، يا الله كن معي و ساعدني.

يقولون اذا الله احب عبداً اختبره في اكثر شخص يحبه.

دخلت على والدتي

نادت جواهر صغيرتي تعالي اللى هنا.

وقبل ان اقترب قالت :ابتعدي انه مرض معدي ياابنتي.

_ هل تظنين مرض يمنعني عنك يا امي؟! وعانقة والدتي بكينا معاً.

ثم مسحت على شعري قائلة: يجب ان تكوني قوية يا ابنتي انت من

حكام هذه الدولة حسب وصية والدك كوني قوية ان اخاك ليس له

احد غيرك .

_حسناً يا امي.

تقدمت فتاة اعطتني ماء.

_شكراً لك عزيزتي.

★ السوق ★

اخي كبار الدولة هنا يرفضون مشاركتي في الحكم قائلين:
ليس لها الحق النساء في الحكم.
_ اعلم يا اختي ماذا نفعل الان؟!
_ اتنازل عن حقي في الحكم افضل قرار ممكن ان نتخذه.
_ لا يا اختي لن تتنازلي عن حقك بسبب كلام فارغ لا معنى
له.
_ اذاً عليّ ان اكسب ثقة وحب الشعب .
_ كيف؟!
_ غداً سوف اذهب لكي اتكلم مع الناس في السوق واسمع
ارائهم.
_ حسناً يا اختي خذي معك حرس لاطمئن عليك .
_ حسناً اخي، اود ان اسئلك عن ناز كيف حالها مع زوجها؟!
_ في وقت لاحق نتكلم عنها تأخر الوقت .
_ حسناً.

في صباح اليوم التالي

ارتدت جواهر الابيض اصبح لون ثيابها ابيض فقط بسبب الحلم الذي
زارها اخر مرة.

مرحبا ايها الناس كيف حالكم؟! انا الاميرة جواهر بنت الملك عزيز

والملكة هاجر، ابي قد تركنا ورحل منذ شهر، لم تكن لي الفرصة في

توديعه بسبب بعض النفوس الحقودة والشريرة دست لي السم واستطاع

الحكماء انقاذي لكن كنت في غيبوبة اشبه بالميتة، الحمد لله انا واقفة

الان امامكم، اخر وصايا ابي هي ان اتشارك في الحكم مع اخي الملك

موسى، رأيت الكثير اعترضوا على وصية ابي الذي كان ملك عليهم، انا

لا اريد ان افرض نفسي على الشعب، اريد ان اكون ابنة لكل من هي في

عمر والدتي ولكل من هو في عمر والدي، سوف اكون الاخت لكل من هي

وهو في عمر اخوتي سوف اكون الام لكل من هو وهي في عمر ابنائي

تذكرت اراي في تلك لحظة ابتسمت ثم اكملت كلامي اعدكم سوف اكون

حاكمة عادلة وصادقة معكم واول حكم لي وقانون هو المساواة بين

الرجال والنساء لا يوجد في حكمي امرأة فيها نقص كما يدعي الاخرين.



نهض احدهم قائلاً: عذراً سموك لكن النساء ناقصات عقل.
ابتسمت له قائلة: أتعلم كيف تغذي الام طفلها اذا لم تأكل
لمدة؟!

حك رأسه: ما علاقة هذا بهذا؟!
_اجب على سؤالي وسوف اجيبك انا.
_لا اعلم.

_ اذا دعني اقول لك وللذي مثل تفكيرك، المرأة عندما تكون
حامل ولا تأكل يتغذى الطفل من عظامها واعضائها هذا يعني
انها تنقص غذاء وصحة عظامها واعضائها في سبيل ان تعيش
انت بصحة جيدة في داخلها.

كيف امرأة ناقصة عقل ان تمنحك عقل كامل ايها الرجل؟!
استمحيك عذراً مولاتي.

_انك في هذا تفكيرك تنتقص من قيمة والدتك التي امرك الاسلام
في برها تنتقص من قيمة زوجتك التي تكمل لك دينك وتنتقص
من قيمة ابنتك التي تدخلك الجنة.

_كلامك يقدر ويزن بالذهب ،قالت ذلك امراة كبيرة.
_ادامك الله لنا ،اجابتها جواهر.
_هل احد هنا لا يود ان اشارك في الحكم؟!
لم يقل احد شي ولم يرفع احدهم يده هذه المرة.
قالت جواهر في سرها يبدو انهم احبوني.
انتاليا تعالي معي لكي اشترى من هنا كم فستان ابيض.
عذراً مولاتي لماذا ابيض؟!
_سوف تكونين مرافقتي منذ الان يا انتاليا، واود منك رمي
كل فساتيني والاحتفاظ في اللون الابيض فقط.
_حسناً امركِ مولاتي.

ماذا يفعل المرء الذي يصاب في سهم غدر وخيانة الاحبة؟!
دخلت جواهر احد متاجر الثياب ،وجدت ناز.
اسرعت وعانقت ناز، كيف حالك يا اختي؟
ناز من صدمتها جمدت في ارضها، _انت كيف نهضت من السرير؟؟
_لم تفرحي برجوعي؟
_كيف لا افرح برجوعك يا اختي؟!
_اوه انت حامل، سوف اصبح خالة عن قريب في اي شهر يا اختي؟
_السادس، سوف اكمل السادس.
_جميل كيف حال زوجك؟!
ضحكت ناز _ انه بخير ويعتني بي جيداً.
_يجب عليه ذلك.
اثناء حديث جواهر وناز دخل اراي
_اراي انت هنا كيف حالك عزيزي؟! ذهبت امسكت يده.
لكنه ابعد يدها عنه وذهب الى ناز هيا يا ناز تأخرنا.
_اراي انا هنا، انا جواهر اين ذاهب مع اختي؟!
_الحمد لله على سلامتكَ سمو الاميرة.
_اختي العزيزة انا واراي تزوجنا والان ننتظر طفلنا الاول أليس كذلك يا اراي؟

لم ينظر الئ جواهر عندما أجاب: نعم.

_الله ينتقم منك كيف فعلتم هذا بي؟!!

_كيف تخذلني وتتزوج اختي؟!!

وانتِ هو غريب وليس له ضمير انتِ ماذا حصل

بك؟! كيف تفعلين ذلك وتخونيني بزواجكِ من

خطيبي؟!!

كيف فعلتم هذا؟!!

قالت ناز بعصبية: كفاكِ كلامِ وقولي ماذا تريدين؟!!

مسحت دموعها جواهر ثم قالت بصوت يمتلئ

بالحزن والخيبة: اتمنى من الله ان لا ترون السعادة

طوال حياتكم ايها الخونا بصقت عليهم وخرجت.

خرج خلفها اراي بينما ناز امسكت انتاليا.
_ ألم اقل لكي اقتليها ألم تكلفك بذلك الملكة يسق؟!
_ ليس لدي عمل معك ايتها الملكة ناز ابعدت يد ناز
عنها وذهبت خلف جواهر.
_ ارجوك جواهر انتظري
_ ماذا تريد ان تخبرني؟ كيف تقربت منها؟! كيف تمسك
يدها هكذا؟!
_ انها زوجتي يا جواهر ليس بيدي شي.
_ هذا لانك شخص جبان.
_ ارجوك دعينا نلتقي في الحديقة السرية مساء اليوم.
_ حسناً كما تريد.

★ حرق الحديقة ★

انتاليا ، بورا ، مياليس ، سوف تأتون معي .

_حسناً مولاتي أمركِ .

وقفت امام الحديقة ، ثم قالت: احضروا لي النفط

والنار .

_اذا اردت اخراج شخص ما ، من حياتك ، كل ما عليك

فعله هو حرق كل شي جميل متعلق به .

حرقت اكثر مكان احبه نفسه الذي التقيت به معك .

جاء اراي عندما كانت الحديقة تتحول رماد .

_ماذا فعلت يا جواهر؟

_احرقك انت ايضاً ، اذا حاولت تدخل حياتي او تكلمني

مرة اخرى ولا اکتفي بحرق حديقتك السخيفة هذه .

_اصبحت سخيفة هذه الحديقة؟!!



أنسي تي كم تكلمنا بها؟! تلك الشجرة الكبيرة لم تحترق ما
زالت ، اذا لزم الامر سوف اصنع الف حديقة مثلها
واجعلك تسامحيني، سعدت جداً لانك تحسنتي.
يا لك من حشرة حقيرة زوجتك وطفلك خلفك وتفكر
في ان تجعلني اسامحك!؟
ضع هذا في ذهنك ايها الملك اراي لو هذه السماء تنطبق
على الارض لا اسامحك ،ودع هذا في ذهنك ايضاً المرة
القادمة احرقك وانت حي ، لا اكتفي في حرق الحديقة.

★ طرد عائلة الملك اراي ★

دخلت جناح والدتي

امي كيف فعلتم هذا بي؟!

_صدقيني ياابنتي لم اكن راضية على هذا الزواج انه لمصلحة

الدولة هكذا قال لي والدك والان بعد وفاة والدك والملك ركزان
كل شي اصبحت كما تريه.

مسحت دموعي وخرجت تركت امي تصرخ تناديني خلفي.

_لا استطيع مسامحتهم انهم غدروني بموافقتهم على هذا الزواج.

جاء الملك اراي مع زوجته و الملكة يسق.

_اهلاً تفضلوا.

الملكة يسق: سعدت جداً لانك تعافيتي.

_ لا اشك في ذلك ايتها الملكة يسق.

_ماهذه الجراءة تناديني امي باسمها يا جواهر؟

_ ايها الملك انت ضيفي الزم حدك لو سمحت وتصرف وفقاً
لذلك حسناً؟!
_جئت لكي ارى والدتي.
_نعم يا اختي ناز تفضلي لكن لا اعلم ان كان مرحب بك في جناح
والدتنا.
_عانقت ناز وقلت في اذنها: لو كان لديك ذرة كرامة تأخذين كلبك
هذا اراي ويسق وتذهبين
فتحت فاها بسبب اسلوبي معها وقالت: انا كنت اميرة هنا ايضاً.
انت ملكة في قصر زوجك ليس في قصري.
جاء موسى وقف بجانب اخته.
_اخي تكلم شي انها تطردني من قصري.
_انه ليس قصرك يا ناز ولاسيما قصر ابانا لا يستقبل الخائنين وان
كنت بنت ملك وزوجة ملك.
_حسناً هكذا اذاً.

قالت جواهر: في المرة القادمة عندما تأتون خذو موعد
يوجد في بوابة القصر حارس خذوا منه موعد.
ماذا تظنين نفسك؟ سأل اراي
_سوف اكون كابوسك من بعد الان صدقني

★ خبث الملكة ناز★

_سوف تذهبين للملك اراي تقولين له ان الاميرة جواهر ارسلتك
لكي تضعي السم في شرابي .
_حسناً سموك .

_سموك لا اعلم كيف ابدأ بذلك لكن ارسلتني الاميرة جواهر لكي
اضع السم في شراب الملكة ناز لكني لم استطع افعل ذلك واقتل
طفل صغير.

_ما هو دليلك علي ذلك؟!
_هذا السم.

_مارك احضر عربتي عند باب القصر سوف نذهب الي قصر الملك
موسى.

_انت كيف تضعين السم لزوجتي؟!
_عفواً لكن زوجتك لا تحتاج لسم.
_ماذا تقصدين؟!
_تركت انسانيتك وحبك خلف ظهرك لكن لم اتوقع منك ترك
عقلك ايضاً.

_جواهر ماذا هذا الاسلوب العدواني ماذا فعلنا لكِ انا وناز؟
مسكت جواهر تلابيب ثياب اراي قائلة: ماذا فعلتم لي؟!
_الموت بحقكم قليل ايها الخائن، اود تقطيعك قطعة قطعة
صغيرة...

قاطعها اراي، ما زلتِ تحبيني أليس كذلك؟!
_حرقتك مع حديقتك يا اراي.
_اسمع نبضات قلبكِ كيف تنبض من اجلي.
اصمت ايها الخائن دفعته ثم قالت :ماذا تريد؟!
دخل الملك موسى
ماذا يحصل هنا؟!
_اخذتك ارسلت جارية لكي تضع السم لزوجتي.

ـ اختي ليس من شيمتها ان تفعل فعل هكذا أليس كذلك يا
جواهر؟!

بالطبع يا اخي انهم يستحقون اكثر من ذلك لكن ليدعو الرب
من اجل الطفل البريئ لا اقوم باذية احد.

قال اراي: سوف اكسر غروركِ هذا.

ضرب موسى اراي ضربة قوية على انفه ثم قال: اياك ان
تتجاوز حدك لا تنسى ان حكمك وعرشك تحت يدي دعك
كلب مطيع هل فهمت؟!

يتطاير الغضب من أعين اراي عندما خرج.

★الاميرة جواهر★

احتياج...

انا بحاجة لطريق طويل ومظلم

احتاج الى نفق ضخم جداً، مع عدم وجود الناس في هذا
المكان .

وبحاجة ايضاً من الجوان يهب بنسمة باردة ممزوجة
بالحب .

بحاجة الى سماء داكنة متبعثرة عليها النجوم وضوء القمر
يرشدني إلى وجهه .

انا بحاجة لكوبين من القهوة السادة ومقعدين.

هل تسألت لمن هذا!؟

انه لذلك البعيد القريب بنفس الوقت، بعيد عني كسجد
لكن قريب مني كروح .



روحكَ ايها البعيد خذها عني، تزعجني في نومي كثيراً
طيفك يهلي ليلي، اريد ان ارتشف قهوتي السادة وانا انظر إلى
داخل عينك .

اريد أعد النجوم وانت ماسك بيدي، جاعلين من المسافة التي بيننا
حبل نجمع عليه النجوم ما رأيك؟!
اريد ان اسير معك في طريق طويل ومظلم لا اعلم نهاية هذا الطريق
لكن اعلم من معي .

وقع نصيبي من الحب عليك .
لن تكون في حياتي ولو اردت ذلك انت.
انت الحب الذي اريده ومغرمة بهِ بجنون وانت العدو الذي اكره ان
اراه امامي.

قلبي يريدك بكل ما لديه من قوة
انظرها قد اخذت قلبي .



يريد الخروج لك وتركي وحيدة من دون قلب ،ربها عقدت اتفاق مع
قلبي الغدار ان تنهون حياتي في يوم من الايام ،قلبي غدار تركني وسكن
في جوارك .

فهل له متسع من المكان لديك!؟

أتعلم ماذا اريد ايها البعيد! تلك المرأة التي قامت بمساعدة سندريلا
في الذهاب الى الحفل،انا بحاجة لها لكي تجهزني للذهاب الى النوم،
انت تزعجني وتأتي لي حتى في نومي .

احببتك جداً لكنك لم تستحق ذلك الحب .

رأيت طيفك في منامي ليلة امس، متزوجين ولدينا طفل يلعب في
الحديقة لكن حدث شي غريب هز الارض واصبح كل مكان هنا عبارة
عن غبار ثم اختفيت واختفى طفلنا

نهضت حزينة لكن تذكرتك انك لا تستحق حزني .سوف اقتلك
نعم سوف اقتلك اولاً بداخلي ثم اقتل روحك واطفاً نورها مثلما
فعلت بي .

اصبحت عدو لي بعد ما كنت ملاذي من احزاني .

تناقضي هذا بسببك انت .



★ بداية حب★

_ اخي بحثت بخصوص موضوع التهديد انه من طرف الملكة يسق.

_ هكذا اذاً، سوف نستضيفهم لدينا غداً على العشاء.

_ حسناً اخي

_ اخي من العادات لدينا رسم الملك.

_ لا اريد رسم من اجلي ياختي، لا يوجد فنان يستطيع رسمي.

تدخلت انتاليا

_ سموك انا اجيد الرسم جيداً ان وافقت سوف ارسمك.

_ جيد انتاليا يزيد حبي لك كل يوم، قال ذلك الاميرة جواهر.

الرسم

_ لو سمحت سموك انظر لهذه الزاوية.

_ انا اريد النظر لهذه الزاوية.

_ سموك انا رسامة واقول لك من هنا.



- _ نهض تقرب نحوها ،تراجعت للخلف قائلة: لم اكن اقصد.
- _ من اين تعلمتي الرسم؟!
- _ اذا تشيح بنظرك عني سوف اجب براحتي.
- _ اوه عذراً لم انتبه يا افتاليا.
- _ اول مرة تقول اسمي.
- _ ماذا اقول غير اسمك؟!
- _ لا اعلم لم تقل ايتها الجارية.
- _ سوف تجيبين على سؤالي أم لا؟!
- _ نعم كنت في مدينتي ارسم الكل هناك ،عندما يقام حفل زفاف
- كنت ارسم الزوجين كهدية لهم لانهم ابناء مدينتي.
- _ أليس عمل متعب من دون مقابل؟
- _ كنت سعيدة، ابي خطاط كان يقول لي حاولي ان تقدمي السعادة
- لمن حولك من دون مقابل وانا فعلت ذلك.
- هل تجيدين العزف؟!
- _ لا لم اتدرب عليه اخذوني الجنود وجليبوني الى مدينة ملك ثم
- هربت الى هنا.

_حسناً تعالي لكي اعلمك العزف.

_حقاً؟

_نعم حقاً.

_لوحتك لم تكتمل سموك.

_تعالي نختلس بعض الوقت لكي نتعلم العزف معاً .

_ لماذا تعاملني هكذا؟!

اسئلي قلبي اذاً؟!

سحب يدها الملوخة في الالوان وضعها فوق صدره.

_يدي ملوخة سموك سوف تتلوث ثيابك.

لا يهم هيا اسئلي قلبي؟!

تقربت نحو صدر موسى، سائلة: لماذا ايها القلب تهتم بي لهذه

الدرجة؟!

سوف تصل لك الاجابة فيما بعد.

_حسناً

★العشاء★

_ انا لا اقبل دعوة هذا العشاء لو لا وجود الملكة هاجر.
_ شكراً لكِ لنا الشرف في استضافتكِ هنا في قصرنا.
كانت تجلس الملكة يسق مع ابنها وكنتها في الطرف الايمن بينما على رأس
الطاولة الملك موسى و الملكة هاجر.
سألت الملكة يسق: هل الاميرة جواهر معاقبة أم ماذا لم اراها؟
_ سوف تأتي تأخرت اليوم في التدريب.
_ أي تدريب؟ سألت الملكة ناز.
أجابت الملكة هاجر: مبارزة السيف ومسابقة ركوب الخيل.
تذكر الامير اراي كيف كانت تخبره عن حبها لمبارزة السيف و ركوب
الخيل وانهم وعدو بعض في المبارزة.
دخلت بعد لحظات الاميرة جواهر كانت ترتدي الابيض، فستان طويل وفيه
حزام من الخصر وقد تخطى طول شعرها الحزام، رحبت بالجميع
وجلست بجانب والدتها.
سألت الملكة يسق: كيف كان تدريبك اليوم؟

ارتشفت الماء مبتسمة :انه جيد جداً، شكراً لكِ ايتها الملكة يسق.

دعست على قدمها والدتها تنبها لعدم احترامها .

كانت طول العشاء تمازح الملكة يسق و والدتها

قطع المزاح طلب اراي

_ايتها الاميرة هل لي بطلب؟

_نعم تفضل ..

_اود مبارزتك بالسيف.

_لم؟

_سمعت انك تجيدين المبارزة جيداً.

ابتسمت وقالت: نعم اجيدها اكثر من بعض الذكور.

كان كلامها ذو مقصد فهم الذي يجب فهمه الملك اراي.

بينما الملكة ناز وضعت يدها على بطنها لان شعرت في الم.

هل انت بخير؟ مسك يدها اراي

رأت جواهر كم اراي مهتم في صحة ناز.



قالت في سرها: كان يجب ان اكون انا هناك يجب ان تكون بطني تحمل طفلك
يا اراي لن انس الذي فعلته بي.

قالت الملكة هاجر: انه مغص حمل يانا لا تهتمي.

_ سوف تنجب لنا حفيد كالقمر يشبه والده جميل. قالت ذلك الملكة يسق.

_ امي اكملت طعامي بحاجة للراحة انا سوف اذهب.

_ حسناً ابنتي.

_ لا تتعبي نفسك اكثر عندما تشعرين انك بحاجة الى النهوض انهضي.

_ حسناً يا ابنتي

_ الى اين؟ سأل اراي

_ الحديث معكم جميل جداً لكن بحاجة لكي استريح.

_ متى لديك وقت؟

_ لماذا ايها الملك؟

في شأن موضوع المبارزة أم انك نسيتي؟!

_ تعال غداً بعد الظهر سوف اكون متفرغة، تصبحون على خير.

_ كيف تسير امور الحكم معك ايها الملك؟ سألت يسق ذلك

_ انها بخير سمو الملكة أجاب مبتسم وهو ينظر اليها.



★المبارزة★

- _اِختي يجب ان نجهز جنودنا للحرب هذه؟
_انها سوف تقود الحرب بجنودها سرأ اذأ.
_نعم هكذا يااِختي
_انظر يا موسى سوف تكون حرب كبيرة يجب ان يكون لنا حلفاء اقوياء.
_توجد مدينة فدين لا اعلم منو هو الملك لكن يبدو انه محبوب لدى شعبه كما ان المدينة كبيرة هناك. لنخرج نطلب منه الحلف اذأ.
_سوف اخرج انا يا اِخي.
_هل تستطيعين؟!
_نعم استطيع يااِخي.
_سوف نرسل بريقة لقصر الملكة يسق توضح اننا كشفنا لعبتها ضدنا وسوف تقام الحرب بعد ثلاثة اشهر من الان في نفس المكان الذي اقام به الحرب ابي قبل اثنان وعشرون سنة مارائيك يااِخي؟!
_انها خطة جميلة.

الساعة الثالثة مساءً جاء الملك اراي.
سدد ضربة لها من اليمين لكنها لم تصبها كانت سريعة في حركاتها وتنجو
من توجيه الضربات لها.
_اعلم انكم سوف تحاربون اخي من اجل العرش.
_من؟
_انت و والدتك.
_من اين لك هذا!!
_عندما تعود اليوم سوف تنتظرك والدتك وتقنعك بالحرب لكن ضع في
ذهنك سوف تكون خسارتك على يدي ليس على يد اخي لانك لا تستحق
القتل على يد اخي.
_هل تقتليني يا جواهر؟!
_لا يستحق الرحمة من يحاول اذية عائلتي.
_اعدك سوف امنع هذا الحرب،
لا اخشى الحرب ايتها الاميرة
لكن انا اخشى ان اخسرك في ارض الحرب.
_اوه لقد خسرتني منذ وقت طويل ،في لحظة التي لمست امرأة غيري
خسرتني.

اسقط سيفه وقال: صدقيني ان قلبي لم يدخله احد
غيرك فعلت ذلك من اجل عائلتي.
تجاهلت كلامه: كانت مبارزة جميلة، شكراً لك و
لحضورك. تركته خلفها.
لكنها ذهبت تبكي انها تحبه وتكره في ان واحدة.
بعد يومين خرجت جواهر للطريق لكي تذهب الى تلك
المدينة "فدين".

★الاميرة جواهر★

ذهبت اولاً الى قبر ابي ازوره قبل ذهابي ، سوف افعل ذلك ان كان حياً وازور جناحه.

_ابي هل تعلم ان صغيرتك وعصفورتك لديها ايام صعبة جداً، ابي اشعر انا لا استطيع ان اتجاوز هذه الايام، تثقل كاهلي، الحزن والخيانة الذي تركوها لي اختي واري، يأتي كل ليلة كابوس مختلف يخنقني، ياليتني لم اذ يا ابي، من بعد رحيلك انقصت اجنحتي لم اعد استطيع الطيران بمفردي، سوف اذهب الى مدينة فدين لطلب حلفاء لنا، اعدك يا ابي سوف احافظ على سلامة اخي وعرشه، لا ادع احد يسلب من اخي حقه وان كان الثمن حياتي مقابل ذلك، اتمنى ان انجح في هذا الامتحان الذي اختبرني به الرب، ان الالام تزحم عليّ ، لا تترك لي فرصة في التنفس، لكن لا تقلق يا ابي ابنتك قوية انها تعلم جيداً متى تكون قوية ومتى تحزن على همومها، انا ابنتك القوية يا ابي.

_هل تسمع اذنك مايقوله فمك ياعثمان؟ هل هذا قصر عدو ابي؟

_نعم سموك.

اخبرني عثمان بذلك عندما كنا على وشك الدخول الى المدينة كان ذلك ليلاً.

_لا نتطيع التحرك والرجوع ليلاً سوف نذهب صباح الغد يا عثمان جهز الرجال وفقاً لذلك هل فهمت؟!

_كما تأمرين سموك.

عندما استيقظت في الصباح جاء عثمان اعطاني رسالة.

_ سموك وصلت من قصر الملك منير انها لك.

حسناً اخرج انت وجهزوا الافطار ،ننظر معا.

_ماذا سموك؟! لم افهم هل نتناول الافطار معاً انا وانت والجنود؟!

_نعم ما بها ألسنت بشر مثلكم ياعثمان؟!

_ فهمتيني بشكل خاطئ سموك.

_حسناً لا تطيل اذهب وحضر لنا الافطار لكي نذهب.

_كما تأمرين.

_ اهلاً بكِ في ارضي ايتها الاميرة.

ان وجودكِ في مدينتنا شرف لنا، اود ان تأتي هذا الصباح الى
القصر، لكي نشرب القهوة معاً ان كان لديك وقت .

الملكة بهاء

هكذا اذاً سموكِ تودين مني الحضور حسناً سوف أتي.

_عثمان عندما نكمل طعامنا نذهب الى قصر الملك منير.

_ألم نذهب الى قصرنا آي نعود؟

_دعنتي الى شرب القهوة ملكة هذه المدينة، غير لائق ادع
دعوتها دون اجابة.

_ لكنهم اعدائنا سموكِ، نحن عددنا قليل وانتِ بمفردك .

انا ابنة الملك عزيز والملكة هاجر هل اخاف من العدو؟ لا تخف

من العدو الذي يأتي من الامام، وفر خوفكِ وكن حذراً من العدو

الذي يأتيك طاعناً في الظهر.

_حسناً سموكِ .



_تشربين قهوتك بسكر زيادة أم وسط سمو الاميرة؟ سألت ذلك
الملكة بهاء

_لا يوجد لديكم قهوة سادة؟

_لمَ لا يوجد، لكن شابة مثلكِ ظننت انها لا تود شرب قهوة
سادة.

_لست اي فتاة انا سمو الملكة ،سوف تجدين بي انماط اعمار
وشخصيات مختلفة سوف تجدين بي تاريخ عميق يصعب فهمه.
افهم ذلك ان شكلك مميز منذ عقد ولم اري اميرة من بلدك
هكذا شعرها طويل جداً الى الارض ، شي صعب الاهتمام بهذا
القدر من الطول أليس كذلك؟!

_نعم شي صعب والدتي تحبه كثيراً تقول لي انه يذكرها في احدئ
صديقاتها.

_يظهر ان لهذه الصديقة قيمة كبيرة.

_نعم كبيرة جداً، لندخل الى صلب الموضوع اذأ.

_كما تودين، ان شعبي ومدينتي هنا كبيرة وتحبنا كثيراً ان طلبت من الجنود ان يلتحقوا في ارض حربك سوف يكون الكثير من ابناء الشعب يود ذلك لكي يكسب محبتنا.

_من اين فهمتي ماود قوله؟!

_انا لا ادعو احد لشرب القهوة الا بعد ان اعلم ماذا يحمل في قلبه سموك.

_ماهو المقابل، هل سيوف أم مجهورات؟!

_لا ليس كذلك، توجد مدينة كبيرة اخذها والدك في ارض الحرب من زوجي قبل اثنان وعشرون عام سوف يكون حكمنا بها مشترك؟!
_كيف؟

_سوف نحكم تلك المدينة معاً سمو الاميرة.

_حسناً لم لا ارى زوجك أم انت تديرين امور الدولة هنا؟!

_انه في سفر يأتي بعد اسبوع.

_حسناً

اين مكان الحرب لم تخبريني؟!



_ في نفس المكان الذي حارب ابي زوجك فيه في
تلك الارض الصحراء القاحلة بعيداً عن الانظار.
_من سيقود جنودكم؟!
_اخي وانا معه سوف اكون.
_لا يوجد مكان للاناث في الحروب ايتها الاميرة.
_بلئ يوجد في حربي عن أذنك سمو الملكة بهاء.

اغتيال جواهر

كنت نائمة في الخيمة رأيت شي يحوم حول الخيمة ارسلت عثمان
عن باب الخيمة لان علمت ان احدهم يود الدخول الي وعثمان لم
يسمح له ابدأ.

اغلقت اعيني بعد ما وضعت سيفي تحت الغطاء بجانبني ،بعد
مدة شعرت يوجد خنجر على عنقي، نظرت له ثم قلت: ماذا
تريد؟!

يجب ان تنسحبي من هذه الحرب وتراجعي عن حلفكِ مع ملوك
مدينة "فدين".

دفعته سقط ارضاً ثم وضعت قدمي على وجهه قائلة: انظر ايها
الرجال سوف اقول لك كلام ان اوصلته ناقص الى الكلب الذي
ارسلك الي سوف اخاصمك وان خاصمتك ،أترئ هذا السيف الحاد
سوف يكون جزائك اقطعك قطع صغيرة جداً واصنع منك حساء
وارسله الى الذي تعمل لديه هل فهمت؟!

**_حسناً سموكِ يكفي ان تقولي ماذا تريدين؟!
وتدعيني اذهب.**

**_بلغ الملكة يسق سلامي وقل لها ان الاميرة
جواهر لا تخاف هذا الحرب وبأذن الله سوف
تخرج منها منتصرة وانها نفسها سوف تشارك بها
وتكون اول المتقدمين .**

★ الحرب ★

ذات صباح قبل الحرب بالاسبوع. جاءت الناس تجمعت عند باب القصر.

خرج الملك موسى لكي يعلم ماهو سبب تجمعهم؟!
تكلم احدهم قائلاً: ايها الملك سمعنا سوف تذهب الى الحرب انت
والاميرة جواهر وجئنا لكي نشارك في هذه الحرب، نحن عائلة كما
قالت الاميرة جواهر.

_اود شكركم لكن لا اريد ان اجبر احد على هذه الحرب الذي يريد
ان يذهب معي يجب ان يكون من رضاه .

في ارض الحرب
عندما نصبوا الخيام هناك
اختي يجب ان تكوني هنا في الخيمة ،الحرب خطيرة اخشى
خسارتك.

_معك انا ياخي في الايام الصعبة والحروب والموت قبل الايام
السعيدة.

_حسناً سوف تتقدمين مع الجنود
من الجانب الايسر وانا من الجانب الايمن.
_اذأ من الذي يتقدم من الوسط :سألت جواهر.
_عثمان سوف تكون بدل عني في الجانب الايسر انا سوف اتقدم
من الوسط.
_اختي هذا انتحار سوف تكونين في قلب الحرب.
_ليكن يا اخي ،ان كان شعبي وجنودي اول الفدائيين في سبيل
ارضنا وعرشنا سوف اكون انا الفدائية الاولى قبلهم.
_خسر الملك اراي جنود كثر في هذه الحرب اصبح قريب من
الاميرة جواهر وضع سيفه على عنقها.
_هل تريد قتلي؟ هيا تقدم لا تخف هذه فرصتك.
_لا اقتلك انا وان قتلتيني انتِ .
_لو كنت في مكانك لقطعت رأسك عن جسدك.
_اصبحت قاسية جداً يا جواهر.

_نعم .. هذا العالم لا يستحق الاشخاص ذو القلوب اللينة يجب تكون
قاسي وتحمي نفسك وتحمي قلبك من شر الذي يسكن في هذا العالم.
_سوف اعلن استسلامي يا جواهر من اجلكِ .
_ لن اسامحك على فعلتك تلك وان اعلنت استسلامك.
_ليكن.

_ايها الجنود توقفوا اعلن استسلامي ،سوف يكون اجتماع مع بعضنا
يوم الثلاثاء ايها الملك موسى.
حسناً: اجاب الملك موسى
كتب رسالة شكر الملك موسى وارسلها الى مدينة "فدين".

★ قصر الملك اراي ★

_كيف تتجرئين و ترسلين رجال الئ ابي لكي يقتلوه.

_انه مات ،قالت ذلك يسق مبتسمة.

لكن ناز غضبت وامسكت يد يسق : اياك ان تحاولين التقرب من
عائلتي مرة اخرى.

رفعت يسق يدها وامسكت فك ناز قائلة: ايتها الاميرة الصغيرة هل
اتعلم منك ماذا افعل؟! لا تنسي انا التي جلبتك الئ هنا.
_سوف اقول انك التي قتلت زوجك الملك ركزان سوف اقول
ذلك عندما يعود اراي.

لكن يسق حاولت ان تخنق ناز

اصبح وجه ناز احمر وهي حامل ان ماتت سوف يموت الطفل
ايضاً.

دفعت يسق بقوة عنها لكن حدث شي لم تتوقعه ناز.



سقطت يسق من اعلى الشرفة ارضاً.
كانت تتحرك لكن الدماء غطتها تنظر للاعلى.
خافت ناز ثم شعرت في الم قوي في بطنها توترت وشعرت في شي بين
قدميها.
_ ماريكا تعالي بسرعة ساعديني انا الد.
حجرة الولادة
_ سمو الملكة اذا انجبتِ الطفلِ سوف تموتين حتماً جسدكِ ضعيف
لا يتحمل الم الولادة.
_ ليكن ايتها الحكيمة اهم شي لدي ان يعيش طفلي وان كان الثمن
حياتي.
بعد ساعات ولدت طفلة جميلة
تراجعت للخلف واعتدلت في جلستها.
اعطيناها يا ماريكا
حملتها شمت رائحتها ثم قالت ابنتي الجميلة لتكن حياتكِ جميلة
مثلكِ تماماً.

انحنت لكي تقبل ابنتها لكنها لم ترفع رأسها ادركت الحكمة
انها ماتت وهي تقبل ابنتها.
سحبت الطفلة لكن امتلئ القصر بصوت وصراخ تلك الطفلة
الرضيعة ارسلوا خبر للملكة هاجر لكي تأتي .
بينما يسق حاولوا الحكماء انقاذ حياتها ونجحوا في ذلك لكن
تضرر العمود الفقري والدماغ لديها بشكل كبير اصبحت تنظر
فقط لا تستطيع النطق او التحرك.

★الاميرة الصغيرة ناز★

بعد اسبوع

عندما عادت جواهر الى القصر لم ترى والدتها.

سيدة خامه اين والدتي!

_انها في قصر الملكة ناز تعازي لكِ.

ماذا من مات يا خامه!

_اختك الملكة ناز.

_ماذا؟ سقطت ارضاً قاتلة: لا يمكن ان تتركنا اختي هكذا لا

يمكن يجب ان اذهب اليها انها لعبة منها اعلم ذلك.

سموكِ اين الملك موسى!

_انه في الطريق انصاب في كتفه احضروا الحكيم الى جناحه.

_هل هو بخير؟ سألت ذلك انتاليا.

_نعم انه بخير وبجاجة لوجودك بجانبه عندما يعلم خبر نار.



_منذ متى والدتي هناك يا خامه؟!

_منذ اسبوع.

_آي اكتمل العزاء على اختي؟!

_نعم.

_لماذا هكذا، لم ارزق التواجد في عزاء اختي وتوديعها؟! بحزن بكيت

ودت لو بتلك اللحظة ان اعانقها لثواني فقط.

ذهبت الى القصر وجدت اراي يبكي.

_تعازي لك اراي

عانقني قائلاً: لم اكن اريدها ان تكون زوجة لي لكنها اصرت حتى

اصبحت حامل وماتت وهي تلد لماذا انهد حياتها؟!

مسحت دموعه جواهر قائلة: لانها تحبك، حبا لك انساها اختها.

_اين الطفل؟!

_لا تصمت ابدأ الطفلة يا جواهر كأنها تعترض على قدرها الذي

جعلها من دون ام.

_هل انجبت انثى؟ سألت ذلك جواهر وهي تبكي.
_نعم و جميلة جداً.
_دعني اذهب اليها، ذهب معها اراي.
_وجدت والدتها تحمل الطفلة وتبكي.
_امي خسرتنا اختي عانقت والدتها تبكي بشدة، ما زالت توجد ايام اريد
ان ازعج ناز بها لماذا رحلت ياامي؟!
_انه قدر الله، اختك الان بجانب الله لا تخافي ولا تبكي عليها.
_امي اعطيني ابنة اختي.
كانت تبكي بشدة لكن عندما حملتها وقبلتها: لا تخافي عزيزتي انا هنا لا
احد يزعج اميرتي الصغيرة انا هنا بجانبك الى الابد، وامسكت يد
الطفلة تقبلها، لكن الطفلة مسكت خصلة من شعر جواهر ثم سكتت.
ضحكت هاجر ثم قالت: تذكرني بك عندما حملتك اول مرة كنت قد
ملتني القصر بالبكاء بسبب....
_بسبب ماذا ياامي!؟

_لا عليك، لكن عندما حملك اباكِ نمتي فوراً، كان حضن اباكِ هو
الامان والملاذ لكِ، ربما هذه الطفلة وجدت ملاذها عندك.
سألت الملكة هاجر، اراي:ماذا سوف تسميها؟
_لتسميها الاميرة جواهر ثم نظر الى جواهر.
لماذا انا؟!
_الطفلة احبتكِ انتِ ليكن اسمها من اخيتارك.
اذأ لتعيش ناز اختي من جديد لكن سوف تكون ابنتها ذو طباع
جيدة.
قربت فاهها من اذن الطفلة قائلة: اسمكِ ناز كررت تلك الكلمتين
ثلاث مرات.

★ قصر الملك موسى★

بعد 3 اشهر

امي ألسـت في سن الزواج؟!

_نعم يا بني.

_اود ان اتزوج بعد ما اصبـحت امور الدولة والحكم هادئة بفضل
اختي جواهر، اود ان اتزوج وترين احفادك هنا تلعب في الحديقة
هذه.

_حسنأ يا بني لأبحث لك عن فتاة.

_ في الحقيقة توجد.

من؟!

_انتاليا.

_ليكن خير يا بني سوف افعل اللازم لكي تتزوج من انتاليا.

_بعد شهر مناسب جداً يا امي .

_حسنأ بني.



في حفل زفاف الملك موسى

كان حاضر الملك اراي وابنته الصغيرة حملتها المربية نورهان
وجواهر استقبلت الحضور بينما الملك وزوجته كانوا جالسين في
الحديقة.

جاءت بهاء غاضبة هجمت على جواهر.

ماذا حصل سموك؟ سألت ذلك جواهر.

ماذا يحصل بعد؟! زوجي الملك منير قرأ تلك الرسالة.

أي رسالة؟!!

زوجي علم انا ساعدتك لانك ابنتي.

ماذا؟ هل انا ابنتك؟

الملك منير علم ان زوجته هربت منه لكي تعاقبه في فراق ابنه وعلم

ان الاميرة جواهر التي ارسل جنوده معها هي ابنة القائد عاصف

وقرر طرد الملكة بهاء ونفيها من القصر وأخذ ابنها احمد بعد ماقرأ

رسالة الملك عزيز والملكة هاجر.

هل انا ابنتك الان؟!!

جاءت الملكة هاجر قائلة: ماذا تريد مني يا بهاء؟



_تم نفيي وأخذ ابني مني بسبب هذه الافعى، تعلمين شي
ياجواهر، لم احبك قط اعطيتك للقصر، رميتك خلفي
وكنت بحجم الكف لن اهتم بك، انت ملعونة لا احد
يحبك ولا تجدين الذي يحبك بصدق، لانك طفلة ملعونة،
ألا يوجد ذلك الملك الذي تركك وذهب تزوج اختك؟
انك تسحقين اكثر من ذلك.
لم تسيطر على توازنها وسقطت ارضاً.
_خامه خذي جواهر الئ الجناح. بينما هاجر تقدمت نحو بهاء
وصفعتها، ان رأيتك حول جواهر مرة اخرى اقتلك بيدي.
_انها ابنتي اقول لها ما اشاء.
_ليست ابنتك ومسكتها بقوة اذهبي من حياتنا ايتها المرأة
دمرتي الفتاة في اجمل يوم لدينا هيا اذهبي من هنا.

_امي هل لي الحق ان اناديكِ امي؟

_ماهذا الكلام يا جواهر انتِ ابنتي.

_تلك المرأة قالت انا ابنتها وابنة ذلك القائد صديق ابي هل صحيح؟!

نعم يا ابنتي كان القائد عاصف من اكثر الاشخاص المقربين للملك

عزيز وبهاء مرافقتي منذ الصغر عندما تزوجوا وانجبوكِ ذهب اباكِ

الحقيقي مع اباك الملك عزيز لكي يأخذ ارض من حقه في مدينة

الملك منير لكن مات في الحرب وذهبت بهاء اليه لكي تنتقم لكن

وقعت في حبه وانجبت اخاكِ احمد..

عندما كبر اخاكِ احمد قليلاً هربت من القصر معاقبة لمنير لكنها

عادت فيما بعد، قد تركنا لكِ رسالة انا و اباكِ في ذلك القصر لكن

اتضح عندما تقاسمتم الحكم في ذلك القصر وجدها الملك منير.

_لماذا تلومني على حالها؟!

_هذه طبيعة البشر يا ابنتي عندما لا يجدون مبرر لتصرفاتهم الخاطئة

يلقون اللوم على الاخرين لا تهتمي.

قد سمع كل ذلك الملك موسى.



دخّل وعانق اخته جواهر.

_ انا لست اختك الحقيقة هل تتقبلني يا أخي؟

_ متى تفهمين أنكِ توؤام لروحي؟! لا يهم ابنة من، الذي

يهم كبرنا معاً، وامنا وابانا معنا الملك عزيز والملكة هاجر

هم عائلتنا يا اختي، تعانقوا ثم قالت جواهر: انتاليا

بمفردها في الاسفل.

_ اجل دعونا نفرح هيا.

_ امي هل لي ان ابقى هنا؟!!

_ لا يمكن عندما تنتهي الحفلة تأتين هنا هيا انهضي.

بعد خمسة اعوام



★ النهاية ★

جواهر نائمة على ساق اراي بجانب البحيرة قطع
اراي تأملها في السماء قائلاً : أتدركين قبل اعوام
عندما كنت واقفة هناك تطلبين مني ان اتراجع من
الزواج.

_ نعم كنت غاضبة منك و ثم اختطفوني وانقذتني.
_ نعم عشنا ايام كثيرة منها سيئة ومنها سعيدة لكن
عذبتيني كنت عنيدة جداً.

_ من انا !؟

_ نعم انتِ .

جاءت تركض ناز التي اصبحت عمرها خمسة اعوام .
_ على مهلك يا ابنتي لا تسقطين.

_امي متى يأتي اخي؟! اود اللعب معه لا يوجد اولاد هنا معي ثم
وضعت يدها على بطن جواهر قائلة: اعدك سوف اكون اخت
مسؤولة عنك مثل امي سوف اكون احبك مثل ولدي كما تفعل امي
مع اخاها خالي موسى.

قال الملك اراي: تعالي الي هنا اقبلك يا حبيبة قلب اباها.
_اراي اشعر ان شي بين قدمي.
_ماهو عزيزتي!؟

لكنها صرخت ادت صرختها نهوض اراي ماذا حصل!؟
_انا الد يا اراي انصب الخيام. _نادى بصوت عالي لكي ينصبوا
خيمة للملكة جواهر.
اراي قصرنا بعيد من هنا لكن قصر عائلتي قريب نادي امي واخي
وانتاليا بسرعة.
بعد ساعات

تصرخ جواهر ويهدأ بها اراي في الخيمة.

جاءت عائلة جواهر

_ انها تلد قالت ذلك الملكة هاجر.

_ نعم لا اعلم ماذا افعل!؟

_ ليس لدي خبرة كافية في التوليد يا اراي.

قالت الملكة انتاليا: امي كانت قابلة اعلم قليلاً من المهنة .

صرخت جواهر، سوف اموت انا هنا وانتم تتناقشون هيا اسرعوا

دخلت انتاليا وهاجر اراد اراي ان يدخل لكن الخيمة كانت لا تسع.

اهدأ يا اراي الذي يراك يظن انك انت الذي سوف يلد، قال ذلك موسى.

_ نعم .. نعم لم ترى حالتك عندما ولدت انتاليا كنت تبكي بينما هي

تصرخ.

سكت موسى مبتسم

_ بابا هل امي سوف تموت الان!؟

لا قدر الله لا يا ابنتي .

_ اذا رحلت امي انا ايضاً ارحل معها.

_ لا تقولي هكذا يا ابنتي لا يحصل شي لوالدتك .



حملها موسى قائلاً: تعالي الئ هنا لنرى جمال البحيرة قليلاً.
_سوف اذهب مع اخي سوف يأتي بعد قليل.
ضحك اراي ثم سمع صوت بكاء طفل من الخيمة حمد الله ثم
سمع صوت اخر آي لطفل ثاني
دخل الخيمة قالت انتاليا: مبارك لك ايها الملك اراي رزقت
بتوؤام ،فتاة وصبي
نظر الئ جواهر التي كانت متعبة لكن سعيدة جداً عندما شاهدت
اطفالها.
جلس بجانب جواهر وحمل الطفلان.
سألت الاميرة ناز ماذا تسميهم يا ابي؟!
نظر الئ جواهر وضحك وقالوا في الوقت نفسه: ليون وهلال

تاريخ اكمال الرواية

2023/7/9

الوقت: 11:45 .A.m يوم الاحد

الناشر: زينب حسن



زینب حسن

_كاتبة عراقية الاصل، تمت ولادتها في بغداد عام

. 2005/12/17

_طالبة ثانوية، طالبة في معهد الزهراء في حفظ

وتلاوة القران الكريم.

_اول اصدار لها رواية جبروت الوجد في 2023.

_ نشر لها اكثر من نص ادبي وقصص قصيرة ايضاً.

تمت بحمدہ



عائلي هم اعمدة حياتي
وسقف سعادي
وجدران راحتي
ونافذة قوتي
وباب أمني

زينب حسن